

منوعات  
غسان كريان: هكذا تغير حياة العرب البريطانيين 12  
مدارات  
السودان بين قمع الحريات واطلاق الاقمار 18

لقاء  
7 مينوربه: اختزال السعودية بالنفط والوهابية خطأ  
ثقافة  
10 منقفون مغاربة يردون على المنقفيين الامريكيين

## وضع فلسطيني مقلق جدا

عبد الباري عطوان

■ متابعة الوضع الرسمي الفلسطيني، والسلطة ورجالها على وجه التحديد، وتصرفات المستورزين فيها وحولها، تصيب المرء بالقرق والغثبان الشديد. ففي الوقت الذي تواجه فيه الدولة العبرية مآزق على الاصعدة كافة، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وامنيا، وتصوت غالبية الاوروبيين بانها تشكل اكبر تهديد للسلام العالمي، ينشغل اهل السلطة في خلافات وصراعات حول الصفاغر، ويطنون بعضهم بعضا في الظهر، والخصر، والقلب، بحيث اصبح تشكيل وزارة، وتعيين وزير للدخلة هو القضية المركزية العربية الاولى!

الانقسامات الاسرائيلية المتفاقمة، وتصادم الاتهامات لاريل شارون بالفشل في تحقيق السلام مع الامن، وعجزه وحكومته عن ايقاف المقاومة، وانحدار سمعة اسرائيل الى الحضيض، وتنامي المقاومة في العراق في مقابل انخفاض اسهم ادارة الرئيس جورج بوش، كلها عوامل تحتم موقفا فلسطينيا موحدا، وانضباطا سياسيا ووطنيا محكما، ولكن ما يحدث هو العكس تماما، اجتهادات خاطئة، وتناوب بالالقاء، وغاية من التهمة، وشلل كامل في التفكير والاداء معا.

عام كامل والشغل الشاغل للنخبة السياسية الفلسطينية هو أزمة وزارة الداخلية، وكان هذه الوزارة ستشرف على امن الامبراطورية الرومانية وشؤونها الداخلية، وضبط حدودها المترامية، فتارة يعلن الاتفاق حول حل هذه المعضلة، وتارة اخرى يقال ان الاتفاق انهار بعد مشاهدات بين الرئيس ورئيس وزراء، اسما تترشح، واخرى تسحب، وثالثة للطلول الوسط، وشارون يستمر في بناء السور، والتجول بعواصم العالم لحشد الدعم والتأييد لسياساته الارهابية، وللتحريض ضد سورية وايران والمنظمات الفلسطينية.

مجموعة من الكهنة في اللجنة المركزية لحركة «فتح» معظمهم انتهى عمرهم الافتراضي، وينشغلون بأمرضهم الشخصية والتنظيمية، ناهيك عن العضوية اكثر من انشغالهم بالقضية الفلسطينية، ويتنافسون على المناصب، ومناطق النفوذ بينما الشعب الفلسطيني يواجه الجوع والاذلال اليومي على الحواجز، والاستشهاد قسفا بالاطارات من مختلف الانواع والاشكال.

السيد احمد قريع يستعجل تشكيل حكومة موسعة، ليس من اجل انقاذ الشعب الفلسطيني من ازماته المعيشية المتفاقمة، وانما من اجل التفاوض مع شارون في العلن، بعد ان تفاوض معه في السر، فالرجل لا يطيع له العيش الا اذا عقد مفاوضات سرية في الهاليز الملطمة، وكأنه مدمن مغاوضات.

شارون يتربح من شدة الفشل، ويواجه عاصفة من الانتقادات والازمات الداخلية، فترى هيئة اركان جيشه يتخاض عليه ويهاجمه وسياساته علنا، والشرطة تستدعيه للتحقيق بتجاوزات مالية، ومهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا يفجر قتال حول سيطرة اليهود على القرار العالمي، والغالبية الساحقة من الاوروبيين ترى ان اسرائيل منبع الازهاب، ويهود يساريون يتظاهرون ضد السياسات الاسرائيلية التي تتعرض على مشاعر نازية جديدة ضد اليهود كيهود. والشخص الوحيد الذي لا يرى كل هذه الاشياء هو السيد قريع، ويهرول بحماس من اجل القاء عجلة انقاذ الى شارون، واعادة تسويقه الى العالم كرجل سلام. مآزق شارون هذه، بل ومآزق اليهودية العالمية الراهنة لا تعود الى دبلوماسية قريع وامثاله، ولا الى عبقرية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وانما الى الانتفاضة، وعمليات المقاومة، ودماء الشهداء التي غسلت عار اتفاقات اوسلو، واجتهادات السياسيين الفلسطينيين الكارثية.

■ السيد قريع يريد زيرا قويا للداخلية، تتوحد كل الاجهزة الامنية تحت جناحيه، ويمكك صلاحيات كاملة لضبط «السلاح غير الشرعي» ووضع حد لحال الفوضى في الاراضي المحتلة. فهو يريد ان يتفاوض مع شارون من موقع قوة. السلاح غير الشرعي الذي يريد ابو علاء ضبطه وصاحده هو سلاح المقاومة وحرركاتها الاسلامية خاصة، اما حال الفوضى الامنية التي يريد وضع حد لها، فهي الانتفاضة والهجمات التي يشنها رجالها على المستوطنات الاسرائيلية. فلا السيد قريع، ولا الرئيس عرفات يريدان الاعتراف بان مصدر الفوضى الامنية الحقيقية، والفساد الاخلاقي، هم قادة بعض اجهزة الشرطة والامن الذين يفرسون الخوات على الشعب، ويتتوكون الاعراض، وينهبون المال العام، ويفاقمون من معاناة الشعب المغلوب على امره، والسيدان عرفات وقريع يعرفان هؤلاء جيدا ويتستران عليهم، ويقران لهم الغطاء الوطني للاسلف.

لا نفهم لماذا يكون الاصلاح الفلسطيني هو ذلك الذي يصب في مصلحة حماية المستوطنين اليهود، وتوفير الامن لتسارع تل ابيب وحيفا والخضيرة، لماذا لا يكون هناك اصلاح يظهر الاجهزة الامنية من الفساد والغاسدين، ويجعلها في خدمة الشعب فعلا لا لارهاب هذا الشعب؟

اذا صدقنا ما يتناقله الرواة حول نجاح سلام فياض وزير المالية في وضع حد لحال الفوضى السابقة في الهدر المالي، واعادة ترتيب البيت المالي الفلسطيني لتتأخر قضية الديمقراطية في المنطقة.

ولم يتأخر رد الجماعات الفلسطينية التي تسيطر عليها جماعات الضغط الاسرائيلية، وادعت مصادر مطلعة في واشنطن ان اجوبة هؤلاء المسؤولين اجتمعت على ضرورة ممارسة الولايات المتحدة لضغوط حقيقية على الجماعات الى التحذير من مغية انعكاسه السياسي الفلسطينية، وقال حسن ابو ليدة مدير مكتب قريع ان رئيس الوزراء الفلسطيني يرغب في ان تستمع وزارة الداخلية باعتمادات أمنية اذ ان اولي مهامها ستكون افتاح النشطين بالوقفة على هدنة مع اسرائيل.

وتعتمد جهود احياء خطة «خارطة الطريق» لاجلال السلام والتي صاغتها اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة بشكل جزئي على تشكيل قريع لحكومة مستقرة.

## مقتل جنديين امريكي وبريطاني.. واقالة مسؤولين دوليين ببغداد مجلس الحكم يعزي بوش في «شهداء» امريكا صواريخ على مقر بريمر.. والاعتقالات تتصاعد



الحاكم الأمريكي بول بريمر والزعيم الكردي جلال طالباني يتناولان نصيبهما من طعام الافطار في مقر قيادة التحالف في بغداد امس (رويترز)

الجمهورية السابق لصدام حسين، وقال امير حسو (44 عاما) صاحب سوبرماركت يقع قبالة القصر الجمهوري السابق «كنت اقف خارجا وسمعت القذافي الاولى، كما شاهدت اثر القذافي الثانية ثم انفجارها وشاهدنا دخانا يتصاعد من منقطة قرب القصر».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية امس ان جنديا بريطانيا قتل في العراق ليصل الى 52 عدد القتلى البريطانيين منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في آذار (مارس)، واصفاته ان الجندي ينتمي الى سلاح مشاة البحرية الملكية ويدي ايان بلاك (31 عاما) وقتل بتيروا معادية خلال عملية عسكرية في ساعة متأخرة يوم الجمعة.

من جهة اخرى اغتلت الامم المتحدة امس الثلاثاء القائم باعمال رئيس بعثتها في العراق ومسؤول الامن بالنظمة الدولية من مناصبيها بعدما وجهت لجنة مستقلة اليوم الى مستشفى المعانة القتالية رقم 28، وقالت وزارة الدفاع البريطانية امس ان جنديا بريطانيا قتل في العراق ليصل الى 52 عدد القتلى البريطانيين منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في آذار (مارس)، واصفاته ان الجندي ينتمي الى سلاح مشاة البحرية الملكية ويدي ايان بلاك (31 عاما) وقتل بتيروا معادية خلال عملية عسكرية في ساعة متأخرة يوم الجمعة.

الجمهوري السابق لصدام حسين، وقال امير حسو (44 عاما) صاحب سوبرماركت يقع قبالة القصر الجمهوري السابق «كنت اقف خارجا وسمعت القذافي الاولى، كما شاهدت اثر القذافي الثانية ثم انفجارها وشاهدنا دخانا يتصاعد من منقطة قرب القصر».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية امس ان جنديا بريطانيا قتل في العراق ليصل الى 52 عدد القتلى البريطانيين منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في آذار (مارس)، واصفاته ان الجندي ينتمي الى سلاح مشاة البحرية الملكية ويدي ايان بلاك (31 عاما) وقتل بتيروا معادية خلال عملية عسكرية في ساعة متأخرة يوم الجمعة.

## الخارجية ترد بطلب زيادة مساعداتها العسكرية الاستخبارات الامريكية تحذر من المغالاة في مؤازرة إسرائيل

واشنطن - «القدس العربي»: ورتبسي مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات العسكرية حول المخاطر المحتملة على الامن القومي للتحالف على العلاقات بين عرفات وقريع والتي تعرقل تشكيل حكومة فلسطينية جديدة يمكن ان تحيي خطوات احلال السلام مع اسرائيل، والفشل في تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة قد يزيد من الازمة السياسية الفلسطينية، وقال حسن ابو ليدة مدير مكتب قريع ان رئيس الوزراء الفلسطيني يرغب في ان تستمع وزارة الداخلية باعتمادات أمنية اذ ان اولي مهامها ستكون افتاح النشطين بالوقفة على هدنة مع اسرائيل.

وتعتمد جهود احياء خطة «خارطة الطريق» لاجلال السلام والتي صاغتها اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة بشكل جزئي على تشكيل قريع لحكومة مستقرة.

## خلاف عرفات وقريع يجرى تشكيل حكومة فلسطينية جديدة

الدم - رويترز: - حال صراع على السلطة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزرائه احمد قريع دون تشكيل حكومة جديدة امس الثلاثاء، وكان من المقرر ان ينتهي بحلول منتصف الليل التفويض لمدة شهر الذي شكل بموجب قريع حكومة طوارئ مشغرة، ومدد عرفات امس التفويض باختياره الحكومة الحالية المؤلفة من ثمانية اعضاء حكومة تسيير للاعمال الى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال نيبيل ابو ردينة مستشار عرفات لرويترز «طلب الرئيس عرفات من قريع الاستمرار بعمله واعتبار الحكومة الحالية حكومة تسيير للاعمال الى حين تشكيل الحكومة الجديدة وعرضها على المجلس التشريعي ليليل الثقة».

وقال قريع للمصالحين ان المجلس التشريعي الفلسطيني سيصدق جلسة الاسبوع المقبل للثبوت على الثقة، مضيفا انه ما زالت هناك مشقة حول تعيين وزير للداخلية، وقريع على خلاف مع عرفات حول اقتسام سلطات الامن، ويعارض عرفات ترشيح قريع لنصر يوسف لمنصب وزير الداخلية مع منحه

## الشرطة السعودية تواصل حملتها ضد المعارضين في مكة

الرياض - اف ب: اكد شهود عيان ان قوات الامن السعودية واصلت حملتها امس الثلاثاء ضد الناشطين الاسلاميين في منطقة مكة المكرمة غداة مقتل اثنين من الاسلاميين خلال هجوم شنته الشرطة عليهم.

وقال الشهود لوكالة «فرانس برس» رافضين ذكر هويتهم ان قوات الطوارئ الخاصة مدعومة بمرحويات اجرت عمليات تمسيط في حي الشرايع وحي المعيصم جنوب شرق المدينة بحثا عن ناشطين اسلاميين.

وقد اعلنت السلطات السعودية انها فككت «خليفة راهبية» واقتلت خطة اعتداء في مكة المكرمة (غرب الملثة) حيث يتدفق حوالي مليون معتمر خلال شهر رمضان.

ونقلت صحيفة «الرياض» امس الثلاثاء عن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز قوله ان اسلاميين اثنين قتلوا واعتقل ستة آخرون الاثنين اثر تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن قرب مدينة مكة المكرمة.

واكد الامير نايف ان عناصر المجموعة من اعضاء تنظيم «القاعدة» بزعامه اسامة بن لادن، وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانوا ينتمون الى تنظيم القاعدة «يدون شك. كلهم نفس التنظيم ونفس الاسلوب».

واشارت الصحيفة الى ان المعتقلين هم تشادي ومصري واربعه سعودي وتعيش السلطات الامنية السعودية حالة استنفار لمواجهة اي اعتداء او تظاهرات اثر اعلان مجموعة معارضة سعودية تدينها الدعوة الى تنظيم تظاهرات في مكة خلال شهر رمضان.

## هجوم على مكتب الخطوط الاردنية بتل ابيب

تل ابيب - اف ب: اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان مجهولين قاموا بتخطيم واجهة مكتب شركة الطيران الاردنية «الملكية الاردنية» في تل ابيب.

وقال مصدر في الشرطة ان «المعتدين كسروا واجهة المكتب خلال الليل وكتفوا عبارة «نازيون» على جدرانها الداخلية، ونقل التلفزيون الاسرائيلي ان هذا الاعتداء اتي بعد يومين على شكوى تقدم بها ركاب اسرائيليون كانوا يستعدون للسفر على متن طائرة تابعة لشركة الاردنية عندما تعرضوا للضرب في مطار عمان من قبل ركاب عرب.

## استقالة المبعوثة الخاصة للجامعة العربية للسودان

القاهرة - اف ب: صرح مسؤول في الجامعة العربية امس الثلاثاء ان المبعوثة الخاصة للجامعة بيشان السودان نادية مكرم عبيد تقدمت باستقالتها محتجة على تهميش دور الجامعة العربية في عملية السلام الجارية في هذا البلد.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان نادية مكرم عبيد التي عينت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تقدمت باستقالتها الى الامين العام للجامعة عمرو موسى مبررة ذلك بصعوبة استمرارها في اداء مهامها بسبب تهميش دور الجامعة في المفاوضات الجارية بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية بقيادة جون قرنق.

## ناطق باسم الحركة الاسلامية لـ«القدس العربي»: نخشى ان تكون ساعية عرقلة الانتخابات او الغائها موريتانيا؛ اعتقال نجل اشد منافسي ولد الطابع في الانتخابات والاسلاميون ينددون بالشرطة

نواكشوط - «القدس العربي»: حسب المؤشرات، ولم تكف الشرطة بالملاحظة، بل مضت الى مرحلة الفعل باعتقال سيد احمد ولد هيدالة النجل الاكبر ل احمد خونا ولد هيدالة المرشح الي الانتخابات.

واكدت ادارة الامن العام في نواكشوط انها، اعتمادا على هذه المعلومات التي بلغها بها مسؤولون في حملة الرئيس السابق، قامت بتفتيش مواقع يعتقد ان الاسلحة قد تكون مخبأة فيها.

واضافت انها عثرت في منزل الرئيس السابق على اسلحة حربية من طراز كلاشكوف وكميات كثيرة من الرصاص والاسلحة المتنوعة، ووضحت الادارة انها صادرت الاسلحة استجابة لطلبات الامن والوقاية. وفي نفس الاطار اوقفت الشرطة الشيخ محمد الحسن ولد البدو زعيم الحركة الاسلامية واقتادته الى مجمعه الاسلامي بنواكشوط المعروف

بمجمع اسامة بن زيد، كما دامت منازل بعض الامة في العاصمة، وهم من النشطاء في الحركة الاسلامية وفتشها بالكامل. وشمل التفتيش منازل كل من الشيخ محمد الأمين ولد الحسن امام جامع القرآن الكريم، والامام عبد الله صار امام جامع الخير، والامام محمد الأمين ولد المصطفى امام جامع ابي طلحة الانصاري، وندد السالك ولد سيدني الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية، في توضيحات لـ«القدس العربي»، بالاستفسارات التي قام بها الامن الموريتاني امس في حق الشيخ محمد الحسن زعيم الحركة وعدد من اعضائها «بتحريض مكشوف من حكومة ولد الطابع».

وقال ان عمليات التفتيش لم تؤد الى شيء حيث لم توجد اسلحة ولا غيرها، معتبرا ان التفتيش يستهدف ببساطة

## وفد من مجلس الامن الدولي يجري محادثات في كابول

# اول دستور لافغانستان بعد طالبان يعزز المبادئ الديمقراطية ودور الاسلام المعتدل



لاجئ افغاني يدلي بصوته لانتخاب اعضاء الويا جيرغا في بيشاور (ف ب)

كابول - ف. ب. كشفت افغانستان عن مسودة طال انتظارها لأول دستور البلاد، بعد زوال حكم طالبان، تنص على تعزيز دور الاسلام في البلاد ومبادئ الديمقراطية وتمهد الطريق لاجراء انتخابات عامة في 2004.

وقدمت المسودة التي تقع في 12 فصلا و160 مادة الى الرئيس الافغاني حميد كرزاي الاثنين في حفل في القصر الرئاسي في كابول حضره دبلوماسيون اجانب والملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه. وتحتوي المسودة على مبادئ ديمقراطية وتنص على ان يكون مسودة من الاسلام المعتدل. ومن المقرر ان يتم مناقشة المسودة وتبنيها في كانون اول (ديسمبر) من قبل المجلس الاعلى لادارة الانتخابات (لوي جيرغا) الذي يضم 500 عضوا. ويأتي الدستور ليكمل مرحلة هامة في عملية بدأت اثناء محادثات تقاسم السلطة التي جرت في بون في كانون اول (ديسمبر) 2001 وتنتج عنها اول حكومة افغانية عقب الازمة في افغانستان.

ورحب البيت الابيض بالمسودة التي قال انها خطوة مهمة جدا في التطور السياسي في افغانستان.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليان «الاعلان عن هذه المسودة المهمة جدا التي جاءت نتيجة مشاورات وحوار بين الافغان تعد خطوة هامة في التطور السياسي في افغانستان». وأضاف ان الشعب الافغاني لديه الان فرصة لواجبة مسودة الدستور في الفترة التي تسبق اجتماع مجلس لوي جيرغا في كانون اول (ديسمبر) المقبل الذي سيصادق في النهاية على الدستور الافغاني الجديد.

ويأتي الدستور الجديد ليحل محل وثيقة تمت صياغتها قبل حوالي نصف قرن وتعمل تطبيقها بسبب عقدين من الحروب اثناء الاحتلال السوفييتي للبلاد والحرب الاهلية ويزور حركة طالبان المنتهدة.

وتنص مسودة الدستور على ان افغانستان جمهورية اسلامية، الاسلام الدين السليبي، لا انها لم تذكر شيئا عن الشريعة الاسلامية التي يبالغ طالبان في التعرف في تطبيقها. وفي مقابلة تلفزيونية قبل المثلث قال المتحدث باسم كرزاي ان الدستور سيساعد افغانستان على بناء مجتمع يحكمه القانون. «في بناء مجتمع لا يزال الامن يعطل مشكلة كبرى بالنسبة لافغانستان منذ الاطاحة بنظام

طالبان على يد القوات التي قادتها الولايات المتحدة عام 2001 بسبب صلاته بتنظيم القاعدة الذي يزعزعه اسامة بن لادن.

ولا يزال امراء الحرب ايضا يسيطرون على مناطق كبيرة من افغانستان كما يواصل المتطرفون المخطرفون شن هجماتهم.

وتزامن الكشف عن مسودة الدستور مع زيارة يقوم بها فريق من مجلس الامن الدولي لاطلاع الدع لادارة كرزاي. وفي كلمته امام اهل القل الاثني قال الملك محمد ظاهر شاه انه امل ان يتقوى مسودة الدستور والشعب باتجاه السلام والامن والديمقراطية.

وعلى الرغم من ان الملك لا يزال يحظى بشعبية في افغانستان مع انه امضى ثلاثة عقود في المنفى منذ الاطاحة به في انقلاب، لا يمتح الدستور العائلة المالكة اي دور فعال في البلاد.

ويبدأ من ذلك فان الدستور يمنح السلطة للرئيس الذي يجب ان يملك مسلماتا لثلاثين سنة. ويتم انتخابه بشكل مباشر من قبل الشعب الافغاني لمدة خمس سنوات ولا يحق للرئيس تولي الرئاسة الاكثر من ولايتين.

ويمنح الدستور على ان توكل الى الرئيس سلطة تعيين الوزراء ورئيس القضاة والقضاة الثمانية الاخرين في المحكمة العليا، الا انه يعين الحصول على موافقة البرلمان على تعيينات الرئيس. ويوجب الدستور يقسم البرلمان الى «مجلس الشعب» يتم انتخابه مباشرة ويعرف باسم «وليسيه جيرغا»، والامن والحكومة يعرف باسم «ميشراو جيرغا» ويشرف على البرلمان بمجلسه «الويا جيرغا» الذي يضم وجهاء القبائل الافغانية.

ويمنح الدستور كذلك على حظر «كافة اشكال النشاطات الارهابية وانتاج

وتهديب المخدرات».

وتكررت لجنة دستورية رسمية في بيان الاثني ان مسودة الدستور «تهدف الى توفير اساس للوحدة في كافة أنحاء افغانستان (...) وتقر تحديدا بان افغانستان هي دولة واحدة ومتمحدة تعود الى كافة افراد شعبها كما تعترف بالهوية الوطنية». وتجرى حاليا انتخابات لتعيين افراد مجلس «الويا جيرغا» الذي سيستبدل الدستور.

وتنص مسودة الدستور على ان افغانستان جمهورية اسلامية، الاسلام الدين السليبي، لا انها لم تذكر شيئا عن الشريعة الاسلامية التي يبالغ طالبان في التعرف في تطبيقها. وفي مقابلة تلفزيونية قبل المثلث قال المتحدث باسم كرزاي ان الدستور سيساعد افغانستان على بناء مجتمع يحكمه القانون. «في بناء مجتمع لا يزال الامن يعطل مشكلة كبرى بالنسبة لافغانستان منذ الاطاحة بنظام طالبان على يد القوات التي قادتها الولايات المتحدة عام 2001 بسبب صلاته بتنظيم القاعدة الذي يزعزعه اسامة بن لادن.

ويمنح الدستور على ان توكل الى الرئيس سلطة تعيين الوزراء ورئيس القضاة والقضاة الثمانية الاخرين في المحكمة العليا، الا انه يعين الحصول على موافقة البرلمان على تعيينات الرئيس. ويوجب الدستور يقسم البرلمان الى «مجلس الشعب» يتم انتخابه مباشرة ويعرف باسم «وليسيه جيرغا»، والامن والحكومة يعرف باسم «ميشراو جيرغا» ويشرف على البرلمان بمجلسه «الويا جيرغا» الذي يضم وجهاء القبائل الافغانية.

ويمنح الدستور كذلك على حظر «كافة اشكال النشاطات الارهابية وانتاج وتهديب المخدرات».

وتكررت لجنة دستورية رسمية في بيان الاثني ان مسودة الدستور «تهدف الى توفير اساس للوحدة في كافة أنحاء افغانستان (...) وتقر تحديدا بان افغانستان هي دولة واحدة ومتمحدة تعود الى كافة افراد شعبها كما تعترف بالهوية الوطنية».

وتجرى حاليا انتخابات لتعيين افراد مجلس «الويا جيرغا» الذي سيستبدل الدستور.

وتنص مسودة الدستور على ان افغانستان جمهورية اسلامية، الاسلام الدين السليبي، لا انها لم تذكر شيئا عن الشريعة الاسلامية التي يبالغ طالبان في التعرف في تطبيقها. وفي مقابلة تلفزيونية قبل المثلث قال المتحدث باسم كرزاي ان الدستور سيساعد افغانستان على بناء مجتمع يحكمه القانون. «في بناء مجتمع لا يزال الامن يعطل مشكلة كبرى بالنسبة لافغانستان منذ الاطاحة بنظام طالبان على يد القوات التي قادتها الولايات المتحدة عام 2001 بسبب صلاته بتنظيم القاعدة الذي يزعزعه اسامة بن لادن.

ويمنح الدستور على ان توكل الى الرئيس سلطة تعيين الوزراء ورئيس القضاة والقضاة الثمانية الاخرين في المحكمة العليا، الا انه يعين الحصول على موافقة البرلمان على تعيينات الرئيس. ويوجب الدستور يقسم البرلمان الى «مجلس الشعب» يتم انتخابه مباشرة ويعرف باسم «وليسيه جيرغا»، والامن والحكومة يعرف باسم «ميشراو جيرغا» ويشرف على البرلمان بمجلسه «الويا جيرغا» الذي يضم وجهاء القبائل الافغانية.

## هولبروك يهاجم سياسة ادارة بوش بشأن تركيا

واشنطن - رويترز: شن ريتشارد هولبروك الدبلوماسي الامريكي المظفر الذي يرى كثير من المراقبين ان من المرجح ان يصبح وزيرا للخارجية اذا فاز الديمقراطيون في انتخابات الرئاسة الامريكية العام القادم هجوما على سياسة ادارة الرئيس جورج بوش في التعامل مع تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي وحث انقرة على سحب عرضها لارسال قوات الى العراق.

وقال هولبروك ان الدبلوماسية الامريكية غير الحصيفة هي المسؤولة عن حالة الفوضى الحالية بشأن عرض تركيا نشر ما يزيد على عشرة الاف جندي في العراق وعدم موافقة البرلمان التركي قبل الحرب على السماح للقوات الامريكية المتجهة الى العراق بالتمركز في اراضيها. وجاءت تعليقات هولبروك في كلمة القاها امام معهد واشنطن لسياسة الشرق الاواني، وتوثرت العلاقات الامريكية التركية عندما رفض البرلمان التركي في آذار (مارس) الماضي طلب واشنطن السماح للفرقة الامريكية الرابعة المنزعة

## هجوم بالمتفجرات على السفارة التركية في لاهاي

لاهاي - انقرة - رويترز: قال مسؤولون في الشرطة والسفارة التركية في هولندا ان انفجارا هز مبنى السفارة في لاهاي امس الثلاثاء واندلع حريق بعد ان ترك رجل لغافة امام المبنى.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية في انقرة «شوهد رجل وهو يضع شيئا امام المبنى. وعندما سئل هرب ثم وقع الانفجار. دمرت بوابة مبنى السفارة». وأضاف ان انفجارا حدث قرب مبنى السفارة الثانية في نفس المنطقة ويحاول خبراء المرفعات التعامل معها. وقالت الشرطة وشهود عيان ان الحريق اندلع بعد الانفجار وشوهدت سيارات الاطفاء في موقع الحادث.

وقالت نيلبي ايبينوت وهي سكرتيرة بالسفارة لرويتز انه لم تقع اي اصابات، وذكر مسؤول اخر بالسفارة ان الرجل دخل المبنى للحصول فيما يبدو على بعض المعلومات قبل تجسير العربة. وكان المسؤولان يتحدثان عبر الهاتف من مبنى السفارة الذي لم يتم اجلاء موظفيه. وقالت الشرطة «انفجر شيء ما في السفارة التركية» وأضافت ان الحريق اندلع ولكنها لم توضح ما اذا كان الانفجار هجوما على السفارة أم انه حادث غير مقصود. وأشار مصورون في موقع الحادث الى ان الشرطة طوقت المنطقة المحيطة بالسفارة. ونقلت وكالة الانباء الهولندية عن أجهزة الاطفاء قولها ان رجلا قفز من الطابق الاول.

وقال هولبروك ان الدبلوماسية الامريكية المظفرة الذي يرى كثير من المراقبين ان من المرجح ان يصبح وزيرا للخارجية اذا فاز الديمقراطيون في انتخابات الرئاسة الامريكية العام القادم هجوما على سياسة ادارة الرئيس جورج بوش في التعامل مع تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي وحث انقرة على سحب عرضها لارسال قوات الى العراق.

## صحافي من شمال قبرص يواجه عقوبة السجن بتهمة اهانة الجيش

نيويورك - من غرانت مكلون: نسبة الانخفاض بلغت 25 في المئة بالنسبة للطلبة القادمين من السعودية (الى 4175) ومن الكويت (الى 2212) وينسبة 15 في المئة بالنسبة للقادمين من دولة الامارات العربية المتحدة (الى 1792). وحدث انخفاض مماثل في عدد الطلبة القادمين من دول اخرى بها نسبة كبيرة من المسلمين. فانخفضت نسبة الطلبة القادمين من اندونيسيا عشرة في المئة ومن ماليزيا 11 في المئة. ووجدت الدراسة ايضا ان معدل الزيادة في العدد الاجمالي للطلبة الاجانب المسجلين بلغ اثنى مستوي له منذ سبع سنوات حيث بلغ 6.0 مقارنة مع زيادة نسبتها 6.4 في المئة العام السابق.

## رئيسة سريلانكا تقيل وزراء وتعلق البرلمان

كولومبو - رويترز: نشر الجيش السريلانكي قواته في جميع كولوومبو امس الثلاثاء بعد ساعات من القرار الذي اتخذته رئيسة سريلانكا تشاندريكا كوماراتونغا باقالة وزراء الدفاع والداخلية والاعلام وتعليق البرلمان لاسبوعين.

## استمرار المباحثات من اجل بناء مركز نووي في باكستان بمساعدة الصين

### مشرف يناقش اسباب الارهاب ويطالب بحل «لكشمير وفلسطين»

لا يمكن ان يجبرنا احد على شيء واستحسني بكل الحرص واليقظة شرقا وغربا. وقال مشرف في بيان وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947 من بينها لبثتان بسبب كشمير وصلتا الى حافة حرب مرة اخرى العام الماضي بسبب المشكلة. وقال مشرف ان باكستان قدمت الوفقات للهند لبدء الحوار والمضي قدما لحل مشكلة كشمير. ولتلافا شعرت ان هناك قدرا من القبل الاخلاص من الجانب الهندي.

وقال مشرف ان مشكلة كشمير والصراع بين اسرائيل والفلسطينيين هما نزاعات خطيرة. وأضاف «الصراعات والنزاعات القديمة خاصة في فلسطين وكشمير لا تزال نزاعات متفجرة. يجب حسم هذه النزاعات على اساس احترام رغبة الشعوب المعنية». وأضاف مشرف في كلمته «نريد تطوير علاقات سلمية مع الهند. نريد ان نقيم حوارا شاملا معهم لكن لا يمكن ان نسمح بتهديم مسألة كشمير. نريد ان نتعامل مع الهند على اساس من التكاؤف في السياسة».

## تبادل الاتهامات.. وباكستان تفرج عن 74 هنديا كبادرة على حسن النوايا

### الهند تحت ثوار كشمير الانفصاليين على التحلي بالواقعية

الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من كشمير، ومؤتمر حوية كل الاحزاب يضم مجموعات لا تقوم باعمال عنف الا ان السلطات تقول ان بعض اعضاء هذه المجموعات على صلة بالثوار.

## البابا يستقبل بوتين نظرا لعدم امكانية زيارته روسيا

موسكو - من ميشال فياتو: من المتوقع ان يلتقي بابا الفاتيكان اليوم الاربعة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت تشهد فيه العلاقات بين الابوين توتير وتهدئة.



# معارضون سابقون؛ وضع صدام كمطارد ومرض عزت الدوري لا يمكنهما من تنظيم المقاومة عمدة الفلوجة يهرب امام الهجمات.. والامريكيون يشبهونها ببيروت

لندن - «القدس العربي»: ركزت صحيفة «واشنطن بوست» على عودة «الفلوجة» لقب العمليات بعد فترة من اختفاؤها، وقالت انه بعد فترة شهرين او ثلاثة اشهر من الهدوء في المدينة، اصبح عمدة المدينة، هاربا وملاحقا من المقاومة، فيما يقول سكانها ان المعركة فيها هي معركة لكل العراق. ويتنقد مشايخ المدينة، تصرفات الفرقة المحمولة جوا 82 الذين قالوا انها تقوم بتهميش قطاعات واسعة من السكان العراقيين.

وقال طالب دراسات اسلامية في الفلوجة ان مدينته صارت محسورا لمعركة العراق، وان الجميع من كل انحاءه يتدفقون عليها للمشاركة في القتال.. وتقول الصحيفة الامريكية ان الجنود العاملين في الفلوجة ومحيطها لا يهتمهم «كسب قلوب وعقول» العراقيين وهو الشعار السياسي الذي رفعه بوش، وما يهتم هو الحفاظ على انفسهم. ويقول ضابط بالفرقة «توقع هجوما في اي وقت، وكل يوم.. والذي قد يأتي عبر سيارة عابرة، او إطلاق نار على قاعة الطريق..».

ويقول مشايخ الفلوجة ان سياسة الرد والحزم العسكري ادت الى اساءة الوضع، فهم يقولون ان «العنف لا يولد إلا العنف».

وتقول الصحيفة عن عدد من مواطني الفلوجة قولهم ان امريكا تخلق كل يوم اعداء عبر الطريقة التي تقوم فيها بمعاملة الناس. ويتهم العراقيون امريكا بالحد من الكثير من الوعود دون تقديم اي شيء على الواقع. ويذكر من ذلك عقد الامريكيون لبعثياتهم عدد من الصلاحيات الامنية والعسكرية لهم. ووصفت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الحرب التي تخوضها امريكا، خاصة في المثلث السني، بأنها حرب استنزاف، فامريكا تقوم باعتقال ومداومة بيوت العراقيين، وقتل الهاجمين، فيما يرد اعضاء المقاومة بالرغم من خلال وضع ضوابط ناسفة على قاعة الطريق اجبر عمدة المدينة العيين على الهروب من المدينة بعد ان طلب منه مشايخ المدينة الذين عينوه لهدم المنصب.

وتكرت صحيفة «الانديبننت» البريطانية نقلا عن مسؤولين في المعارضة العراقية السابقة ان صدام حسين، الرئيس العراقي السابق لا علاقة له بالمقاومة العراقية.

ونفى المسؤولون التصريحات الامريكية التي تحدثت عن دور عزت ابراهيم الدوري، احد كبار المسؤولين في النظام السابق.

وقال المسؤول الذي يعمل لدى



اثر الدمار الذي خلفه انفجار قبلة في فندق بمدينة كربلاء

## واشنطن: تساعد الانتقادات لسياسة بوش في العراق

واشنطن - «القدس العربي»: يعود الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن اليوم الأربعاء من رحلة تقديرية إلى ولاية كاليفورنيا اطلع خلالها على حجم الأضرار التي خلفتها الحرائق التي اجتاحت الغابات الأسبوع الماضي، وتنتظر الرئيس الأمريكي على مكتبه بالبيت الأبيض ملفات ساخنة على رأسها التطورات المتسارعة في العراق وقالة النعوش الأمريكية التي يزداد عددها يوما بعد يوم. فقد أجمعت معظم الصحف الأمريكية الصادرة بداية هذا الأسبوع على ان التطورات الميدانية في العراق تستلزم ورقة أساسية في السياق إلى البيت الأبيض خلال ستة الأسابيع وأربعة وأدارة الرئيس بوش ستكون مطالبة بالرد على الأجوبة التي طالما تهرت منذ تحقيق الدوافع لنش الحروب على العراق والقتال الجنود الامريكيين بمواصلة القتال دون ضمانات والأهم من ذلك هو موعد سحب القوات الأمريكية وهو السؤال الذي يقرب منه كل المسؤولين في الإدارة الأمريكية وعلى رأسهم الرئيس بوش الذي امتنع عن الجواب على هذا السؤال خلال مؤتمر صحافي واكتفى بالإيماء لصاحبة السؤال بعبارة «انه سؤال خبيث».

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الأحداث المتسارعة في العراق تشكل تحديا سياسيا حقيقيا

## سورية لا تحبذ انسحابا امريكيا فوريا من العراق

دمشق - من ثناء الإمام: افاد منذر الدليمي الناطق باسم لجنة حقوق الانسان العراقية، وأكد المصدر ان «الدول المجتمعة» لا تحبذ خروج قوات الاحتلال من العراق لعدم خلق فراغ يسهم في المزيد من الفوضى، وبالتالي فإن اجتماع دمشق الاقليمي طالب بوضع جدول زمني لخروج قوات الاحتلال من العراق تقوم خلاله بتسريح عائلات نقل السلطة العراقية عبر الانتخابات الديمقراطية وصياغة دستور جديد.

وفي تعليقه على ان البيان الختامي لاجتماع الاقليمي الذي شهدته دمشق يوم السبت والاخذ بالاعتبار ان يتخلل ميثاقا من العراق، قالت مصادر سورية مطلعة، من ضمن المفترض هذه البدائل لخروجها من العراق لعدم خلق أي فراغ أو مشقة هذه الالبيان بمغادرة العراق، «قائمة الى ان البيان الختامي دعا قوات الاحتلال الى «تسريح نقل السلطة للعراقيين عبر انتخابات لاقامة حكومة عراقية تمثل الشعب العراقي وصياغة دستور جديد للبلاد».

وقال بوش في الالافت تزامن الاجتماع مع تواجد قوى شيعية عراقية في دمشق، واعتبرت ان الاجتماع الاقليمي «لم يطرُق الى القسوى الوطنية الموجودة على الساحة العراقية» كما

## تركيا تتهم امريكا بمحاكاة الاكرد في العراق

واشنطن من جوناثان رايت: قال السفير التركي في واشنطن امس ان الولايات المتحدة تتابع في محاكاة الجماعات الكردية في العراق مما قد يشجع على الحرب الاهلية وانفصال الاكرد مستقبلا.

وقال السفير عثمان فاروق لوج او غلو في مادية افطار للكتاب العسكريين التمثيل الكردي يفوق كثيرا وضعهم الحقيقي في المجتمع».

وقال «نحن نعتقد ان هناك افراطا في المحايدة»..منهج تحديدا للجماعات الكردية في ما يتعلق بمن يدير العراق، وخيف سكيون هيكل البلاد مستقبلا».

وقال السفير ان هذه المحايدة تنعكس في تشكيل مجلس الحكم الانتقالي والحكومة المؤقتة وفي استعداد الولايات المتحدة للنظر في دستور اتحادي فيدرالي. ولم يتسنع على الفور الاتصال بمسؤولي وزارة الخارجية الامريكية للتعليق على هذه الاتهامات.

ويضم مجلس الحكم الذي عينته الولايات المتحدة خمسة اكراد من اجمالي 25 عضوا. ويمثل الاكرد البالغ عددهم اربعة ملايين ما يصل الى 16 في المئة من تعداد سكان العراق، وتضم تركيا اقلية كردية كبيرة على الجانب الشمالي من الحدود مع العراق.

وابرز ما يوجه سياستها ازاء العراق هو الحرص على تشييط أي نزعات انفصالية بين اكراد العراق. كما شكت تركيا في وقت سابق من هذا العام من العراق لا يمثلها سوى عضو واحد في مجلس الحكم.

وقال لوج او غلو «لو قلنا أي سبب كان انه ينبغي ان يكون هناك اتحاد فيدرالي في العراق، وان شمال العراق يجب ان يكون للاكرد فان هذا سيكون مدمعا لكارتنة».

واضاف «انا اعطيت الانطباع بانك ستقبل نظام ترتيبات فيدرالية قد تؤدي في النهاية الى الانفصال فانه انما تضع ثواب لعدم الاستقرار في مستقبل العراق. ولهذا نقول لا تفعلوا ذلك».

وقال ان «المعيار الفخصل في ما اذا كان (العراق) سيسير في اتجاه حرب اهلية على غرار لبنان ام سيبقي متماسكا هو ضمان ان تكون لكل الجماعات في العراق كلمة متساوية وفرصة متساوية في تحديد شكل بلادهم. هذه واحدة من المشكلات الكبرى التي نراها في العراق اليوم».

## وزير الدفاع التركي: انقرة تحتفظ بحقها في ارسال تعزيزات الى شمال العراق

انقرة - اف ب: اعلن وزير الدفاع التركي وجدي غونول امس الثلاثاء ان تركيا تحتفظ بحقها في ارسال تعزيزات لقواتها المنتشرة في شمال العراق لمكافحة التمرديين الاكرد في تركيا.

وفي رد على سؤال طرحة النواب خلال نقاش في البرلمان حول ميزانية وزارة اكد غونول ان تركيا ارسلت عندما كانت تعبير ذلك «مناشيا» قوات في كردستان العراق لمكافحة عناصر حزب العمال الكردستاني. ونقلت وكالة الاناضول عن وزيره قوله «ان يكون هناك أي تردد امس في ارسال قوات الى شمال العراق».

ولكنه رفض الكشف عن عدد القوات المنتشرة منذ 1997 في شمال العراق الذي خرج عن سلطة بغداد من قبل التدخل الامريكي في العراق.

وينتشر الالف الجنود الاتراك باستمرار في مناطق قريبة من الحدود التركية. ويشان مشاريع الحكومة التركية ارسال عشرة الاف جنود في تركيا للعراق لتعزيز قوات التحالف اشار غونول الى انه لا مجال لارسال قوات طالما لم يتم التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول تفاصيل انتشارهم.

وكان البرلمان التركي وافق قبل شهر تقريبا على نشر قوات تركية في العراق لكن المشروع لم ينفذ بسبب معارضة مجلس الحكم الانتقالي في العراق.

واعلنت واشنطن الاسبوع الماضي ان المشروع ما زال قيد الدرس خلافا لتصريحات الرئيس التركي احمد نجدت سيزير الذي اكد ان الملف قد «وطيء».

ويبدو ان هناك نحو خمسة الاف متقدم من حزب العمال الكردستاني حاليا في جبال شمال شرق العراق.

## قذيفة على فندق للقوات الامريكية في الموصل

الموصل (العراق) - اف ب: افاد مصدر في الشرطة العراقية ان قذيفة هاون سقطت امس الثلاثاء على فندق الموصل الذي يتخذ الجيش الامريكي مقرا له. وقال الناطق جلال زهدى ان كان الضرب يقوم بوردية في منطقة يبعد 200 متر من مكان الانفجار ان الانفجار حصل قبيل الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي (12,00 غ)».

واضاف انه «من خلال المعلومات الأولية التي حصلت عليها قوات الشرطة فان الانفجار ناجم عن قذيفة هاون اطلقها مجهول».

وتابع ان «افرادا من الشرطة العراقية وجنودا امريكيين قطعوا الطرق المؤدية الى الفندق الذي يقع شمال غرب الموصل بينما حلقت طائرات مروحية في السماء».

واوضح زهدى ان «التحقيقات مستمرة من اجل معرفة المكان الذي انطلقت منه القذيفة حول الفندق».

## جنود امريكيون يحضرون جثة عراقي الى مستشفى بعقوبة

بعقوبة (العراق) - اف ب: افاد شهود عيان لوكالة فرانس برس ان جنودا امريكيين احضروا صباح امس الثلاثاء جثة شخص عراقي مقتول برصاصه في البطين الى مستشفى بعقوبة العام شمال شرق بغداد.

وقال الشاهد صالح (40 عاما) موظف الاستعلامات في المستشفى ان «قوات امريكية حضرت في تمام الساعة 6,30 بالتوقيت المحلي (03,30) في ست سيارات جيب اُنزل من احدھا الجنود جثة عراقي في كيس اسود وورموا في غرفة الشرطة وغادروا المكان».

واوضح ان الأطباء في قسم الطيب الشرعي التابع للمستشفى وجدوا في الكيس «جثة مواطن عراقي يدعى كريم جاسم محمود العزاوي ويبلغ من العمر 42 عاما قتل برصاصه في البطين يبدو انها امريكية».

وتابع ان «الاطباء بانتظار ان تأتي عائلة الضحية للبحث عن معرفة اسباب مقتله»، و«اضاف انه شاهد ستة معتقلين في سجن احياس سواد في رؤوسهم في إحدى هذه العربات» الامريكية.

من جانبه، اكد احمد محمود مساعد الطبيب الذي قام بتشريح الجثة ان «القتيل عراقي يعمل حارسا في معمل لصناعة معجون الطماطم يقع في المنطقة الصناعية» على بعد خمسة كيلومترات غرب بعقوبة.

واوضح انه «تبين في عملية التشريح ان امريكيين برصاصه في البطين تم استخراجها لكننا لا نعرف سبب قتله».

واضاف انه «جرت العادة انه اذا قتل الجنود امريكية شخصا تحضره الى مستشفى بعقوبة العام اما اذا لم تقتله في تحضره الى مركز الشرطة».

## اعتقلون الاردنيون في العراق يطالبون حكومة بلادهم بالتدخل لاطلاق سراحهم

عمان - يو بي اي: وجه نحو 37 معتقلا اردنيا في العراق رسالة الى وزير الخارجية مروان العشر طالبو فيها بالتدخل لاطلاق سراحهم. الرسالة التي كتبها احد المعتقلين الذين تحجزهم القوات الامريكية في معتقل ام قصر، اشارت الى انه جرى احتجازهم منذ العاشر من ابريل (تيسان) الماضي وان عددهم يبلغ نحو 37 شخصا من مختلف مناطق الاردن، وجرى احتجازهم من قبل القوات الامريكية وهم في طريق عودتهم الى الاردن. واوضحت الرسالة ان بعض المعتقلين جاؤوا الى العراق خلال فترة الحرب للبحث عن ذويهم الذين بقوا هناك، وبعضهم جاء ليقدم مساعدات انسانية ومهم من كانوا اصلا موجودين في العراق قبل الحرب ولم يتمكنوا من مغادرتها.

واشارت الرسالة الى ان قرارا صدر باطلاق سراحهم في ايار (مايو) الماضي وان القوات الامريكية طلبت منهم تجهيز انفسهم للمغادرة الى الاردن عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر، الا ان الامريكيين تراجعوا عن قرارهم وايقومهم قيد الاحتجاز. وكي كل مرة يقعون اعدارا مختلفة لبقائهم محتجزين مثل الخوف من العراقيين.

وطالبت الرسالة وزير الخارجية بالتدخل لدى السلطات الامريكية عبر الوسائل الدبلوماسية للتعامل على اطلاق سراحهم.

الحكومة الاردنية السابقة كانت قد اعلمت انها اجرت عدة اتصالات مع الخارجية الامريكية بخصوص المعتقلين الاردنيين في العراق، الا ان الخارجية الامريكية لم ترد على الحكومة الاردنية بهذا الشأن.

## اسبانيا تسحب بعض موظفيها من بغداد

وقال ازنار في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الالمانية غيرهارد شرودور في برلين «استدعينا العاملين مع سلطة التحالف.. الخراء الاسبان».. وكذلك بعض موظفي السفارة».

انه مجرد استدعاء لتبادل الراء والتشاور. ينبغي لنا تقييم الموقف معي واتخاذ القرارات المناسبة حسب ما تقتضيه الضرورة». وكانت وزارة الخارجية الاسبانية قد قالت في وقت سابق امس ان مدريد قررت ان تسحب مؤقتا الادرابين وموظفي الصيانة من بغداد وان اثنين من الدبلوماسيين سيبقيان هناك. وقال روبيريز «السفارة لم ولن تغلق، ما من جبري مجرد تقليص للحجم المعاملة المساعدا والادارية».. و«اضاف» الهيئة الدبلوماسية ستظل كما هي والتأليف من رئيس البعثة وانا».. مشيرا الى ان عدد الجنود والدبلوماسيين الاسبان «سيظل كما

## هجمات المقاومة تهدد الشركات الاجنبية في العراق بخسائر كبيرة

بغداد - «القدس العربي»: تهدد الهجمات للمقاومة التصاعدة التي تنفذها المقاومة العراقية معظم الشركات الاجنبية التي تعمل حاليا في العراق فيما يعتقد اغلب خبراء الاقتصاد ان ذلك سيحبط كل نشاط مؤتمن مدريد الذي خصص للعراق مبلغ 33 مليار دولار، في وقت قد تتحول فيه الاموال التي اقربها الكونغرس الامريكي للعراق مؤخرا الى رمس يتلطمح بدماء الجنود الامريكيين. فمع تزايد العمليات العسكرية ضد القوات الامريكية لم تعد الشركات الاجنبية تأمن البقاء في العراق، مما قد يكلفها لو رعت في البقاء مبالغ ضخمة لحماية مقراتها ومنشآتها لا تتحملها الادارة الامريكية للعراق، وهو ما يجعل عمل اية شركة اجنبية في العراق مقدمة لخسارتها وربما وافسلسها في اطار الوضع الذي تمتاز.

وتشير المعلومات الى ان نشاط المقاومة الاستخباري تضاعف من العراق على فنتدك الرشيد واسقط الطائرة المروحية الامريكية وهو ما يدعو الى اللقن من توجيهها الى

## قائد القوات الامريكية في أوروبا: العراق ليس فينتام

برلين - اف ب: رفض قائد القوات الامريكية في أوروبا الجنرال جيمس جونز امس الثلاثاء اي مقارنة بين المشاكل التي يواجهها الامريكيون في العراق وفشلم في حرب فينتام، معتبرا ان هناك تقليلا من اهمية النجاح في العراق.

وقال المسؤول العسكري، وهو محارب قديم في فينتام، انما صحافيا اجانب في برلين «اعتقد اننا استخلصنا دروسا كثيرة من فينتام»، ومنها ان «لا بد من التمسك من ان الناس الذين نحاول مساعدتهم، مستعدون للقيام بجزء من العمل بأنفسهم». وذلك قبل ان تلتزم بغادة بناء بلد ما.

وقال جونز ان الامريكيين «اساؤوا تقدير ذلك» في فينتام، مضيفا ان «هناك غامبية من الناس في العراق يريدون وطنا زدهرا».

وعرب جونز عن اعتقاده بان العنف في العراق هو من صنع وطنيين اكثر مما هو صنع اجانب. وقال جونز الذي هو ايضا قائد حلف شمال الاطلسي، انني قلق حتى 1975 وقتل فيها 58 الف امريكي.







# موريتانيا: منافسة شديدة للرئيس ولد الطابع بالانتخابات الرئاسية والشرطة تعتقل النجل الأكبر للمرشح ولد هيدالة



المرشح احمد ولد داداه يحيي انتصاره (يمين) ثم المرأة الوحيدة المرشحة للانتخابات عائشة بنت جدان

وانسحاب موريتانيا من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. واعرب مرشحو المعارضة قبل بدء الحملة الانتخابية عن شكوكهم بشأن شفافية الاقتراع. وتؤكد السلطة الموريتانية التي تجد نفسها في موقع قوي ما حصلت عليه من شهادة الرضى من خلال تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية في تشرين الاول/أكتوبر 2001، انها لا تخشى شيئا ولم تدعيا في استدعاء مراقبين اجانب.

وتساؤلات من قبل المعارضة، وكان ولد الطابع (62 عاما) وصل الى السلطة اثر الانقلاب الذي وقع في كانون الاول/ديسمبر 1984. وفاز من الدورة الاولى باول انتخابات رئاسية تعددية في كانون الثاني/يناير 1992 الماضي التي قام بها عدد من الضباط مجرد حادث عرضي لا عواقب له وحصل خلالها على أكثر من 90 في المئة من الاصوات. ويؤكد ولد الطابع وانتصاره انه قاد البلاد تدريجيا باتجاه الديمقراطية

الانتخابات يتساعل الجميع ما اذا ستجري دورة ثانية إذ تعتبر المعارضة انه سيكون حينها مرشحا لجميع فرص الفوز على الرئيس المنتهية ولايته. والفوز في الدورة الاولى يجب الحصول على الغالبية المطلقة للاصوات. وجرحت الحملة الانتخابية في نواكشوط وداخل هذا البلد الصحراوي التاسع في غرب أفريقيا وسط اجواء ناشطة وحاسية ولم تخلها حتى الان اعمال عنف لكنها موضع شكوك وعشيرة لسوء الدورة الاولى من

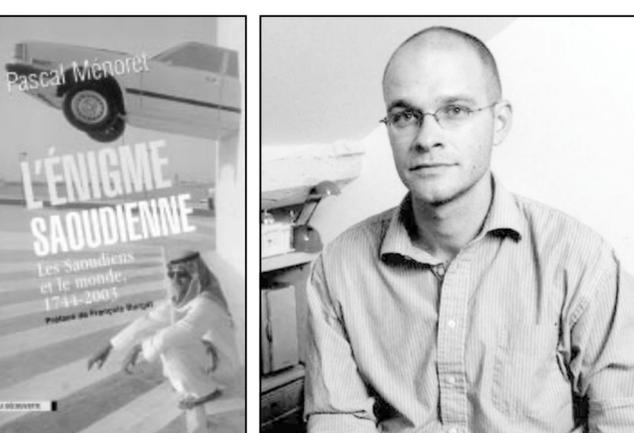
## زيادة كبيرة في رواتب البرلمان المغربي

عائلته من هذا المرتب بعد وفاته. وفي التعديل حسب مرتب التقاعد بالف درهم شهريا عن كل عام امضا النائب في احدى غرفتي البرلمان. ويبلغ عدد اعضاء البرلمان المغربي 595 برلمانيا (325 اعضاء مجلس النواب الذين ينتخبون لمدة خمس سنوات و270 اعضاء مجلس المستشارين لمدة تسع سنوات على ان يتم اعادة انتخاب الثلث الذي تلغى عضويته عن طريق القرعة). وحسب نفس المصدر، فإن الزيادات في مرتبات البرلمانين ستكلف ميزانية الدولة حوالي 43 مليون درهم سنويا. ويتمتع البرلمان المغربي بزيادة مرتبه بامتيازات النقل الجانبي في القطارات وحسب بقيمة 50 بالمشة على تذاكر الخطوط الجوية المغربية، كما يخصص لرؤساء الفرق والجان ونواب الرئيس تعويضا شهريا بقيمة 7 آلاف درهم، وبلغت قيمة الامتيازات والتعويضات السنوية الممنوحة للبرلمانيين حوالي 120 مليون درهم.

والتحور الاقتصادي وعمل من اجل ارساء السلام وقام بتحديث المجتمع الموريتاني على مراحل. ويستند الفسريق الحاكم على الانقراض، ويعتبر ان المحاولة «ومحاولة فاشلة لاغتيال الرئيس». كما يتنقد المعارضون الحكومة على سياساتها الخارجية خصوصا اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

## بن لادن يكافح الاستعمار وتفجيرات 11 سبتمبر ليست عملا سعوديا

الكاتب الفرنسي باسكال مينوريه: ظلمنا السعوديين كثيرا بجهلنا بهم واختزال السعودية بالنفط والوهابية خطأ



باسكال مينوريه وغلاف كتابه حول السعودية

باريس - «القدس العربي» من عادل قسطل: قال الكاتب الفرنسي باسكال مينوريه أن المملكة العربية السعودية تبقى مجهولة لدى الرأي العام الغربي رغم كل ما قيل في شأنها، وعبر عن ثقته في السعوديين وقدرتهم على أحداث التغييرات التي تتماشى مع بوهمتهم ومصالحهم. عمل مينوريه في السفارة الفرنسية بالرياض وبحث كثيرا في الموضوع ويعرض اليوم دراسته في شكل كتاب سياسي تنشره دار «لادوكو فارت» الباريسية بعنوان «الغز السعود» تبدو العلاقات السعودية - الأمريكية مخدوشة في الآونة الأخيرة، فإن الكاتب الفرنسي يرى على العكس أن «المملكة العربية السعودية تبقى الحليف الأساسي للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، وهو وضع لا تحظى به إلا إسرائيل»، وينفي مينوريه وجود علاقة سببية بين أحداث 11 أيلول/سبتمبر والمملكة محملا الإعلام الغربي مسؤولية ذلك التبسيط فقصد «اتهم بلدا بأكمله بأنه يدعم الإرهاب بمجرد تورط 15 من مواطنيه في عملية إرهابية». ويقول مراقبون كثيرون أن الولايات المتحدة أعادت النظر في علاقتها مع المملكة ويرون في الحرب على العراق رغبة أمريكية في الارتكاز على العراق بدلا من السعودية. يقول مينوريه أن هذا «لا يتطابق مع الواقع»، ومسا هو الواقع؟ يجيب: «لا بد من تجاوز المستوى الديني والإسلامي، حتى إن كانت الأطراف السعودية تستعمل خطابا دينيا... (ولا بد من تفسير جغرافي، وتاريخي، وسياسي، واجتماعي واقتصادي موقوت وفعال» وعندما يتحدث عن «الأطراف السعودية التي تستعمل خطابا دينيا»

## احكام بالسجن بحق اربعة اشخاص من بينهم ثلاثة صحافيين بالمغرب

الرباط - رويترز: اصدرت محكمة مغربية احكاما بالسجن تتراوح من سنة ونصف الى سنتين في حق اربعة اشخاص من بينهم ثلاثة صحافيين بعد ان وجهت اليهم تهم «الإخلال بالاحترام الواجب للملك والمس بالنظام الملكي والتخريب بواسطة منشورات على ارتكاب اعمال تمس بالامن الداخلي». وصدر الحكم في ساعة متأخرة من مساء الاثنين. وذكرت وكالة المغرب العربي الرسمية للانباء التي اوردت الخبر ان الصحافيين الثلاثة يعملون بالاسبوعية الجهوية «الحياة المغربية» التي تصدر في مدينة وجدة (450 كلموترا) شرق العاصمة الرباط، بالاضافة الى عضو من الجماعة الاسلامية المغربية المحظورة «العدل والاحسان». واصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة سنتين نافذة في حق مصطفي قشنتي مدير الاسبوعية المذكورة مع محمد العبادي عضو العدل والاحسان. والسجن سنة واحدة في أغسطس اب الماضي وغرامة مالية قدرها 5000 درهم (نحو 500 دولار) طبقا لنصوص قانون الصحافة. وصرح قشنتي في اتصال هاتفي مع رويترز بأنه في الوقت الذي كان ينتقد النقض بالنسبة للحكم السابق تفاجأ بالحكم الجديد. ومن جهته قال دفاع قشنتي محمد اغناح انه «سيستأنف الحكم في الاسبوعين المقبلين، مضيفا ان «التهمة غير ثابتة على قشنتي». كما ادانت المحكمة الصحافيين مبلود بوتريكي وعبد العزيز جلولي اللذين اجريا الحوار بالسجن بسنة ونصف السنة لكل منهما وغرامة مالية تبلغ 10000 درهم (نحو 1000 دولار) لكل من الاشخاص الاربعة مع توقيف الاسبوعية عن الصدور لمدة شهرين. وقد سارعت النقابة الوطنية للصحافة المغربية باصدار بلاغ «تستكره فيه الاحكام الحبسية في حق الزملاء الثلاثة التي لم تكن على معطيات دقيقة». بحيث لم يتم تحديد اي عبارة او جملة وارده في الاستجواب تخل بالاحترام الواجب للملك.

## المغرب يتهم مئة شخص بان لهم صلات بالارهاب

الرباط - رويترز: قالت مصادر قضائية يوم الاثنين ان السلطات المغربية اتهمت أكثر من مئة شخص بان لهم صلات بالارهاب خلال الايام العشرة الماضية في إطار حملة ضد الاسلاميين المتشددين بدأت في اعقاب التفجيرات الانتحارية في شهر ايار/مايو. وتشمل أحدث دفعة قدمت للقضاء مجموعة رجال متهمين بمحاولة فرض رؤيتهم للشرعية الاسلامية على منطقة قرب الرباط. ووضعت السلطات اولئك الذين يعتبرون من الاسلاميين المتشددين تحت المراقبة المكثفة منذ قام 12 مفجرا انتحاريا بقتل 33 شخصا في الدار البيضاء خلال شهر ايار/مايو. ومن بين أحدث مجموعة من المتهمين هناك خمسة من اعضاء جماعة العدل والاحسان وهي حركة اسلامية لا تحيد العنق لم تتاح لها السلطات بتشكيل حزب سياسي. ووجهت التهم للمقبوض عليهم بموجب تشريع يفضض لمكافحة الارهاب. وقال فتح الله ارسلان المتحدث باسم جماعة العدل والاحسان ان احد الخمسة المقبوض عليهم طالب من مراكز اتهم بحيازة منشورات اعتبرتها السلطات تخريضا على الارهاب خلال اجتماع في الحرم الجامعي. وقال محمد بوزويغ وزير العدل في يوليو (تموز) ان 700 شخصا سواجدهم تهما في اعقاب التفجيرات. وقالت جماعة حقوق الانسان المغربية ان قضايا الارهاب لا تستوفي معايير النزاهة. وازادت ان المتهمين يتم التعامل معهم سريعا في مجموعات بدون منحهم اي فرصة في الاغلب للاتصال بمحاميين في المراحل الاولى من المحاكمة كما يستند القضاة فقط على تقديرات المحققين.

## فرنسا تمنح رعاياها بعدم السفر الى الجزائر

الجزائر - بي بي سي: تصحت فرنسا رعاياها تجنب السفر الى الجزائر إلا لأسباب مهنية قاهرة، وأرجعت ذلك للاوضاع الأمنية غير المستقرة فيها، على الرغم من التحسن الأمني النسبي الذي عرفته الجزائر خلال السنوات الأخيرة. ونشرت وزارة الخارجية الفرنسية تقريرها السنوي حيث اوردت فيه نصائح عامة للفرنسيين حول السفر الى الخارج وأكد التقرير أن الجزائر لا تزال مكانا خطيرا «حتى وان كان الإرهاب قد ضعف بالنظر الى سنوات التسعينيات»، مشيرا إلى أن آخر الإحصاءات كشفت أن اعمال العنف هذا العام خلفت نحو 634 قتيلا منهم 163 مدنيا و190 من قوات الامن و281 «ارهابيا»، أما في سنة 2002 فقد بلغ عدد القتلى 1562 منهم 633 مدنيا و278 من قوات الامن و651 «ارهابيا» مقابل 2238 قتيلا في 2001. وأوضح التقرير أن العمليات المسلحة في المناطق الريفية والنائية «لا تعني أن المدن الكبرى يمتأني عن هذه العمليات»، مشيرا إلى أن الكنائس المنصوبة على الطرق تخلف أكثرية الضحايا، مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة تجنب التنقل ليلا للرعايا الفرنسيين داخل الجزائر. ونصحت الخارجية الفرنسية رعاياها تجنب السياحة في الصحراء الجزائرية التي تعرف اقبالا كبيرا من السياح الأوروبيين، في إشارة إلى السياح الأوروبيين الذين اختطفتهم مجموعة مسلحة في الصحراء قبل سبعة أشهر.

## الجزائر: منشقون عن حزب الأغلبية يستعدون لمؤتمر يزكي بوتفليقة لانتخابات الرئاسة

الجزائر - رويترز: قال منشقون عن حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية أكبر حزب سياسي في البلاد انهم سيعقدون مؤتمرا في كانون الاول/ديسمبر القادم استعدادا لانتخابات الرئاسة التي يؤيدون فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في مواجهة زعيم الحزب علي بن فليس. ويسعى المنشقون الذين أسسوا ما سموه «الحركة التصحيحية» لحزب جبهة التحرير الوطني بقيادة وزير الخارجية عبد العزيز بلخادم إلى تأمين دعم الحزب لبوتفليقة في الانتخابات التي تجري في نيسان/أبريل القادم. وكان بوتفليقة أقال بن فليس من منصب رئيس الحكومة في ايار/مايو الماضي، وقالت الحركة في بيان عقب اجتماع لهيئتها التنفيذية يوم الثلاثاء ان بلخادم عبر عن ارتياحه لوتفيرة العدد الذي يقود به نشاط الحركة ونجاحهم في الاعداد لعقد المؤتمر. و اضاف البيان ان الحركة اقترت تنظيم لقاءات تحضيرية في انحاء البلاد للدعوة والتوعية وشرح أهداف الحركة التي ترمي أساسا إلى «تصويب خط حزب جبهة التحرير الوطني وارجاعه إلى قيمه ومبادئه الحقيقية». ويشكك المنشقون في شرعية المؤتمر الثامن لجمعية لجمعية التحرير الوطني الذي انعقد في آذار/مارس الماضي وتوج بإعلان بن فليس بدء انتهاج الجبهة خطا سياسيا جديدا يستند إلى الاستقلالية عن وصاية الادارة للمرة الاولى منذ استقلال البلاد 1962. ويتهم انصار بن فليس بوتفليقة بالتخريب على ضرب استقرار الحزب قبل الانتخابات. ومن المتوقع أن يشرح بوتفليقة نفسه للفرز بفترة رئاسة ثانية لكنه لم يعلن ترشيحه رسميا إلى الان.

## السجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ في حق مدير صحيفة جزائرية

الجزائر - اف ب: اصدرت محكمة جزائرية مساء امس الاثنين حكما بالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ في حق مدير صحيفة «البيروتية» الجزائرية فريد عليات وفرضت عليه ايضا غرامة بقيمة مئة ألف دينار (1500 يورو) وغرامة أخرى على صحيفته بمليون دينار (30 الف يورو) كما افاد محامي الصحيفة خالد بورايو. وكان فريد عليات ملاحقا بتهمة «الس بالبدولة» لا سيما عندما شكك على اولى صفحات صحيفته في زفامة المزيين من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. وحكمت المحكمة على المتهم في غياب محاميه الذين انسحوا من الجلسة بعد عرض المحكمة منحه مهلة لدرس الملف كما افاد بورايو. وأكد عليات «انها عدالة متسرعة». لم تر قط شيئا من هذا القبيل ان المحاكمة لم تتجاوز ساعتين» موضعا ان صحيفته ستستأنف الحكم. واندلع نزاع في اب/أغسطس بين السلطات وعدد من الصحف الخاصة اثر تنديد هذه الأخيرة بفصائح تظال على شخصيات في الدولة. ومدراء الصحف ملاحقون امام القضاء على رسوم كاريكاتورية نشرها وتهاجم الرئيس بوتفليقة والمقربين منه.

اسماكية شهر رمضان المبارك						
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.						
المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4.57	5.07	12.06	15.21	17.46	19.46
القدس	4.23	4.33	11.25	14.27	16.51	18.08
القاهرة	4.30	4.40	11.40	14.45	17.09	18.29
دمشق	4.19	4.29	11.20	14.20	16.43	18.02
عمان	4.20	4.30	11.22	14.24	16.47	18.05
بيروت	4.23	4.33	11.23	14.23	16.46	18.05
بغداد	4.47	4.57	11.48	14.48	17.11	18.30
الكويت	4.32	4.42	11.35	14.41	17.04	18.20
المنامة	4.18	4.28	11.23	14.33	16.57	18.10
الدرجة	4.13	4.23	11.19	14.30	16.54	18.07
ابو ظبي	5.00	5.10	12.07	15.19	17.43	18.55
مسقط	4.44	4.54	11.51	15.03	17.28	18.40
صنعاء	4.35	4.45	11.48	15.07	17.35	18.44
طهران	4.50	5.00	11.50	14.46	17.09	18.30
الخرطوم	4.21	4.31	11.35	14.55	17.22	18.30
طرابلس	4.51	5.01	11.53	14.54	17.17	18.35
تونس	5.05	5.15	12.05	14.59	17.23	18.45
الجزائر	5.34	5.44	12.33	15.28	17.51	19.13
الرباط	5.12	5.22	12.12	15.12	17.35	18.54
انقرة	4.36	4.46	11.34	14.32	17.17	18.12
اسلام اباد	4.52	5.02	11.53	14.52	17.16	18.35
جاكرتا	4.02	4.12	11.38	14.55	17.49	18.56
كوالالمبور	5.33	5.43	12.58	16.20	18.59	20.05
لندن	5.02	5.12	11.46	14.04	16.32	18.09
باريس	5.47	5.57	12.36	15.03	17.30	19.05
روما	4.59	4.69	11.55	14.40	17.04	18.33
برلين	5.11	5.21	11.52	14.07	16.35	18.13
فيينا	4.50	5.00	11.40	14.08	16.35	18.10
بروكسل	5.43	5.53	12.28	14.49	17.16	18.53
لاهاي	5.46	5.56	12.28	14.45	17.13	18.50
ستكهولم	5.11	5.21	11.33	13.22	15.52	17.35
موسكو	4.42	4.52	11.15	13.19	15.48	17.28
اتينا	5.12	5.22	12.10	15.03	17.26	18.50
نيقوسيا	4.42	4.52	11.32	14.29	16.52	18.13
واشنطن	4.55	5.05	11.54	14.44	17.08	18.32
نيويورك	4.46	4.56	11.39	14.26	16.50	18.17
سان فرانسيسكو	4.57	5.07	11.55	14.48	17.12	18.35
ملبورن	2.49	2.59	11.35	15.23	18.30	20.02
اتوا	4.53	5.03	11.48	14.24	16.50	18.23
طوكيو	4.27	4.37	11.26	14.23	16.46	18.07

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا









## السيد القماش: مسيرة تشكيلية طويلة في ثلاث مراحل [1-2]

# أطوار فنية مختلفة لا تفتقد عنصر الترابط بينها

القاهرة - «القدس العربي»

— من ماهر حسن:

استطاع القول أن الدكتور سيد القماش من الشخصيات الإبداعية عصامية الثقافة والمعرفة، حتى على صعيد التحصيل الأكاديمي، وحينما سولت لي نفسي الكتابة عن سيد القماش صحت نفسي بلا أقرب كثيراً من تفاصيل سيرته الذاتية وأن أقتع بمنتهى منها في سيرة حافلة قد تستغرق صفحات بين شهادات حصل عليها أو جوائز حازها في احتفاليات مصرية عربية وعالمية تشكيلية ومؤتمرات دولية شارك فيها ومعارض فردية وجماعية ومقتنيات وجهود علمية وبحثية ولا بأس إذا ذكرنا نبذة عنها، فهو من مواليد مدينة طنطا بمحافظة الغربية بصصر، واستأذن التصوير الجداري بكلية الفنون الجميلة، وحاصل على البكالوريوس بمرتبة الشرف، والماجستير من جامعة القاهرة والدراسات العليا في الفلسفة للفنون الجميلة عن جداريات غويا وقام بالتدريس في الكثير من جامعات مصر والخليج، وشرح للأشرف العام على الجناح المصري في معرض أقيم في ماسييليا وفي بنينالي الكويت الثاني عشر، وفي سورية عام 2001.

وهو عضو باتيليه القاهرة وعضو مجلس إدارة أسبق به وعضو جمعية فناني الغوري وجمعية فن الحفر المعاصر ولجنة بنك المعلومات العليا بالمركز القومي للفنون التشكيلية ورأس أكثر من لجنة تحكيم في أكثر من مسابقة واحتفالية، وأقام نحو 26 معرضاً خاصاً في التصوير والرسم والجداريات والكولاج والزجاج والحفر منذ عام 1977 كما شارك في 125 معرضاً دولياً ومسابقة قومية يعارض فيها جماعياً، مثل مصر في 55 معرضاً عالمياً في بيناليات تريينيات في ألمانيا والنمسا واليابان وإيطاليا والكويت وإسبانيا وتشيلي وكندا وكرواتيا ولتوانيا وسويسرا وسلوفينيا وفرنسا والهند وساحل العاج وهولندا ومقدونيا والجزائر والكويت وتركيا والقاهرة والإسكندرية والسويد وفرنسا وميونخ والسعودية وبنغلاديش وبولندا وأمريكا.

اما الجوائز التي حصل عليها فتعد في نحو 36 جائزة منها الميدالية الفضية بأتونكو بإيطاليا 1987، والميدالية الذهبية في التصوير في المانيا في نفس العام وجائزة استحقاق الرسم 1988 جائزة أولي في الحفر من نقابة التشكيليين بمصر وميدالية تريينالي بولندا عام 1991 وشهادة تقدير من المانيا 1991 وجائزة كبرى أولي في الرسم من بنينالي الاسكندرية لأول الأبيض المتوسط الدورة 18 عام 1994 وجائزة الشراع الذهبي من بنينالي الكويت الدولي الثاني عشر 1996 وشهادة تقدير التميز بالسعودية عام 1998 أو جائزة التصوير الزيتي من وزارة الحربية بمصر 1999 وتم تكريمه بالمؤتمر العلمي السابع بكلية الفنون الجميلة 2002.

كما أن لديه مقتنيات بالتاحف الفنية بمصر وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا وبولندا وكرواتيا وسلوفينيا وكندا، كما تضمنت أعماله ومسيرته العديد من المطبوعات والبرقيات بين ماجستير دكتوراه ومنشورات على الانترنت، وكتبت عنه العديد من المقالات في الجرائد والدوريات في مصر والعالم العربي والفق الناقد الدكتور صبحي الشاورني كتاباً عنه كانت سيرة ذاتية تشكيلية فعماداً عمدة كسيرة حياتية فكان لها أيضاً سيرة حافلة تأنس الراسي بقبس منها.

فهو السيد صالح السيد القماش



ما يمكن وصفه باستثمار فكرة تراثية مشعبية غنية وهي خيال الظل في العرض الأول من المرحلة ذاتها فضلاً عن هذا البعد الخرافي الشعبي أيضاً. الامر الذي كان أشبه باختبار الفنان لمرجعيته الشعبية والحضارية في تضاريف مع حس حدائي ظاهر مع وضوح لرهان الفنان على قاعدة تلق متبانية المشارب والمعرفة وربط واضح بعيد الواقع والأسطورة ولعبه لا يفوتنا في هذا السياق الإشارة للمرجعية الشعبية تحديداً والذي يدين الفنان بمعظمها لوطنه الاصلي فلنطفا حيث مولد السيد البهوي والمجتمع الريفي الحضري.

المرحلة الثانية المعنوية السريالية وقد احتشدت هذه المرحلة بما هو غرائبي ميتافيزيقي، فإنتازي وسريالي، ونستطيع القطع بأن لفظة صبا وحضوره في مصنع أبه المعادن التأثير الطافي الاسترجاعي على ععال الفنان في هذه المرحلة وكأنه يستدعيها وفق حاجة تشكيلية حدائية ومعاصرة، وتميزت هذه المرحلة برزخ فلسفي وفكري ومعرفي وانطوت على ما يشبه الإيجاز لرؤية وموقف الفنان التعبيري والتفسيري عن اللحظة التاريخية المتجسدة الرائحة بكل اشكالياتها وتجلياتها وتعبيرها عن فواجعها وشروها وصراعها المعنوية والمادية والمعرفية بل والنغمية اليرماتية، وتكمن خطورة هذه المرحلة أيضاً ضمن مسيرة القماش في رهانها على التعبير مجرداً من إمكانات وزخ وطاقت اللون حيث اعتمد الحبر الشبني فقط بدرجاته وما ينطوي له وهذه سقف عليها بجلاء في مرحلة الجداريات، وعلى الرغم من جلاء التوجه واستقلال المراحل عن بعضها البعض إلا أن ذلك لم يعن انفصالها التقني الكلي عن بعضها البعض، فجدت في أعمال كل مرحلة حضوراً للخبرات المرحلة السابقة عليها أو القصادة من بعدها فجدت في كل عمل على حدة في مسيرته الفنية حضوراً للسريالي والجداري اللوني البيسناثي وشفاقية اللون ودرجاته الضوئية، وهو ملمح مستخدم من المرحلة الزجاجية غير انه تبقى هناك سيادة في النهاية- في كل مرحلة- للملمح السريالي لهذه المرحلة انه أشبه بتبادل الموقع والادوار التعبيرية لكل مرحلة على حدة.

المرحلة الثالثة الزجاجية (96 وبدايات 1997) وما غير دائما ولكي نقف على تفاصيل هذه الملامح التوثالية فلعلنا بحاجة الى وقفة متأملة ازاء كل مرحلة على حدة. ولعلنا نجترئ قليلا فلسنسي هذه المراحل الثلاث احدهما «الزجاجية» والثانية «السريالية» والثالثة «الجدارية».

وقد تنوعت اسهامات هذه المرحلة ما بين «التقنيات اللونية على الزجاج»، وبين «كائنات خرافية على الزجاج»، الذي اعتمد فيها القماش بالدرجة الأولى على مرور الضوء عبر السطح اللون الشفاف وما ينجم عن الظاهري الشديد الصلة بجوانبها العمل ومضمونه، وحرصه على الارتباط بظرفه «الزيمكاني» واحتشاد أعماله بالديناميكية المستخدمة من طاقاته الداخلية «التشكيل» والعلائق اللونية» وذلك الحس للمحمي التي تزخر أعماله به، والبحث عن لغة متجددة دائما وطرح



عملان لسيد القماش (القدس العربي)

# تداعيات

## ليلي بنت السور

المصطفى غزلاني\*

■ مهما تهطل دلالة الحدود مع جسم السور، مهما تمنحي حماية أهل الداخل، مهما يمر الوقت، يبقى السور في حالة كمون تحتل جذور الفكر وتسكن تخوم الحس. وسرعان ما يستعيد كامل تجسده، وتسترجع دلالاته كافة تعريفاتها، كلما تجاوز أهل الخارج حدود اللياقة وحسن المعاملة، كأن يتحرش أحدهم بيئت من بنات الداخل أي القصبة. أنها ينتصب السور في الرؤوس قبل الجغرافيا، يفصل بين ساكنة الداخل وهم ناس القصبة، وساكنة الخارج وهم عامة الوافدون والبرانيون كما يقول أهل الداخل. أنها إذن تتصعد لحماية أهل السور كل يحمل سوره في قلبه ليستعيدوا شرفهم واعتبارهم. أما حينما يكون الاعتداء من طرف شاب من الداخل فعليا ما يعود الخارجي الباحث عنه ليأخذ بثأر أهله بخفي حنين. حيث تتحرك دروب لقصبة لحمي الجاني وكان لأحد يعرفه وفي احسن الاحوال يقال انه سافر ولا يعود الا بعد عام.

غالبا ما كانت هذه القصبة الصغيرة والحمة البسيطة، تحفظ توازنا اجتماعيا يرغم الطرفين على احترام لياقة التعامل في شكل شرع اجتماعي أقوى من العرف، وكم كان أهل السور يشعرون باعتزاز كبير بانتمائهم ذلك.

على حين غرة، حضرت الصديقة ليلي، صديقة المشوار الجامعي وبعد التحية وردها انخرطت بالكلام وانخرطت بالانصات. كانت ليل تتوقف مرارا وهي تحكي مأساتها، تخفض بصرها وكأنها تتعلم الخجل، شاحبة الوجه، بتقاسيم شابة كاملة مكلفة بتعب دفين الشعر أسود لا يساير المساحيق القهيرة، لا يساير الزفر المتوالي. هزت صرهما من جديد وهي تفتعل انبساطة سقيمة لمراوغة انتباهي المؤازر، ثم تابعت:

— هذا قدر جيلنا، ان يعيش كل المهاتم والهزائم... أوغلت في الحكى وهي تلاعب فنجان القهوة بين أصابعها.

لم أنبس بكلمة لأن الحال لا يحتمل، فاطرقت السمع وأنا أستعيد مرارة انكسار حلما على حافة الحياة، حين ركبت قارب النجاة المنخور والمدعم بمباركة البلد... كان الامر مرا، كان اقرب الى الانغصاب، كان انغصابا يتواطأ الى السور... فقدت ليلي كل أمل، فقدت معه الكثير مما كان لديها من قبل خرافة «النجاح».

لكن الامر الاصعب من التجاوز والتناسي، قالت ليلي، والمؤلم ليس تخر الخرافة في حد ذاتها، بل هو الرد الذي اقدمت عليه حكومة بلدي، حيث نتصلت من المسؤولة وكأنها عميلة وشريكة.. ومن يدري! ثم تابعت، والطامة الكبرى ليس في النصب علينا ولا في عدم الدفاع عن حقوقنا ولا في الحفاظ على مصلحتنا كمواطنين، وهذا أبسط ما ينبغي، بل باختصار، قتلوا فينا الفرحة والاعتزاز بالانتماء الى بلدنا... فمن نحن، إذن، غير شياه سائبة، ولا راغيا ولا حظيرة، بل ولا كلبا يقظا ينبه الى الخطر.

أكملت الكلام المر وفزرت صهد الصدر ثم تابعت تحاول تحويل السياق عن مجراه:

— إيه، قل لي كيف حال الاصدقاء، هل تراهم؟

— لمانا، ثم أعدتها لي ليج الغم، سائلا:

— والان ماذا تفعلين؟

جاء الجواب اخرس، هزت كتفها تعقفها وفتحت يديها الصغيرتين تريد: لا شيء، ربما أرات عدم الخوض في جرح آخر...

أمام صمتها، جنحت مخيلتي تجتهد في تركيب مأساة يوميات ليلي عبر أسئلة خفقتها في صدري لئلا أجعد الألم: كيف تعيش عاطلة، وتيتمة الاب، كبيرة اخواتها وأم مشغالة، لا تفي اجرتها للمطالبات العيش؟

فجأة، ومن خضم سهوي، سمعتها تقول:

— طيب شكرا على ضيافتك، عزيزي مصطفى، سأتركك تكلم ما كنت تكتب... وبشي من الفضول والدعابة، مالت على اول سطر وقرات بصوت متذبذب... مهما تهطل دلالة السور... من عقب: مالك أنت والسور؟

بخفة انسحبت وظل التردد على حاله شاهدا على قعدتها...

لكي أوجل العودة الى الحكاية ليلي، قلت في نفسي سأتمم قصتي التي بدأت أولا.

... وكم تتعمد اثارة أهل الخارج، فقط لانها تترك مدى حسانتها وحمايتها من طرف أهلها، ناس السور... يخرج الشبان جماعات يتقنون عن المعتدي الخارجي، ولا يهذؤون الا باعتداف كاف او بعد ينزلونه... طبعاً لها لا تتوقف عند شخص الضيف الشاب، فقد يدركون انها هي الخطئة، بل لها جزور تضرب في منعطفات نفسية عميقة، ترتبط بهم هم ككثيرة وهوية وانتماء... كرسى ليلي لا يزال امامي يعجز الي بشيء ما، فتوقفت عن الكتابة وعادتي الانصات الى حالة الصديقة، وبشكل من التازر قلت في نفسي: ولم لا تتعاطى الدعارة، ولم لا تسرق، ولم لا تقتل ولم لا تنتحر انتقاماً من جهة ما... فمهما يبلغ انحرافا يبقى نتيجة انحراف آخر لا سبب لوجوده الا لزوم عذبة باذخة في النرجسية...

قمت للانصراف، صويت الكرسى وكأني اممس اليه في تعليق ونكوص:

- ليلي ستبقى دائما بنت السور، وسيلبث السور يسكن صدرها، وحتى وان ثارت على بعضهم، فلن تثور في وجه السور.

\* كاتب من المغرب

## كتاب الموجز في تاريخ العلاقات

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت الطبعة الثانية من كتاب «الموجز في تاريخ العلاقات الدولية للمملكة المغربية» عن التاريخ الدبلوماسي للمغرب من اقدم العصور الى اليوم الذي صدر في خمسة عشر مجلدا مؤلفه الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية. ويتضمن الكتاب تقديما حول مظاهر تاريخ العلاقات الدولية والمغرب من خلال تاريخه الدولي وكذا رؤوس اقلام عن فترة ما قبل وما بعد ظهور دولة الأدراسة ثم عن فترات دول المرابطين والموحدين والوطاسيين والسعديين العلويين فالحمصية الفرنسية والمقاومة المغربية. كما تضمن الكتاب اشارات الى صلة المغرب بالشرق والصراع الفاطمي الأموي وعلاقات المرابطين بالاندلس وجمهورية البحر المتوسط ومع الخلافة في بغداد وكذا علاقات الموحدين على الخصوص مع القسطنطينية العظمى ومع المغاربة في مالديف ومع أمراء الأندلس وملك المسيحية ومع الكرسى البابوي ومع الملك الافريقي.



أرخبى كلاما بسيطا عن الحزن ومن. \* شاعر من فلسطين يقم في بروكسل

## بلاد تجلس على حافة الوقت

مر الغريب عارياً إلا من الذكريات مطعوناً باغنية عن اصدقاء ياتون في المساء القادم حاملين معهم رقة الحياة وأياماً اشتاق إليها كثيراً.

لو رأيتموه قبل أن يمر، كم كان جميلاً، لو أوقفتموه قليلاً، لو شربتم معي كأساً، لو فعلتم أي شيء لتردوهم...

مر الغريب، يا بهيت أمه عليه، عاقبا يعطر الكتابة الخانق، جافاً كخريف، محروقاً كوقت مر وانقضى، يجزر روحه في المدن البعيدة، ولا يلامس إلا شغاف قلبه.

مر الغريب من هنا ولم يترك خلفه أثراً، عبور المدن البعيدة

وتفكر من جديد في اللانهاية حتى يوجعه بحرما فتهرب من أفكارها إلى اليوم العادي.

بلاد تُنطق بكل ما فيها على الوقت فلا هو يمر ولا هي تتركه، بلاد أوسع من الخرايط، والسياسات، وخطابات الحكام، وصور الشهداء، والأحكام العرفية، ومغازز الأمن...

بلاد تلمس، إلى أن، في كلام البسطاء، ومواويل الأعراس، وذكريات الجدة...

بلاد أمامها ليل كامل تمضيه وحدها عيناها جهات مفتوحة على سماء غامضة وعندها الوقت ينتظر.

ترو إلى غيم يسبح فوقها، وتفكر؛ للجم شكل الصحراء، ولي شكل سفينة تنام على جنبها.

وتفكر من جديد:

أنا التي أنسل خفية كمزاج فصل الخريف لأمسيح حيرة الشاعر.

وتفكر من جديد:

هل تسترهب القسوة كويماً من الشاي عملاً قليل؟ أم تراها تواصل عملها حتى تنفطر الحياة كمشة تراب جاف؟

وتفكر من جديد:

تفاحة حمراء هو العالم، سقطت سهواً من عابر سبيل في حفرة الخوف والكآبة.

## عمدة لمنطقة من لندن، رجل أعمال وكاتب روائي - ومقيّد بين هويتين

# غسان كريان: اذا لم يوصل العرب البريطانيون صوتهم فلن يسمعهم أحد



غسان كريان (القديس العربي)

لهذه الدرجة» يشرح كريان الأمر بأنه ببساطة «شخص واقفي فيما يتعلق بالنظام السياسي البريطاني الذي يحتاج لسياسيين ليسوا سياسيين فحسب» ونتيجة ذلك فإن تطوير قاعدة مالية مستقلة أصبح هدفا أساسيا لدى كريان. وإذا كان سيخترط أكثر في السياسة لاحقا فإنه سيستطيع أن يفعل ذلك «دون الاحساس بالارتباط بأي جهة أو شخص».

من السهل تقدير كريان نتيجة انجازاته العديدة التي جعلته من القلة الذين نجحوا في كسر «الحاجز الزجاجي» واصبحوا من الأشخاص العرب الناجحين في الحقل السياسي البريطاني، ونقترض ان السبب في عدم وجود شيا من عرب أكثر يتبعون خطاه يعود ببساطة الى التمييز. لكن كريان ليس مقتنعا بهذه النظرية. «ليست المسألة بالضرورة تمييزا ضد العرب بالخصوص لكنه نوع من اللاتقبل من المؤسسة البريطانية لأي شخص جديد يريد ان يخترط فيها».

المسألة هي ان «العرب لا ييسادرون بالانخراط». الجيل القديم من العرب المقيمين في بريطانيا لديهم «رد فعل سلبي نحو السياسة وهذا ميني على تجاربهم في العالم العربي». اما بالنسبة للأجيال الجديدة، فهناك غياب للاهتمام ينطلق من فكرة ان النظام البريطاني معيا ضد العالم العربي». بالنسبة لكريان ليس كافيا الزعم ان عدم التدخل في السياسة لن يؤثر، بل انه يصير على انه «إذا لم تجعل صوتك مسموعا، فإن آراءك لن تصل ولن تؤثر» لأنه الطريق الى التأثير في السياسات البريطانية هو ان تفعل العكس تماما. أي ان تجعل صوتك مسموعا.

كريان يفكر بالمستقبل البعيد وليس باليوم والغد فحسب، فمن اهدافه التأسيس لخطوط الجالية العربية في بريطانيا سياسيا لخطر الذي سيؤدي الى زيادة تأثير هذه الجالية في القرارات السياسية البريطانية. وقبل ان يقوم المتشائمون بترطد هذه الفكرة باعتبارها شيئا لا يمكن ان يحصل. فان بذورها قد بدأت بالفعل مع خلال «حزب العمال العربي»، ARAB LABOUR الذي يضم اعضاء حزب العمال البريطاني من العرب. وقد تم تأسيس هذه المؤسسة من خلال العرب المنخرطين في حزب العمال وتهدف أساسا الى جسر هوة الفجوة بين بريطانيا والعالم العربي وزيادة الانخراط العربي في السياسة البريطانية. ويرى كريان ان اعضاء هذه المجموعة «يؤمنون بالعدالة الاجتماعية وبن العالم العربي يحتاج تغييرا ديمقراطيا وانها للعرب». غير ان هذا التغيير لا يتطابق ايدا مع الرغبات العميقة في التدخل بشؤون الشعوب العربية عبر الاحتلال والجيش. هذه خطوة صغيرة لكنها خطوة ايجابية وكريان متفائل ان هذا النجاح يؤكد استمراره في حال توفير جهد أكبر لتغيير فكرة أن العرب هم جماعة كلام فحسب ولا يفعلون

### لندن - «القديس العربي»

شاب متحمس وبريطاني عربي متخرب في السياسة، بالنسبة للبعض قد يكون هذا وصفاً لكثرة لكن غسان كريان هو مثال حي ان المشهد السياسي البريطاني لا يجب ان يبقى منطقة ممنوعة على نصف مليون من العرب في بريطانيا.

وصل كريان الى بريطانيا بعمر 7 سنوات ومع ذلك فإنه كان يحمل «احساسا وريفة في العدالة الاجتماعية». هذه الرغبة بالعدالة لم تات فقط من كونه فلسطينيا لبنانياً فقط ولكن ايضا من تأثير والده، جورج كريان، الذي كان رسام كاريكاتير سياسي معروفاً من خلال رسومه التي كانت تظهر في جريدة «الشرق الاوسط» اللندنية، والذي كان صديقا لرسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد ناجي العلي. بدأ غسان حياته السياسية بعمر 16 عاما عندما انضم الى حزب العمال كناشط فيه وكان حماسه في هذا النشاط بصفتة عربيا وكذلك بصفتة مواطنا بريطانيا. في شرق لندن كان كريان ناشطا في الدائرة السياسية المحلية وسرعان ما أصبح قائد حملة حزب العمال الانتخابية هناك.

درس غسان الإدارة والاقتصاد في جامعة كنغز كوليج بلندن وعام 1994 انتخب رئيسا لنقابة الطلاب وفي العام نفسه أصبح اخصو عضو مجلس بلدي في بريطانيا. عام 1995 قام بإدارة حملة للحصول على مركز رئيس نقابة الطلاب بجامعة لندن والتي تمثل 100000 طالب، وبعد فوزه بالنصب وسلسلة نجاحاته النقابية والسياسية طلب منه حزب العمال العمل كمدير حملات انتخابية في مجالس وسط وغرب لندن اثنا انتخابات عام 1997 التي فاز فيها حزب العمال فوزا كامحا.

إضافة الى هذا فإن كريان هو رجل أعمال ناجح وعمله الأخرى إضافة لانخراطه السياسي هو مجال العلاقات العامة. فقد عمل لصالح عدة شركات بريطانية كعمستار علاقات عامة وينجح كريان في الجمع بين نقابة التجاري وبين دوره السياسي، وكذلك بعد ان عمل عضوا في مجلس بلدي لمدة عقد من الزمان وكان آخر وظائفه مدير تقاعدا منصب عمدة بلدية هيرمسثم وفولهام عام 2002. وفي حزيران 2003 ترك هذه الوظيفة لتكريز على عمله التجاري.

ما الذي جعل عمله التجاري مهما في حياته

الأمريكي الواضح الممارس لصالح إسرائيل... الذي تحتاجه لتكون بريطانيا إذا كنت شخصيا بهذه الخلفية المتنوعة؟ بالنسبة لكريان، فان «بريطانيته» هي شيء يلاحظه فقط عندما يكون خارج بريطانيا. لقد تمت ولطريقة معاملتها مؤخرا لطالبي اللجوء. هذه بضعة أسباب من عديد غيرها خلقت احساسا بالازعاج من الكبير والاكثر اهمية من ذلك انها خلقت الغازا كبيرة لأولئك المتوطنين فيها. لم يكن مفاجئا ان هوية كريان باعتباره المهاجرين ويصفه بأنه «حاجز ينتمي للعصر التاريخي ماضى». ويتناقض مع فكرة التعامل الثقافي بين الجاليات المكونة للمجتمع. بريطانيا بالنسبة له يجب ان تقبل انها تحتاج الى مساعده المهاجرين ان لم يكن لسبب فلاقتاد نظام التقاعد البريطاني. كما انه يرى طريقة تعامل بريطانيا مع موضوع اللاجئين «خاطئا جدا» ويفضل ان يرى الناس قادرين على استخدام خيراتهم وقدراتهم بدلا من حصرهم في خيار الاعتماد على الاموال التي تقدمها الحكومة لهم. «انا نفسي استفدت من الطريقة الودية التي يجب ان تستمر بريطانيا في توفيرها، يامل كريان انه رغم وجود جو

سامح يحيط بالمهاجرين حاليا ان الذين يبذلون عداهم للمهاجرين هم «أقلية محزنة» ولكنها اقلية صغيرة».

الخط ان يتم اعتبار كريان شخصا سياسيا فحسب وخصوصا انه بدأ يتجه حاليا نحو الكتابة، فهو يكمل الآن رواية له تدور أحداثها في هافانا، وتخص حياة اصدقاء شباب كوبيين يخطون للقيام بسرعة فيما يحاولون البقاء على قيد الحياة التي تحوّلها المخدرات، الدعارة والنقص الواضح للحرية. بعد قضائه 3 شهور في كوبا عام 1994، تطوّر لدى كريان اهتمام بالبلد الذي اهتمه كتابه عتابه. الكتاب يتضمن ارضية سياسية طيما وهذا يعود بنا مجددا الى الطبيعة المتنوعة لشخصية كريان. فهو نفسه يبدو شخصا مثمرا للاهلام، وأهم من ذلك انه شخص متفتح وهذا يجعله من السياسة شيئا لا يمكن نزعا من شخصيته.

### التقيا: حسام الدين محمد ليلى نادر

لا يقف التلفزيون يمتدح الأعمال التي يقول إن الحكومة قامت وتقوم بها في ميادين محاربة الفقر والقضاء على الأمية وتوظيف الشباب حامل الشهادات العليا وهم جزأ. بينما تشير المصريات والأرقام إلى عكس ذلك، وأخرها التقرير السنوي للتنمية البشرية عبر العالم، الذي صنّف المغرب في مرتبة متأخرة جدا.

ضمن الفعاليات العربية بمناسبة شهر رمضان المبارك تحضن قاعة الكويز بالزاييت هول يوم الجمعة الساعة من تشرين الثاني (نوفمبر) سهرة مغربية يحييها نجم الاغنية الشعبية الجديدة الجذوان، ويعد من بين الاسماء التي صنعت مجدها في العشرة الاخيرة بفضل كسر قوالب الاغنية الشعبية التقليدية واخراجها من الطابع الفلكلوري الى شارع الحدائق العريض. ووجد الجذوان جمهورا متعطشا في الانتظار من فئة الشباب مهوسا بالابحار والكلمة العاطفية المستوحاة من صميم المعيش اليومي بأحلامه وكواسره ومرتبطة بجذور البلد وتعدد تعابيره الثقافية.



احمد سايس (القديس العربي)



الجدوان (القديس العربي)

السابعة والنصف ليلا. قرب محطة انفاق: Waterloo - Embankment ولحجز المعلومات: Queen Elizabeth Hall 0207 960 42 42

الذي يخالص صوت المطرب احمد سايس الذي كان حدث وحديث الحلقة التي شاركت فيها النجمة نجاة اعصابو عندما صعدت خشبة الرويال فستفال هول في آذار (مارس) الماضي. سهرة رمضان في ضيافة نجوم الغناء الشعبي المغربي. الجمعة 7 تشرين الثاني (نوفمبر). بداية من

## فضائيات

### أذهب لتشتري الخضر من التلفزيون.. وأذهب إلى «دوزيم» إن أردت الدخول إلى المستشفى!

#### الطاهر الطويل \*

وقف مواطن مغربي أمام خضار يسأله عن ثمن سلعه، فلما فوجئ بغلاظها قال له: «لقد أعلنوا أمس في التلفزيون عن أثمان أرخص بكثير مما تذكر أنت الآن». فرد عليه الخضر: «أذهب لتشتري الخضر من التلفزيون».

هذه الحكاية التي رواها الكثيرون على أنها حقيقية. ولا يستبعد أن تكون كذلك. تلخص طبيعة العلاقة الموجودة بين التلفزيون المغربي وبين الواقع المحلي، وهي حالة يمكن تعميمها على سائر القنوات التلفزيونية العربية الرسمية. إن التلفزيون يتخلى عن إحدى وظائفه الأساسية، أي وظيفة الإخبار، ليمارس مهام تجميل الواقع وطمس الحقائق وطمس التلفزيون العربي وبين الواقع المحلي العام. ويبدأ ذلك من أثمان المواد الاستهلاكية، ليصل إلى الظواهر الاجتماعية والأحداث السياسية. هل يحتاج الأمر إلى إعطاء أمثلة؟

ينقل التلفزيون - في نشرته المسائية - للمشاهد «بشرى» تراجع أثمان الخضر واللحوم، وفي صباح اليوم الموالي يجد المواطن أن الأسعار ما زالت مصابة بالسلعار، لدرجة أن أثمان بعض الخضر فاقت أثمان عدة فواكه. مما جعل فنانا ساخرا يقدم الاقتراح التالي: لنهيب أطباقتنا بالموز والتفاح فقط، ولننقسم حبة طماطم بيننا بعد الأكل كنوع من الفلانتة!

مثال آخر: عندما تكون مواكب العمال المغاربة القادمة إلى البلاد، يقوم التلفزيون بحملة إعلامية مكثفة، حيث ينقل يوميا تصريحات لأفراد من الجالية، لا تتضمن سوى التعبير عن الإبتهاج بأجواء الرحلة وروعة الاستقبال، دون أن يسمع بتمير تصريحات أخرى يتحدث - مثلا - عن المشاكل التي قد تحصل مع الجمارك أو مع غيرهم من ممثلي السلطات في عين المكان. وحتى إذا وقع ذلك على سبيل الاستثناء، فإن التلفزيون يحاول أن يثبت أن الخطأ هو المواطن المغربي المهاجر الذي يرتكب مخالفة ما، وليس الأجهزة المسؤولة، (كان يظهر سيارات قادمة من الخارج تفوق حمولتها من السلع والأغراض الشخصية ما هو مسموح به قانونا). زد على ذلك ان التلفزيون يسعى جاهدا للتأكيد على ما أغلب المشاكل التي تعترض المهاجرين المغاربة تقع في طريق القدوم، خارج البلاد لا داخلها.

مثال ثالث: تنتقل الكاميرا إلى أحد المستشفيات - على هامش حدث رسمي ما - فتعكس إلى أي حد يعنى المرضى بروح إنسانية عالية، وكيف تقدم لهم وجبات مشهية، وينامون في أسرة نظيفة، ويقومون داخل أجنحة تتوفر فيها كل أسباب الراحة والاستشفاء. ولكن ما إن تلقأ كاميرا التصوير، حتى يتعوى برؤس الواقع ويكتشف زيف التلفزيون، كما تفضح هذا الزيف ذلك البرؤس شهادات المعينين وذويهم، وتؤكدهما المشاهدات والزيارات الميدانية غير الرسمية.

\*\*\*

هل من مزيد؟ لا يقف التلفزيون يمتدح الأعمال التي يقول إن الحكومة قامت وتقوم بها في ميادين محاربة الفقر والقضاء على الأمية وتوظيف الشباب حامل الشهادات العليا وهم جزأ. بينما تشير المصريات والأرقام إلى عكس ذلك، وأخرها التقرير السنوي للتنمية البشرية عبر العالم، الذي صنّف المغرب في مرتبة متأخرة جدا.

وخلال الحملات الانتخابية، يجد المشاهد المغربي نفسه محاصرا بممثلي الأحزاب الذين يملأون الشاشة الضيقة بوجههم ووعودهم بتحويل البلاد إلى جنة أرضية، وكل واحد منهم يريد كلاما يشبه ما قيل قبله وما سيقال بعده، محاولا إقناع الناخبين بأن حزبه هو الذي سيصلح ما أفسد السابقون الذين حملوا المسؤولية. والحال أن الناس يعرفون أن كثيرا من المتحدثين هم أكبر المفسدين. وحتى إذا لم ينطبق الأمر على بعضهم، فإنه يسري على الأحزاب التي ينطقون باسمها. ومن ثم، يتحول التلفزيون إلى مروج للدماغ فوجية والأباطيل، دون أن يتيح إمكانية للمناظرة الحقيقية بين الخصوم السياسيين، لا للمبارزة حول أيهم سيكسب المعركة الكلامية قبل المعركة الانتخابية، ولكن لإتاحة الفرصة لوكائهم بان يكشف مثالب خصمه بالاحتكام إلى ممارساته العملية، مما يجعل المشاهد يميز المصلح من المفسد. لن نحاسب التلفزيون إذا لم تصدق الأحوال الجوية، لأنها مجرد توقعات فيها مزيج من العلم والغيب، ولكننا نحاسبه إذا تعامى عن الأحوال الاجتماعية وقدمها عكس ما هي عليه في الواقع.

لا نريد أن نطمع القناة المغربية الثانية «دوزيم» حقها، باعتبارها توفر بالفعل فضاء استثنائيا للتعبير والإخبار في هذا المجال (على عكس القناة الأولى المكبلة بقيود التوجه الحكومي الرسمي). فد «دوزيم» تحرص في جل نشراتها الإخبارية على تقديم «روبرتاجات» ذات مضامين اجتماعية، إضافة إلى برامجها وتحقيقاتها المتميزة التي تقرب من نبض الإنسان المغربي وانشغالاته المختلفة.

وعلى ذكر «دوزيم»، كانت إحدى نشراتها الإخبارية قد تحدثت عن معاناة المواطنين في أحد المستشفيات. ونقلت تصريحات لبعض المتضررين في الموضوع. وفي اليوم الموالي أزد المعينين زيارة ذويهم في المستشفى، ففوجئوا بعاملين هناك يمنعونهم من ذلك قائلين: «أذهبوا إلى (دوزيم) إذا أردتم الدخول إلى المستشفى»، وذلك على عهدة صحيفة محلية.

\*\*\*

لتأمل الصورة التالية: بائع خضر ينصح مواطناً بالذهاب إلى التلفزيون إن أراد شراء خضر. وعاملون بمستشفى يتصمون مواطنين بالذهاب إلى التلفزيون إن هم أرادوا زيارة ذويهم المرضى!

في الحالتين معاً تحذ للمواطنين وللتلفزيون أيضاً. تحذ للمواطنين، بمعنى «إنكم لن تستطيعوا شراء الخضر بالأثمان التي قيلت لكم من خلال التلفزيون، ببساطة لأنه يكذب. ولن تستطيعوا ولوج المستشفى إذا استعملتم تصريحاتكم التلفزيونية ورقة للضغط علينا».

وتحذ للتلفزيون الذي يجد نفسه مطالباً بالدفاع عن مصداقيته في الحالة الأولى إذا أراد اكتساب ثقة المشاهدين من حيث كونه مصدراً مهماً للأخبار؛ ومطالباً أيضاً - في الحالة الثانية - بالبحث (بمعنى هيئات من المجتمع المدني) عن صيغ لحماية المواطنين من التبعات السلبية لتصريحات والشهادات التي يدلون بها في قضايا اجتماعية وسياسية ما، وإلا، أصبح المواطنون يتوجسون خيفة من التحدث أمام الكاميرا، وتنطبق عليهم الحكايات الساخرة التي كان يرويها الفنان احمد السنوسي الشهير بـ«بزي»: «الكاميرا شاعلة» (بمعنى أنها مشغلة) لتلقّل الكلام الناعم الجميل، كل شيء زين والحمد لله، ولا تنسب شفتاك بأي انتقاد لأية ممارسة سياسية أو اجتماعية في البلاد، والأن، «الكاميرا مملفة» (غير مشغلة)، فتلتذت كما يحول لك بدون قيد أو شرط!

\*\*\*

لتحقيق التلفزيون المحلوم به، لا بد من توفير أكبر قدر ممكن من حرية الرأي والتعبير. كما يستدعي ذلك إشاعة الثقافة الحقيقية بين الناس، مما يساهم في تدليل قيم المواطنة، ويوفر للجمع الحق في الإعلام الصادق، الذي يجسد دلالات المقلّة المتأثرة عن العامل المغربي الراحل محمد الخامس: «الخبر مقدس والتعليق حر».

\* كاتب صحافي من المغرب tahartouil@hotmail.com

## وارضيات



يسرا

صحيفة للترويج لسلسلها والذي يعرض على LBC ذكرت ان المنتج هو الذي قال بهذا الامر على ما اعتقد ونفت ان تكون قد دفعت اي مقابل من جيبها..

وعما اذا كان لجؤها للتلفزيون عائدا الى تراجع الاقبال عليها جماهريا ذكرت يسرا انها مطلوبة بقوة في السينما ولكنها تحرض على التواجد التلفزيوني بسبب عشقتها للجمهور والذي منحها الثقة الكبيرة عبر اعمالها التي قدمتها على مدار السنوات الماضية والتي حصد التلفزيون المصري من ورائها ربحا يتجاوز قدره اربعين مليون جنيه من جراء الاعلانات التي اذيعت على هامش تلك المسلسلات ونفت يسرا اعتزالها السينما واكدت انها سوف تقوم ببطولة فيلم رومانسي عقب اجازة عيد الفطر وتودر أحداثه حول مشاكل تواجه امرأة يسبب ميلها للعواطف والرومانسية.

والفيلم من تأليف زينب عزيز واخراج على ادريس كما تنتظر على لهفة عرض آخر اعمالها والذي انتهت من تصويره خلال الشهور الماضية مع المخرج يوسف شاهين وقد تغير عنوان الفيلم مع الغضب الى اسكندرية نيويورك. وفي تصريحاتها اعربت عن استيائها الشديد بسبب ما نشر مؤخرا بجدي الصحف بشأن تفصّل يسرا عن زوجها واكدت على انها لم تشغ بالفساد يوما كما شعرت منذ ان ارتبطت بخالد الذي منحها على حد رايها امانا حياتيا كانت تفقدته وتبحث عنه منذ فترة..

اضافت بان العلاقة بينهما قوية ولم يحدث ان اختلفا يوما فهو يعرف طبيعة عملها ويتيح لها اكبر قدر من الراحة والهدوء ووصلت بالايام الخوالي بانها كانت قاسية فالوحدة قاتلة ومؤلة وتدفع الانسان للشعور بالمرض.. وحول

### القاهرة - «القديس العربي»

من حسام ابو طالب:

في اول تصريحات لها عن الغاء عرض مسلسل «ملك روجي» من قنوات التلفزيون المصري ذكرت يسرا ان الخاسر في هذا الحجب هو المشاهد الذي كان ينتظر العمل، واثيرت يسرا اطرافا اخرى بأنها تقف وراء قرار منع المسلسل الذي تقوم ببطولته لصالح عدد من الفنانات اللواتي ستعرض اعمالهن على مدار شهر رمضان ونفت يسرا ما نشر بشأن حصولها على مليون دولار من إحدى القنوات الفضائية العربية مقابل ان تحصل الفنانة على حق عرض العمل منفردة وقالت في هذا الاطار اني لست منتجة المسلسل حتى اتملك مثل هذا الحق.

اضافت ان اتحاد التلفزيون المصري من حقه لتقاني عرض جميع الافلام التي يشارك في انتاجها كما نفت دخولها في منافسة مع نيلة عبيد او محاولة سطوها على فكرة عرض الاعلان عن مسلسل «ملك روجي» في الشوارع وهو الخطوة التي اقدمت عليها نيلة التي قامت منذ ايام بالتعاقد مع احدى وكالات الدعاية والانتاج من اجل تنفيذ فكرة الدعاية المبكرة والتي تقام لأول مرة في مصر.. وفي هذا الاطار قالت يسرا ان هذه الفكرة ليست جديدة بالرة ولكنها منتشرة في اوروبا وامريكا حيث يتم الاعلان عن بعض المسلسلات من الشوارع وقالت لا طائل من اهدار الاموال في مثل تلك الاعلانات التي يكون تأثيرها ضعيفا وقد اعتاد الجمهور عليها فيما يخص الاعمال السينمائية والمسرحية فقط.

وحول الاعلانات التي تم نشرها باكثر من

## انطلاق مهرجان بيروت الدولي للأفلام الوثائقية الخميس المقبل



مايكل مور

بيروت - رويترز: اعلن في بيروت يوم الاثنين الماضي ان الدورة الخامسة لمهرجان بيروت الدولي للأفلام الوثائقية ستبدأ في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وتستمر حتى الثالث عشر منه.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في بيروت الاثنين الماضي وزير الثقافة اللبناني غازي العريضي بحضور مدير المهرجان محمد هاشم وممثلين عن السفارات الأجنبية الساعمة في دعم المهرجان.

وقال العريضي ان «السينما اللبنانية تعاني أزمة كبيرة، مشيراً الى انه التقى وزير الثقافة الفرنسي وكبير المسؤولين عن قسم السينما في فرنسا «ونامل ان نصل الى توقيع بروتوكول تعاون معهم لدعم الانتاج السينمائي المشترك».

وقال هاشم ان المهرجان هذا العام سيشترك فيه 65 فيلماً من 28 دولة عربية وإسلامية واجنبية اختيرت من بين أكثر من 500 قدمت الى المهرجان من حول العالم. وأضاف ان نتائج مسابقة الافلام سيتم اختيارها من قبل لجنة تحكيم دولية مؤلفة من الفرنسي ميشال تريجان مدير مهرجان مرسيليا الدولي للأفلام الوثائقية والكندي كريس ماكدونالد مدير مهرجان تورونتو الدولي للأفلام الوثائقية والالمانى كلانس دانيلسن مدير ديسكوفري كالمبوس والمركز الأوروبي للأفلام الوثائقية والمخرجة والمنتجة اللبنانية ميشال تيان والناقد والمخرج المصري وائل عبد الفتاح.

ويفتتح برنامج العروض بشرط مايكل مور الوثائقي «بولينج من أجل كولومباين» الحائز على شهرة واسعة لاسيما بعد عرضه في مهرجان كان 2002 وفوزه بجائز الجوائز. وعلى هامش العروض سيتم تكريم المخرجين الوثائقيين اللبنانيين كريستيان غازي والإيراني كامران تشيبدل كما ستجري ندوة تحت عنوان «كيف تسوق فيلمك المستقل من التمويل الى المهرجانات».









**جنيف** - من **ديبورا هاينز**:

تتزايد اعداد شركات الطيران الاوروبية التي تقدم رحلات مخفضة الثمن في الوقت الذي تعاني فيه الخطوط الجوية التقليدية الكبيرة من العديد من المشاكل، لكن هذه الشركات الجديدة قد تواجه المصير الذي لقيته شركات الانترنت التي ازدهرت في طفرة الانترنت ثم هوت.

ففي سويسرا تبتدا شركتسا «فلاي بابو» و«هيفليتيك»، الجويتان رحلاتهما الجوية هذا الشهر وأتاملن في تحقيق النجاح نفسه الذي حققته خطوط «ريانايير» و«إيزي جت» الرائدتان اللتان تقدمسان رحلات مخفضة الثمن. كما أتاملان بالاستفادة من الفراغ الذي خلفه في السوق غياب خدمات الرحلات المخفضة التي كانت تقدمها الخطوط السويسرية الرئيسية.

في بريطانيا، بدأت شركة «ديبو» المستقلة المنفردة عن الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) في تشغيل رحلات بسعر متدن وتقديم خدمات رحلات الدرجة الاقتصادية لخلق سوق جديدة تكون وسطا بين خدمات شركات الطيران المخفضة وشبكات الخطوط الكبيرة.

وقال وليام غايار المتحدث باسم رابطة النقل الجوي الدولي (اياتا) امس «نحب ان نرى الشركات الجديدة ونحب ان نرى خطوطا جوية تحاول القيام بامور لم تحاول شركات اخرى القيام بها لان توسيع السوق للجميع امر عظيم.

وتوضح انجليكا شواف المتحدثة باسم «اير برلين»، اكبر خطوط جوية المانية تقدم رحلات جوية

## السعودية تخطط للاستغناء عن 30% من العمالة الأجنبية خلال ثلاث سنوات

■ الرياض - يوب ي أي: أعلن مصدر سعودي مسؤول أن بلاده ستستغني خلال الثلاث سنوات المقبلة عن 30% من العمالة الأجنبية في السوق المحلية والبالغ عددها حوالي 7 ملايين عامل معظمهم من شرق آسيا.

وقال مدير عام مكتب العمل بمنطقة الرياض حمد الحديثي إن قرار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بقصر البعيج في 25 نشاطا من الأنشطة التجارية على السعوديين خلال الثلاث سنوات المقبلة سيؤدي إلى الاستغناء عن 30% من العمالة الأجنبية في السوق المحلية.

ومضى يقول أن تطبيق القرار بشكل صارم سيخلق فرص عمل أكثر للشباب السعوديين العاطلين عن العمل في وظائف لا تحتاج إلى كثير من التأهيل والتدريب.

وتشمل الأنشطة التي تم قصرها على السعوديين في القرار الأخير أنشطة البيع في محلات الملابس النسائية والأطفال، محلات الأقمشة النسائية والرجالية، والملابس الرجالية، وبيع ألعاب الأطفال، وبيع العناية النسائية، و لوازم الخياطة، والعطارة، وبيع العود، والعلو، والزهور والهدايا، والبضائع المخفضة والمفروشات، والأحذية، والساعات، والاكشاك والفحطات في المجمعات التجارية، محلات القرطاسية، المقاصف المدرسية الأهلية والحكومية، محلات بيع الهواتف والجوالات وأجهزتها، محلات بيع الدواجن المبردة، محلات النسائيات للتأجير، وبيع أدوات زينة السيارات، وقطع غيار السيارات، والخيام، والدهانات والبويات ومحلات بيع مواد البناء والسباكة.

وكان قرار وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور علي بن إبراهيم النملة يقضي بتطبيق السعودة على 3 مراحل في هذه الأنشطة يتم تطبيقه على فترات خلال 3 سنوات ابتداء 2004.

واشترط على السنة الأولى أن يعمل بهذه الأنشطة بائع سعودي واحد لكل نشاط إذا كان العامل في المحل التجاري واحدا، وإذا كان أكثر من واحد ففيلم أن يكون من بينهم سعودي.

أما في السنة الثانية فتمم سعودة 50% من إجمالي عدد العاملين في المحلات التجارية المذكورة والتي يعمل فيها أكثر من بائع واحد، وفي السنة الثالثة تنتم السعودة بنسبة 75% للمحل التجاري، وذلك لحاجة الأنشطة إلى إبقاء بعض الخبرات الأجنبية المتخصصة والتي يحتاج توفير عمالة وطنية منها إلى المزيد من الوقت بالتدريب والتأهيل.

## مخاوف من ان يؤدي تزايد عدد شركات الطيران ذات الاسعار الرخيصة لانهايار كثير منها بحمى المنافسة

ابتداء من 28 تشرين الثاني مقابل 99 يورو فقط (116 دولارا).

وقال رئيس القسم التجاري في الشركة توماس فريشكنيتش عند سؤاله عن السبب الذي سيجعل من هيفليتيك زدهر في الوقت الذي تخفق فيه العديد من شركات الطيران الكبرى ان «مفهومنا هو ان تكون شركتنا خفيفة وصغيرة وبسيطة».

وبدأت شركات الطيران الكبيرة بخفض اسعار تذاكرها في خطوة تهدف الي منع تراجعها امام بروز عدد كبير من الشركات التي تقدم الرحلات الجوية

باسعار منخفضة والتي اصبحت تشكل 25 في المئة من شركات الطيران الجوية في المملكة المتحدة، بالإضافة الي نسبة مماثلة في كافة احاءء أوروبا. تقول كريستين بوهلر المتحدثة باسم الخطوط الجوية السويسرية التي اعلنت مؤخرا تحالفها مع شركة الخطوط الجوية البريطانية «لقد اطلقنا مفهوما جديدا بالنسبة للرحلات الأوروبية حيث يقوم الركاب بدفع ثمن الطعام» الذي يتناولونه على الطائرة.

المئة منذ البدء في تقديم هذه الخدمة الجديدة في آب (اغسطس) الماضي.»

الان بول فيتزسيمونز رئيس الاتصالات في خطوط «ريانايير»، اكبر شركة لتقديم الرحلات منخفضة الثمن في أوروبا والتي تهدف الي التقدم على شركة الخطوط الجوية البريطانية لتصبح اكبر شركة جوية اوروبية بحلول عام 2005 -2006، يقول ان النجاح يتطلب أكثر من مجرد فكرة جيدة.

ويوضح «نحن نحب المنافسة ولكن لكي تتسافر مع خطوط جوية منخفضة التكاليف فيجب ان تحصل

على وجبة طعام وتشرب وتنام باسعار منخفضة (...)

ونحن نفعل ذلك بشكل جيد جدا».

وخلال العامين الماضيين ارتفع عدد الركاب الذين سافروا على متن هذه الخطوط الإيرلندية من 11 مليون الي 16 مليون راكب. وتهدف الشركة الي نقل حوالي 24 مليون شخص في عام 2003، الا انها لا تزال تواجه مشكلة بموجب قانون المنافسة للاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بالأموال التي يجب دفعها للمطارات الاقليمية.

وقد اسست شركة «ريانايير» ومنافستها «إيزي جيت»، اعمالها على غرار شركة «ساوث ويست» الامريكية التي بدأت تقديم خدماتها للرحلات المنخفضة التكاليف اول مرة في سبعينات القرن الماضي. وحققت شركتا «ريانايير» و«إيزي جيت» نموًا يتراوح ما بين 24 و40 في المئة منذ عام 1995.

وكان نجاح شركة «ساوث ويست» الباهر دافعا لشركات جديدة لدخول سوق الرحلات الاقتصادية في الولايات المتحدة. الا ان معظم تلك الشركات انهارت خلال عام واحد. وربما يعيد التاريخ نفسه في أوروبا، طبقا لغايار.

وتتنبأ «ريانايير» بان تكون الرباح في النهاية، بينما تعتقد شركة «جيرمان وينغز» التي لم يتجاوز عمرها العام ان هناك مجالا لثلاث او اربع شركات اخرى تقدم رحلات اقتصادية.

ويقول فيليب فيغنون المتحدث باسم شركة «إيزي جيت» «ستكون هناك عملية تركيز داخل قطاع الرحلات المنخفضة الثمن.» ويضيف «ما سنراه على المدى الطويل هو اندماج الخطوط الجوية الكبيرة مع الشركات الصغيرة».

## طيران الخليج تستأجر 3 طائرات ايرباص مستعملة من بوينغ

سوف يستخدمون خدمات الطيران ... التحدي هو اننا يجب ان نكون اكثر منافسة ونطور من منتجاتنا

والبرامج الترويجية لزيابنتا» واطمئن شركة صغيرة لطيران حجمها 2,7 مليون دولار في «العربية» اولى رحلاتها في تشرين الاول (اكتوبر) من اسارة الشارقة الى البحرين حيث يقع المقر الرئيسي لطيران الخليج.

وكانت الدول الامارات هذا الاسبوع عن بدء عمل شركة طيران خاصة اخرى هي شركة «الاتحاد» من اجل المساهمة في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الطيران، وتخطط

وكان يتحدث في اعقاب مؤتمر

عقدته طيران الخليج لعرض خدمة جليسة الاطفال في رحلاتها لتوفير رعاية متخصصة للاطفال. وتجري الشركة محادثات مع شركات بوينغ وايرباص وامبراي ويومبارديه من أجل زيادة حجم اسطولها ليضم 60 طائرة مع حلول عام 2009.

ونفى هوغان قلقه من ان تتأثر

عمليات طيران الخليج بدخول شركات جديدة الي السوق قائلا ان هذا افضل لصناعة الطيران. وأضاف «هذا هو العمل. اعتقد ان الخرى هو عظيم، هذا جيد للمجتمع وللطيران لان عددا اكبر من الناس

## الدولار يحافظ على مكاسبه مقابل اليورو ويتراجع امام الين

استويات المرتفعة امام العملة اليابانية. ويوم الاثنين ارتفع الدولار فوق مستوى 111 ينا ولكنه تخلى عن ين من مكاسبه بحلول الساعة 0900 بتوقيت غرينتش امس ليقبل نحو ظلي نقطة مئوية، الا انه لا يزال يزيد اكثر من

نين عن ادنى مستوى له في ثلاثة اعوام والذي سجله في الاسبوع الماضي. كما انخفض اليورو اكثر من ين لادنى مستوى في شهرين حول 125,82 ين قبل ان ينتعش لي 126,45 ين.

وفي منتصف العملات استقر الاسترليني لادنى عند 1,670 دولار بعد ان هوى لادنى مستوى منذ السابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) عند 1,6675 دولار في وقت سابق من الجلسة. كما استقر الاسترليني عند مستوى الاغلاق في نيويورك مقابل الين عند 68,42 ينس بعد ان بلغ أعلى مستوى في سبعة اشهر امس الاول ثم تحطاه في نفس الجلسة.

ويتوقع ان ترفع لجنة السياسة النقدية لبنك

## وكالة الطاقة الدولية: العالم بحاجة لاستثمار 16 الف مليار دولار حتى 2030 لتأمين الوقود

■ باريس - اف ب: اظهرت دراسة وضعتها وكالة الطاقة الدولية ان الاستثمارات الضرورية في مجال

البنحي التحتية لامدادات الطاقة بين العامين 2001 و2030 تبلغ قيمتها 16 الف مليار دولار اي 550 مليار دولار سنويا.

لكن الاموال الخاصة ذات طبيعة حساسة بالنسبة لمسألة المرونية على المدى المستخرمة خصوصا وان الجزء الاكبر من الاستثمارات سيكون في البلدان الناشئة.

وترغب الوكالة في ان يكون التقرير رسالة الى الحكومات بوجاهة نقل الاستثمارات اللازمة، اي يجب عليهم القيام بسياسات لجذب الاستثمارات الي مكانها اللازم. وقال التقرير ان الانفاق على الغاز الطبيعي المسال من المحتمل ان يتضاعف من اربعة مليارات دولار سنويا في العقد الميازي الي نحو تسعة مليارات في الفترة من 2021 الى 2030 وسيكون جانب كبير من الاستثمارات في مشروعات في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية قالت وكالة الطاقة الدولية ان الاستثمارات في صناعة الغاز الطبيعي العالية سوف تبلغ بحلول عام 2030 من 28 في المئة من الانفاق العالمي حاليا. من جهة ثانية قالت وكالة الطاقة الدولية ان الاستثمارات في صناعة الغاز الطبيعي العالية سوف تبلغ بحلول عام 2030 من 28 في المئة من الانفاق العالمي حاليا. من جهة ثانية قالت وكالة الطاقة الدولية ان الاستثمارات في صناعة الغاز الطبيعي العالية سوف تبلغ بحلول عام 2030 من 28 في المئة من الانفاق العالمي حاليا.

من جهة ثانية قالت وكالة الطاقة الدولية ان الاستثمارات في صناعة الغاز الطبيعي العالية سوف تبلغ بحلول عام 2030 من 28 في المئة من الانفاق العالمي حاليا.

### اقتصاد ومال القدس 15

### ارتفاع ارباح المؤسسة العربية المصرفية

■ النامة - رويترز- اف ب: اعلنت المؤسسة العربية المصرفية، وهي احدى اكبر البنوك في العالم العربي، امس الثلاثاء ان ارباحها الصافية في التسعة شهور الاولى من العام الجاري ارتفعت بنسبة تقو 25% الى 69 مليون دولار من 55 مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وجاء في بيان للمؤسسة ان اجمالي الدخل التشغيلي زاد الى 605 ملايين دولار مقابل 542 مليونا. وارتفعت مصرفات التشغيل الي 380 مليون دولار من 346 مليون دولار. وهبطت موجودات المجموعة الـ 28,6 مليار دولار من 28,8 مليار دولار.

ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للمجموعة غازي عبد الجواد قوله ان المؤسسة استطاعت تخطي الكساد المستمر في الاسواق الامريكية واوروبا واليابان.

وقال «كان النمو في اقتصادات الدول العربية ضعيفا بوجه عام في مستهل العام ويعزى ذلك لازمة في العراق والتي استمرت تلقى بظلالها الي حد ما على فرص الاعمال في المنطقة».

وافادت المؤسسة في بيانها ان ايرادات المجموعة «ظلت متينة» خلال السنة موضحة ان الدخل من غير الفوائد «حقق فقرة كبيرة» مرتفعا بنسبة 35% ليصل الي 277 مليون دولار مقابل 205 مليون دولار خلال العام الماضي.

وعزت ذلك الي تحسن الالاء في اسواق المال وانشطة الخدمات المصرفية للافراد وتمثل الخزائنة اضافة الي تحسن سعر اليورو مقابل الدولار الامريكي.

واشارت الي ان اجمالي مخصصات خسائر القروض بلغ 91 مليون دولار مقابل 90 مليون دولار العام الماضي مؤكدة ان ذلك «يعكس استمرار التأثيرات السلبية لحالة الركود الاقتصادي» في مناطق تدير المجموعة فيها عملياتها وهي أوروبا وامريكا الشمالية وآسيا والتي تفاقمت بعد أزمة تخلف الديون في الارجنطين، ووفقا للبيان.

يذكر ان المؤسسة العربية المصرفية تأسست عام 1980، وهي مملوكة للحكومات الكويت وليبيا واو بوظبي بنسبة 77% في حين يملك الباقي مساهمون افراد ومؤسسات.

### البنك الدولي قد يضيف حقوق الانسان لعايير التنمية

■ لندن - رويترز: قالت صحيفة (فاينانشال تايمز) امس الثلاثاء ان مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي تدرس ادراج حقوق الانسان ضمن معاييرها للتنمية المستدامة.

واضافت الصحيفة ان اتخاذ مؤسسة التمويل الدولية هذه الخطوة قد يكون له اثار على بنوك القطاع الخاص التي تمول مشروعات في الدول النامية.

وقال بيتر فويكي رئيس المؤسسة للصحية في مقابلة انه بعد ان وافقت البنوك في وقت سابق من هذا العام على التقيد بضمانات بيئية واجتماعية فانه يريد الان ان يجعل ضمانات حقوق الانسان ايضا ضمن المعايير.

### امريكا تريد ربط معونات صندوق النقد

### والبنك الدولي بمساندة سياساتها لتحرير التجارة

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول تجاري امريكي رفيع امس الثلاثاء ان الدول التي تساند سياسة واشنطن لتحرير التجارة في وحدها التي ينبغي ان تحصل على مساعدات تتصل بالتجارة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وكانت دول فقيرة ولاسيما في امريكا اللاتينية جادلت بانها تحتاج الي مساعدات اقتصادية وفنية كبيرة قبل ان يمكنها الانضمام الي منقطة التجارة الحرة للامريكيتين وهو المشروع الطموح للتدفق الحر للسلع والخدمات بين الدول الثلاث والاربعين في نصف الكرة ارضية.

ويدرس صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنم تسمية الامريكيتين سبل مساعدة الدول على فتح حدودها أمام التجارة، لكن نائب المثل التجاري الامريكي بيتر الجيبير الذي يشرف على مشروع منطقة التجارة الحرة للامريكيتين قال انه ستكون هناك شروط للانضمام.

وقال الجيبير لرابطة واشنطن للتجارة الدولية وهي مجموعة من ممطي الشركات والمسؤولين والدبلوماسيين المناقشة القضايا التجارية «أينما هو انه ينبغي الا نضع اموال هائلة في بيئات لا تمر فيها السياسات بعملية تغيير ومن ذلك سياسات تحرير التجارة».

واضاف قوله «ومن ثم فان اي مساعدة في مجال التجارة من هذه المؤسسات يجب ان تكون متصلة بتغييرات للسياسة في شكل تحرير التجارة».

واستعد الجيبير ايضا عقد اتفاقات ثنائية مع دول لم تساند واشنطن في المفاوضات التجارية داخل منطقة التجارة الحرة للامريكيتين وجولة الدوحة من مفاوضات منظمة التجارة العالمية وهو جزء مما سماه الجيبير «مؤشرات على الاستعداد» لففاوضات ثنائية.

وقال ان احد «العوامل الرئيسية» التي سوف تأخذها الولايات المتحدة في الحساب قبل بدء مفاوضات هو ما اذا كان البلد «ابدي تفهما واضحا والتزاما بتحرير التجارة في منتديات التفاوض التجاري الاخرى ولاسيما منظمة التجارة العالمية ومنقطة التجارة الحرة للامريكيتين.»

### الهند اصبحت مدفنا لنفايات العالم من الزئبق السام

■ نيودلهي - رويترز: قال مركز العلوم والبيئة وهو جماعة رائدة مدافعة عن البيئة ان الهند التي تعاني بالفعل من معدلات مرتفعة من تلوث الهواء والماء تتحول بسرعة على مدفن لنفايات الزئبق السام.

وقال المركز انه في حين تسعى دول العالم المتقدم للتخلص تدريجيا من الزئبق، الذي يراد اعادة تدويره ياتي من اسبانيا والمواد التي يدخل الزئبق في تكوينها ارتفعت الي ستة أمثالها خلال الاعوام السبعة الماضية.

ونقل يهان للمركز عن مديرته سونيا تارين قولها «تتحول بسرعة الي مدفن لنفايات زئبق العالم... سنصبح اكثر عواصم العالم توثا، وتواجه الهند، اكثر دول العالم انتاجا للسلع المعاد تدويرها، بشكل متزايد مخاطر صحية تتعلق باخذ النفايات العالمية من المواد البلاستيكية الي اجهزة الكمبيوتر القديمة والصلب. والاساليب الخطيرة التي يجري بها اعادة التدوير غالبا ما تخرج سموما ومعان قتيلة».

وقال المركز ان واردات الهند من من الزئبق فحزت الي 1386 طنا في عام 2000 - 2003 من 257 طنا في 1996 - 1997. وقال مسؤول

بالمركز ان اغلب الزئبق الذي يراد اعادة تدويره ياتي من اسبانيا وبريطانيا وروسيا وايطاليا والولايات المتحدة بسبب افتقار الهند لقواعد تمنع ذلك.

واضاف المركز «لا يمكننا ان نصبح سلة قمامة العالم للزئبق السام، فالزئبق محترق وينتقل عبر القارة... ويستمر ويترسب في المواد العضوية ويتحرك مع السلسلة الغذائية. لذلك فان استخدام الزئبق يعرض الشعوب بآسره للخطر».

ويقول الشطءا انه عثر بالفعل على نسب مرتفعة من الزئبق في المياه الجوفية في الهند، ويقولون ان الاختبارات كشفت كذلك عن وجود مبيدات قاتلة وسموم ومضادات حيوية ومعادن ثقيلة وبراز في الأغذية والمياه المستخدمة في البلاد وان بعض المواد الغذائية تغش ببرادة الحديد وروث الابقار.

واظهرت بعض الاختبارات الحكومية ان 50 في المئة على الاقل من المواد الغذائية والمشروبات المعروضة للبيع في البلاد تغش بشكل او اخر. واقر المسؤولون بان التلوث يشكل ازمة في الصحة العامة.

## هل أصبحت معارضة إيران وسيلة للشهرة؟

■ لست من أتباع المدرسة الإيرانية لأنني ببساطة رجل سني ولا أجد في إيران الا هيمنة المذهب الشيعي الذي نحترمه وتعترف به الا انني أجد نفس مضطرا للدفاع عن هذه الجمهورية الفريدة فهي آوت العراقيين وساندتهم وساعدتهم مع أنها مرت بظروف قاسية جدا.

هذه الأيام ظهرت أمامنا موضة جديدة فلكي تعرف وتكون مقبولا عليك أن ترغف لواء معارضة إيران والتبرؤ منها وهذا حال ضعاف النفوس غير الواثقين من أنفسهم أو طلاب الحكم والكراسي الذين يحسبون الأمر بالمسطرة ويميلون حيثما مالت الريح ومن هؤلاء شخص كان يعرف بإيران بأنه من أتباع المدرسة الشيرازية وعمل في مكتب حركة المهجرين العراقيين وهذه المدرسة ليست على وفاق مع مدرسة السيد محمد باقر الحكيم وتتنافر معها واليوم نجده بقدرة الجبر صار يتحدث ضد الإيرانيين ويشن الهجوم تلو الهجوم عليهم متناسيا أنه كان يداهنهم عندما كان في إيران. ولكن لماذا؟ فالسبب واضح حسبها ببقوله التبرؤ فوجد أن التقرب من أمريكا ومن عملاء أمريكا يعني ببساطة أن يشن حملة على إيران ويتهمها هذه المرة بقتل السيد الحكيم. والمصيبة أن الحكيم كان الأشد ارتباطا بالآيرانيين وجاء لهم من (تحت) ومن فوق وبإمكان أي قارئ أن يسأل أي عراقي عن قدرة الحكيم رحمه الله في رد الثائبات عن العراقيين إذا اعترض أبسط موظف في الالطاعات أي المخابرات أو الاسناد (البishtبائي).

لا نشكك بأن الحكيم استشهد وقتل مظلوما هل ننكر أنه تحالف مع أمريكا وحارب كل من رفض التعاون معها وعندما ذهب الى العراق أخذ يلعب دور المرجع الديني والمرشد الروحي والقائد السياسي وهذا الأمر أغاظ حليفته القديمة التي لا تملك عدوا دائما ولاصديقا دائما بل مصالح دائمة فتخلصت منه. وأضحت الجبال للشيعنة العلمانيين ليسيطروا على الساحة بوجود شقيقه وهو ليس محمد باقر رحمه الله.

هؤلاء المسكونون بعقده النقص ليسوا مهمين الا أنهم يقومون ببت السموم والأشاعات وأذكر منهم واحدا وعندما كان في أذاعة كرمشاه وصف في شعر شعبي غرب الخميني بالنعمامة وكان يعتقد أنه يمدحه وهو ما اليوم يتجرأ ليتهم إيران بقتل الحكيم ويصفه برائد الحركة الاصلاحية لا لشيء بل لأنه يبحث له عن مكان ولن يجده فهو كمن يطلب السراب في الصحراء في رابعة النهار.

محمد الشيخ علي  
(رسالة على البريد الالكتروني)

## الجندي الامريكي الضحية

■ أبعد وأشمل من حادثة سقوط الطائرة المروحية الأمريكية بينران للقواوة العراقية الباسلة، هو سقوط مدوي لمنطق الغزاة الأمريكيين، تهاقت ذراعاه، وانفضاح أمر أكاذيبه بشأن امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل. لم تكن تمر ساعات قلائل على ذكرى يوم المقاومة العربية حتى أخذ الخانعون والتابعون في أبواق عربية، يلقون على عتبات الذعر والتواطؤ تلك الاستنتاجات المتسارعة، المسلحة، التي مفادها ان يوم المقاومة في العراق مر بلا مقاومة! سقوط هذا العدد الكبير من جنود الاحتلال الأمريكي بين قتلى وجرحى، لا يملأ أفواههم بعلقم الردود المغممة فقط بل يتجاوزهم الى أسيادهم من أمثال بول بريمر والساعين الى استنساخه.

جاء الجندي الأمريكي الى العراق مخدوعا عما لقي عليه قاداته من دروس في التحريض البغيض. خدعوه فتورط، يمتنى ساعة فراره من العراق، انتحر زملاؤه، هرب بعضهم، أصيب أكثر من نصف «جيشه» بالاحباط والكآبه والخوف الدائم من العودة في نعش. بشكل ما الجندي ضحية. هو ضحية ادارته وسياساتها الرذلاء، وضحية الاعلام المُضلل وعمليات غسل الأدمغة بمسحوق البغضاء. والآن ماذا بقي من نرائع واسباب موجبة لبقاء هذا الغزو الغاشم الظالم الذي تدهس دباباته الاطفال والمدنيين العراقيين. في العراق؟ أما مسألة الأمن، التي وعد بها الغزاة الشعب العراقي، فقد تمكن بول بريمر والاحتلال من تحقيق، كل ما يناقضها ويشير الى عكسها، لم يعد أحد من العراقيين يأمن في ظل «نعمة» ناهبي العراق، على بيته وورقه وحياته وأسرته. السرقات تتم في وضع النهار، عمليات الثأر، التصفيات الشخصية، انتشار الدعاية والمخدرات، أضف إليها الاعتداءات والاستفزازات والاعتقالات والعقوبات الجماعية التي تقوم بها جيوش الغزاة. اذا كان الجندي الأمريكي غير قادر على ضمان أمنه، كيف به يساهم في تحقيق الأمن للعراقيين؟ وطالما أن الأمريكيين الغزاة، الذين احتلوا العراق بهدف الاستيلاء على ثرواته، وحماية إسرائيل، وابتزاز وتهديد كل من يعارض سياساتهم، أمهانا المواطن العراقي، وضاعفوا من مكابذاته، وأصابوا جسده العنيد بعشرين جرحا وطعنة وبعد ان كان مكتفيا بجرح وحيد. لماذا لا يوجد الكثير من المواطنين العراقيين، العديد من الأسباب الواقعية للتحسر على نظام صدام حسين؟ ولماذا لا يخرج المحتلون من العراق ويتركون شعبه يقرر بنفسه، دون ضغوط وتدخلات، مستقبله وشكل نظامه السياسي؟ لقد سمع بفشل سياسة المحافظين المتعصبين الجدد في الإدارة الأمريكية كل من به صمم لم يعد بوسع مبررات غزوهم للعراق تقنع حتى بعض أصدقائهم، ناهيك عن المعارضة الأمريكية الشعبية والسياسية التي تتسع بالتوازي مع اتساع مآزق احتلال العراق، بكل ما يحمله من أخبار مأساوية لعائلات الجنود الأمريكيين الذين يعودون الى بلادهم في كفن!

سليمان نزال

بلجيكا

### ما هو رأيك؟

«سبيل القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K  
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا  
الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## هذا ما كان يجب ان يفعله جيش الإحتلال لضبط الامن

■ قبل نحو سنتين عاما قال السياسي البريطاني الأشهر السير ونستون تشرشل عبارة لا يزال محتواها بعد كل هذه السنين يحمل الكثير من الصحة، قال التعلب العجوز «أن الولايات المتحدة تفعل كل الأخطاء الممكنة قبل أن تعمل الشيء الصحيح»، وإذا ما نظرنا الى ما جرى مباشرة بعد اختراق بغداد يوم 9 نيسان (أبريل) نرى ان ما فعلته الولايات المتحدة فور دخولها العاصمة العراقية ومشهد اسقاط التمثال الشهير الذي أزاح بامتياز (ولو الى حين) مشهد انهيار البرجين الأشهر من الذاكرة التي تشبعت به، ايذانا بانجاز المهمة العسكرية التي أوكلت الى قواتها المسلحة (أو هكذا كان المفترض). ما حدث فور ذلك وبعده ثم تفسيره وتداعياته هو ما يجب أن نقف عنده وتتعامل معه نحن العراقيين والعرب والمسلمون حتى نخرج بأقرب اجتهاد ممكن الى الصحة والاهو الخبط في الظلام، لقد سمحت القيادة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية بتفكك بنية الدولة العراقية وجعلت قواتها الغازية تشرف على واحدة من أكبر عمليات السلب والنهب والتخريب في التاريخ على الاطلاق بحيث أزعجت الدولة العراقية بكل مؤسساتها ووزاراتها ومرافقها ودواثرها الى نقطة الصفر والافلاس التام ونحن بعد ما جرى أمام سؤال كبير جدا وهو هل أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قاصدة وعمادة فيما فعلت؟ أم انه محض التصرف بغباء وغفلة كونها أخذت

على حين غرة حين تفاجأت بسرعة انجاز قواتها العسكرية للمهمة الموكلة اليها (أو هكذا ظنت على الأقل في حينه)؟، احتمالان لا ثالث لهما، ان المنطق السليم يقول لنا أنه كان على أمريكا وبعد ذلك الاختراق الأسطوري ومركز قواتها في قلب العاصمة العراقية ومدن العراق الأخرى، كان عليها أن تعلن مباشرة منعاً للنجول لمدة معقولة أسبوع مثلا أو اقل أو أكثر تكمل فيه تركز قواتها وتسيطر خلاله بشكل كامل على مفاصل الدولة العراقية ثم تقوم تدريجيا بتخفيف ساعات الحظر حتى يقوم الناس بقضاء احتياجاتهم الضرورية والأساسية ولم يكن أمام العراقيين المأخوذين تماما بهول صدمة ما جرى الا أن يستجيبوا للأمر الواقع، بعد ذلك يتم استدعاء موظفي الدولة للاتحاق بوظائفهم في مواقع وأبنية مؤسساتهم ودواثرهم ثم يجري بعد ذلك ابعاد تدريجي لمن هو سني أو مسيء و اجراء انتخابات في المواقع التي تتطلب ذلك، وانا كان هناك من يقول أن القوات الغازية قد تستشعر الخطر من جهة القوات المسلحة العراقية أو الشرطة أو بقية الميليشيات المسلحة، فان الجواب البسيط على ذلك هو انه كان واضحا جدا أن الجيش العراقي لم يقاتل دفاعا عن النظام أساسا والبدليل هو السقوط الأسطوري للعاصمة ثم أن ذلك الجيش ظل محتفظا بأسلحته فعلا في الحائلين، وما قيل عن الجيش ينطبق كذلك على قوات الشرطة فهي لم تستخدم سلطتها أو

اليمن لا يتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول والمسألة الهامة والجوية كما سلطناها امن وسلامة البحر الاحمر وهي من مسؤولية الدول المطلة عليه بعد ان تم تأمين مسألة الحدود البرية وقدم نموذجين للحل السلمي مع ماحدث بعد الحادي عشر من سبتمبر ومسألة الوجود الاجنبي في المنطقة والذي بات من الصعب تجاهله فان اليمن يحاول في كل هذه الظروف فرض الوجود العربي على الاقل في هذا الاطار.

اليمن يتحمل الكثير من اعباء مآسي ما يحدث في تلك الدول ومحاوله يمنية باتت معروفة لحل مشاكل تلك الدول انطلاقا من ان وجود دول مركزية قسوية سوف يؤمن عدم عبثية التدخلات الخارجية التي باتت اهدافها معروفة في منطقة بالغة الحساسية.

## الدور العربي لليمن

حتى لو لم يطلعوا على ادبه وفكره النازي يتصرف جميع الديكتاتوريين في العالم على غرار «هتلره» ربما اختلف في التطبيق ولكن هناك العقلاات والتعديب ومعسكرات الاعتقال بدء من السودان وانتهاء بالبغليين بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت المانيا في دمار كامل، ادولف هتلر حجة هامة بعد ان انتصر. كان هتلر يحلم بعالم معافي يقتل الشوان جنسيا والرضى والعجزة واخيرا اليهود. ولد ادولف هتلر في تمام الساعة 6,30 مساء يوم 20 نيسان (ابريل) 1889 في بافاريا كان ثالث طفل لابيه من زواجه الثالث. بعد موته في المنزل لوقت رحل الى فيينا وظل هناك من 1909 - 1913. قدم الى اكاديمية الفنون الجميلة في فيينا فرفض طلبه كذلك لاكاديمية الهندسة التي رفضته. في عام 1913 ترك فيينا نهائيا وكان عمره 24 عاما سريع الانفعال وعصبي المزاج. اخيرا حصل على وظيفة موجه في الجيش لمحاربة الافكار الاشتراكية.

في امسية 12 ايلول (سبتمبر) 1919 حضر هتلر اجتماعا لحزب العمال الالماني وكان الحزب المناسب لافتكاره وطموحاته في عام 1920 استقال من الجيش ليتفرغ للحزب. كان هتلر خطيب الحزب الذي سمي فيما بعد الحزب الوطني الاشتراكي العمالي الالماني اختصارا «النازي»، اربعة اعوام بعد الحرب العالمية الاولى المانيا كانت ممرعة امة مقسمة برز هتلر كمثقل للامة في صباح 20 كانون الثاني (يناير) 1933 وصار مستشارا لمانيا. اباد هتلر الشيوعيين والاشتراكيين والديمقراطيين. في 11 اذار (مارس) 1938 دخلت جحافل الجيوش النازية النمسا. وتوالت الاحداث سقطت بولندا (1940) بلجيكا وفرنسا (1941) واعلن الحرب على الولايات المتحدة ثم هجم على الاتحاد السوفيتي.

في عام 1943 270,000 من جيوش الفرقة السادسة النازية وصلت الى الحزب ثم بدأ العد التنازلي في 26 نيسان (ابريل) 1945 بدء الروس بقصف المدينة. اخيرا جلس هتلر وكتب وصيته للحزب الذي سمي فيما بعد اليهود والمسيحين به. تم اطلاق الرصاصة على نفسه في يده اليمنى يمكس يد زوجته الجديدة ايفا برون التي تناولت السم الساعة 3,30 مساء يوم الاثنين 30 نيسان (ابريل) 1945 عشرة ايام من عيد ميلاد هتلر السادس والخمسين.

حسين الهيال  
اليمن

المشاركون فيها باقات الزهور وبطاقات الامتنان رغم وفرة الانتهازيين والمتساقطين من كل المنابر والاهواء والاسماء والمرجعات السياسية والمذهبية. فما هو سر هذه الظاهرة؟ السر يكمن في ملف جرائم أمريكا ضد الشعب العراقي، كما يكمن في تجلي العراقي في اعلى احساس بالكرامة في طول وعرض الوطن العربي والعالم الاسلامي، اذ لا يمكن ان ينسى العراقيون لأمريكا تحويل بلدهم الى مخيم للاجئين لمدة 13 عاما ثم احتل «المخيم» بعد ذلك، ولا يمكن لهم ان ينسوا استخدام أمريكا للقنابل المصنوعة من اليورانيوم المنضب التي ضاعفت مرات عديدة الالصابة بمرض السرطان لا سيما في الجنوب العراقي، وفوق هذا وذاك لا يمكن للعراقيين نسيان المليون ونصف طفل ومسن الذين قضاوا اما بسبب نقص الدواء والغذاء أو الاثنين معا.

ومن غير ان يدري المستر رامسفيلد «ورفاقه» في اجهزة القرار في أمريكا فقد قدموا خدمة لشعب العراق لا تنسى، وتجلت هذه الخدمة في استحضار الاوراق المتساقطة معهم الى العراق مما يعطي لشعب العراق فرصة الاقتصاص منهم بسبب خيانتهم لقضايا شعبهم ورقص البيض منهم على «انغام» الصواريخ التي دكت بواسطتها أمريكا العراق، هؤلاء هم «الصحافيون» و«الشرطة» و«المثقفون» و«السياسيون» الجدد ورجال «الدين» الذين لم يسمع بهم احد من غير، ومع ادراك هؤلاء بأن الأمريكي غير قادر على حماية نفسه فان بعضهم قد يسبق الأمريكي بالرحيل الابدي عن ارض العراق.

ومع تضخ عمليات الرصد والتخطيط والتنفيذ واتساع نطاقها بحيث يتحول المثلث الى مستطيل في الاشهر القليلة القادمة، فان العراق والمنطقة والعالم كله مقبل على زلزال لم يعرفه التاريخ من قبل.

احمد سرور

نيويورك

## لماذا يدعم العرب الاحزاب الكردية ضد تركيا؟

اسرائيل علاقات وطيدة لها في شمال العراق وشروعها بشراء اراضي من الاكراد ضمن اطار خطة مستقبلية لها، الى عدم ارتياح لدى البلدان العربية ام لا؟ ويعتقد ان الوضع الراهن في العراق له تأثيره في اتخاذ الحكومة التركية قرارها بشأن ارسال قوات الى هذا البلد، لأن تركيا تقف في حافة الحريق الذ يشب في الشرق الاوسط، كما يجب ان لا ننسى بأن هناك ما يقارب الخمسة الاف من عناصر منظمة PKK الارهابية تاوي في شمال العراق، الى جانب الخسائر التي نجمت عن مكافحة الارهاب ومقتل الالاف من المواطنين جراء هذا الارهاب.

وفي هذا الوضع لا يستبعد ان يقوم الحزبان الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني باطلاق دعاية ان تدخل تركيا

لقد مضى على سقوط بغداد اكثر من ستة اشهر، وان لوحظت بعض التطورات الايجابية، الا ان القلق ما زال يزداد باضطراد حول انقسام العراق. والسؤال هنا: لماذا يغض النظر عن التدخل الإيراني؟ يقال ان عناصر قوات بدر التي تنتشر عبر مكاتبها الموجودة في بغداد والنجف وكربلاء ستساعد القوات الامريكية في حماية الحدود وتأمين الامن الداخلي في العراق، ويعرف من العناصر الاجنبية المشار اليها تقوم بحماية نقاط الدخول والخروج من والى الاماكن المقدسة في النجف وكربلاء، فهل يعني ذلك ان هناك بعض القوات المفتوحة بين طهران واشنطن وفي نتيجتها سيتم التوقيع على اتفاقية بينهما ضد العراق والعراقيين، والمثير للقلق هنا هل يتسبب ورود انباء حول اقامة

ما جرى لم يكن غباء، وانما هو تقصد وتعمد مع سبق الاصرار، لماذا؟ الجواب ببساطة شديدة لأنهم جاؤوا ليبقوا ولكي يبقوا لا بد من خلق كل الظروف التي تجعل الحاجة لبقائهم ماسة وقائمة وحاضرة لتنفيذ الأجندة الخاصة بالادارة الأمريكية (أو بكلام أصح أجندة من يهيمن ويسير تلك الادارة). ان ما اكتشف مؤخرا حول ما جرى في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن عندما قامت تلك الادارة بسرقة (نعم سرقة!) تقرير الأحد عشر ألف صفحة الذي قدمه العراق في شهر ديسمبر 2002 حول ملف أسلحة الدمار الشامل ومن ثم عاداته بعد ساعات محذوفا منه أسماء 25 شركة أمريكية (كان على رأس مجالس ادارتها أشخاص أمثال شيني ورامسفيلد وبيرو ولوفويتز الى آخر الجوقة من أركان الادارة الحالية) قامت بتزويد النظام السابق بالأسلحة الكيميائية مع اعطاء الضوء الأخضر لاستخدامها، كل هذا يحتم على العراقيين أن يتعاملوا مع أمريكا ومع من يأثمون بأمرها كشريك كامل للنظام السابق في كافة جرائمه، ان من يحكم العراق اليوم هو الشريك القوي الذي اختلف مع شريكه الضعيف فإزاحه وحل مكانه بعد أن تضاربت مصالح الشريكين، هو الوجه القبيح الآخر بل هو المحرض الرئيسي والمتآمر الأول على العراقيين طيلة السنوات المنصرمة.

ان أمريكا ليست ولم تكن جمعية خيرية، لقد ازيل الضرس المسوس بأدوات شديدة التلوث فهل علينا ان نشكر الطبيب الذي استخدم تلك الأدوات لأنه خلصنا من ألم ذلك الضرس؟!

أثير الشبخلي

بغداد

## ادولف هتلر الأب الروحي لديكتاتوري العالم

حتى لو لم يطلعوا على ادبه وفكره النازي يتصرف جميع الديكتاتوريين في العالم على غرار «هتلره» ربما اختلف في التطبيق ولكن هناك العقلاات والتعديب ومعسكرات الاعتقال بدء من السودان وانتهاء بالبغليين بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت المانيا في دمار كامل، ادولف هتلر حجة هامة بعد ان انتصر. كان هتلر يحلم بعالم معافي يقتل الشوان جنسيا والرضى والعجزة واخيرا اليهود.

ولد ادولف هتلر في تمام الساعة 6,30 مساء يوم 20 نيسان (ابريل) 1889 في بافاريا كان ثالث طفل لابيه من زواجه الثالث. بعد موته في المنزل لوقت رحل الى فيينا وظل هناك من 1909 - 1913. قدم الى اكاديمية الفنون الجميلة في فيينا فرفض طلبه كذلك لاكاديمية الهندسة التي رفضته. في عام 1913 ترك فيينا نهائيا وكان عمره 24 عاما سريع الانفعال وعصبي المزاج. اخيرا حصل على وظيفة موجه في الجيش لمحاربة الافكار الاشتراكية.

في امسية 12 ايلول (سبتمبر) 1919 حضر هتلر اجتماعا لحزب العمال الالماني وكان الحزب المناسب لافتكاره وطموحاته في عام 1920 استقال من الجيش ليتفرغ للحزب. كان هتلر خطيب الحزب الذي سمي فيما بعد الحزب الوطني الاشتراكي العمالي الالماني اختصارا «النازي»، اربعة اعوام بعد الحرب العالمية الاولى المانيا كانت ممرعة امة مقسمة برز هتلر كمثقل للامة في صباح 20 كانون الثاني (يناير) 1933 وصار مستشارا لمانيا. اباد هتلر الشيوعيين والاشتراكيين والديمقراطيين. في 11 اذار (مارس) 1938 دخلت جحافل الجيوش النازية النمسا. وتوالت الاحداث سقطت بولندا (1940) بلجيكا وفرنسا (1941) واعلن الحرب على الولايات المتحدة ثم هجم على الاتحاد السوفيتي.

في عام 1943 270,000 من جيوش الفرقة السادسة النازية وصلت الى الحزب ثم بدأ العد التنازلي في 26 نيسان (ابريل) 1945 بدء الروس بقصف المدينة. اخيرا جلس هتلر وكتب وصيته للحزب الذي سمي فيما بعد اليهود والمسيحين به. تم اطلاق الرصاصة على نفسه في يده اليمنى يمكس يد زوجته الجديدة ايفا برون التي تناولت السم الساعة 3,30 مساء يوم الاثنين 30 نيسان (ابريل) 1945 عشرة ايام من عيد ميلاد هتلر السادس والخمسين.

حرجس عزيز

لندن

## رمضان الحزين

■ المآذن مظلمة..... واصوات الصلاة بالكاد تسمع..... وانت في منزلك تحتاج لمن يذكرك بموعد الصلاة..... ضجيج السيارات..... اضاءة المحال التجارية والاعلانات تملأ المكان..... ترى اين نحن؟ ليت المآذن نامت من زمان.... فمصائب الامة لا تحصى، وكل يوم تزداد..... نحن مقهورون معذبون... شرقاً... غرباً وحتى في القلب.... حتى لا ننسى! ليت المآذن نامت من زمان.... أيام كانت النجمة الحمراء جيونباً.... أيام كان الكلام حمرماً في كل الوطن... ليت المآذن نامت ولم تصح حتى عندما هبت علينا رياح الديمقراطية..... واحسرتاه... أهو نوم أبدي؟ من أسكت المآذن؟.... ومن حرما زينتها؟ أمريكا?... الغرب؟.... بن لادن؟... 11 سبتمبر؟... نحن! نعم نحن فعلمنا ذلك ونخبنا الذين تركوا كل شيء حكومة تريد ان تحصي الهواء الذي نتنفسه....

رمضان حزين!!

المآذن نائمة!!

صامتة... مظلمة.

حتى أشعار آخر.

قيس الارياني

اليمن

هولندا ومن السلفادور الى نيكاراغوا، مهل ان هذه القوات على علم بميزة الشعب العراقي؟ وهل هي ارحم من جنود دول الجوار وأكثر انسانية منها؟ الا يحتل الاكراد شمال العراق؟ الم يمنعوا العربية في تلك المنطقة؟ الم يعارضوا رفع العلم العراقي هناك؟ ان تركيا دولة جارة للعراق، وانه لا محل للقلق الذي يراود الازهان على انه في حال قدم القوات التركية الى العراق فان ذلك سيتسبب في مسجىء قسوات من ايران والسكوت والسعودية وبقية الدول العربية والاسلامية الى العراق، ثم لماذا لا تأتي قوات من هذه البلدان ايضاً؟ ان تركيا تضع سياستها حول محور مبدأ اسلام في الوطن سلام في العالم، فلا اطمع لها في اراضي اي بلد جار لها، وضمن اطار هذا المبدأ ابدت تركيا احترامها لسيادة العراق منذ تأسيسه عام 1921 ولحد اليوم ولم تتدخل في شؤونه الداخلية.

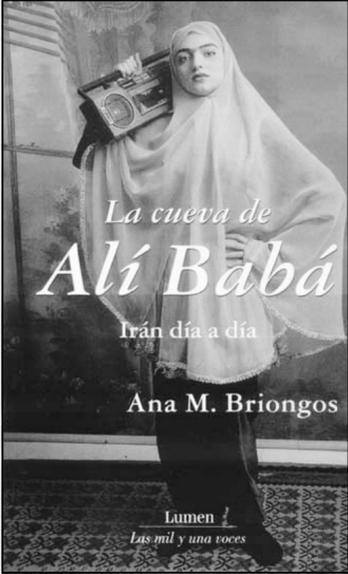
فرهاد سرهاد

استنبول



آنا بريونغوس البرشلونية تكتب عن الحياة اليومية في «مغارة علي بابا» الإيرانية (4)

## التلفزيون نافذة التسلية المفضلة للشباب وكرة القدم هي المنافس الأقوى لدروس الوعظ وخطب رجال الدين «السابسي» واحد من سبعة أشياء ذات معانٍ رمزية تبدأ بحرف السين يستقبل بها الإيرانيون العام الجديد



غلاف الكتاب

المسافرة لوحدها، فهل يعرف بذلك زوجها؟ وأما وقد استضافتها عائلة إيرانية صديقة فهذا يجعلها أكثر إحتراماً، ويزيد من راحة المستفسرين علمهم أن الكاتبة قد تعدت الخمسين من العمر، لتنتهي المقابلات بعد ما يشبه التحقيق بسلام يصحبه رفع اليد ووضعها على الصدر محل القلب ولسان الحال يودعها بـ(خدا حافظ) لتصل الكاتبة إلى المرتبة التي نمتت في سلم الوجود اليومي.

فهاهي الكاتبة تخرج من بيت ضيفيها الذي تُصر على تسميته بيتها، وترافق طفلة البيت إلى المدرسة، وتصادف في مسيرها أطفالاً بحفاوتهم، ويعتني نظرها السنوي بالبنات خصوصاً، فتلاحظ كيف تلبس الصغيرات منهن أحجبتين البياض (مقنعة) بينما أحجبة أو (مقنعة) الكبار سود، وتواصل السير إلى أن تصل إلى مفرق فلسطين، فتأخذ شارع (الشهيد آية الله دست غيب) الذي يوصلها إلى ظهر ساحة الإمام.

وفي نفسية الزائر الغريب ليس أعز من أن يجد نفسه وحسب بل تفصيلاً عالياً من بين مجموع التفاصيل التي ترسم واقع النهار في البلد الذي يستضيفه، فما بالك إذا بادرك صاحب الدكان القريبة بسلام وهو يهيم بفتح باب دكانه وكأنك أحد معارفه القديمين؟ وماذا إذا اتبع السلام باستفسار ودعوة للتفكير وشرب الشاي؟

والكاتبة بالطبع لا تشمذ عن القاعدة، بل هي كانت أعلنت منذ صفحات المبحرة للكتاب عن رغبتها الشديدة في الضيافة وسط زخم الحياة اليومية وروتينها، وها هي بذلك مرور بعض الوقت تصل إلى غايتها، يساعدها في ذلك ثقافة البلد وتقاليد الإجتماعية العريقة وعادات ناسه الحميمة وانفتاحهم.

ويمكن للقارئ أن يدخل مع الكاتبة ليعيش طقساً من طقوس العلاقات العامة في دكان صغير محشو بالقرطاسية والكتب والبطاقات البريدية الدينية إضافة إلى الناسخة، وتنتاب المراقب لهذه اللقطات العادية من الحياة اليومية مشاعر الإطمئنان عندما يطلع على دوام سريان المفعول السحري للكلمة الطيبة حتى في النفوس النافرة، ويأتي فنان الشاي ليحوم ما قد رسب في النفس من أكسيد نتج عن سوء فهم لكلمة أو نظرة أو لخطأ سيئته العجلة.

ويبقى لافتاً للنظر تطور صراع الإخراقات الصامت والذي يدور بين الغريب وابن البلد والذي يتطور كل يوم ويلعب فيه الطرفان لعبة القط والفار الأبدية. فالسيد صاحب الدكان لاحظ منذ البداية مرور الكاتبة من تلك الزاوية كل يوم، ولا بد أن شيئاً ما في هيئتها أو ملابسها أو طريقة مشيها قد جذب انتباهه، وفي المرحلة التالية عرف أنها إسبانية عندما حانت له فرصة عمل نسخ من جواز سفرها ومنذ تلك الواقعة بدأ تبادل التحيات بينهما، وها هو اليوم يستفسر عن سبب غيابها في الأيام الأخيرة.

الكاتبة الغربية من جهتها تستخدم كل معارفها لتحليل الإشارات الواردة إليها وتحضير إجابات تحاول صياغتها مستخدمة نفس لغة ورموز البلد الذي يحيط بها من كل جانب، وفي صراعها اليومي هذا تحاول الكاتبة الحفاظ على مبدأ المعاملة بالمثل، وهو ما يُثير أحياناً في الآخر ما قد غف من مشاعر إنسانية، ومع هذا لا تصل الصراحة إلى حدودها القصوى، فتبقى أسئلة مطورة في خفايا النفس.

وتبقى التناويات التي تعطيها الكاتبة لما تراه من رموز وإشارات وهيئات أحد الجوانب المثيرة لتجربتها في إصفهان وإيران عموماً، فمثلاً قصر قامة صاحب دكان القرطاسية وسمنته وسوء تصفيف شعره مع سوء حلاقة ذقنه، كل هذا مجتمعاً مع قميصه البني ذي الباقة الطرية المرزرة حتى آخر زر يجعل منه في نظر الكاتبة الصورة الحية لتاجر البازار الإيراني.

وتبقى مسألة الأرزاق إحدى المبهمات للغرب الذي جعل من الولد أو الإثنين بدأ في قائمة إحتياجاته المنزلية، فصاحب الدكان الإيراني له سبع أولاد، والكاتبة القادمة من مجتمع العيشة الرغدة لها ولد وبنت فقط، وهي تحتاج إلى فهم المصادر المادية التي مكنت الإيراني من تربية وتعليم كل تلك الذرية، وإمام صخر المحل، لا تجد الكاتبة إلا إدارة نظرها على الحوائط عليها تجد صورة في إطار لشاب قد يكون أحد أبناء صاحب المحل، مما سيعني للكاتبة أن العائلة لها شهيد ولذلك تتلقى مساعدات مادية من الدولة، ولكن الكاتبة لا تجد إلا صور خميني وخامني معلقة، مما يزيد حيرتها، وبما أنها لا تجد صورة خاتمي فهي تتوصل إلى استنتاجات حول أفكار ومواقف الرجل السياسية والإيديولوجية.

أما ساحة الإمام التي خرجت الكاتبة ميكراً ذلك الصباح لزيارتها فهي رائعة، ويزيد من جمالها خلوها من السياح والحافلات في تلك الساعة، وأكثر ما يزيدها ثراء ضوء الشمس الصباحية التي لن تتأخر كثيراً في الهباب الساحة ومحلاتها، التي عادة ما تتحول إلى مرتع للساكنين خاصة وقت الغيب حيث يتواعد الزائرون باتات تصويرهم لإلتقاط صور الغسق المهيّب والمميز في إصفهان.

وبانتهاء الزيارة تعود الكاتبة مجدداً إلى كهف علي بابا حيث القصص والزوار والمفاجآت وحيث يستقبلونها بالسؤال المعتاد: (شاي ميخوري).

وهي (نوروز) أي اليوم الجديد، أي بداية السنة الجديدة حسب التقويم الفارسي، والتي عادة ما تحل في الحادي والعشرين من مارس كل عام، فعلى عكس ما يتوقع البعض لا زالت هذه الإحتفالات ذات الأصول الزردشتية هي الأقوى من بين كل الإحتفالات التي ليست لها طابع إسلامي كما تقول الكاتبة، ويعتقد الكثيرون أن هذه الأعياد كانت من القوة بحيث أن قصر (بيرسبوليس) الشهير كان قد شيد لكي يحتفل فيه الملك بهذه المناسبة، حيث كان يستقبل فيه السفراء وعلية القوم وممثلي القبائل ليبقى بعدها القصر خواء طيلة العام حتى موعد الإحتفالات القادمة.

وإذا كانت أعياد (النوروز) تدوم أربعين يوماً في السابق فإنها في إيران اليوم لا تدوم أكثر من ثلاثة عشر يوماً، تبدأ يوم (شارشاميه يسوري) أي آخر أربعاء في السنة، حيث توجد النيران في الشوارع ليقفز الناس فوقها أملاً في سعادة كاملة خلال العام الجديد، وبالطبع يقال أن رجال الدين حاولوا إلغاء هكذا إحتفالات ولكن النوروز متاصل في ثراث العامة بصورة تدل عليها الأعداد المتزايدة من الناس التي تتدفق للمقفر-بعض النظر عن الرشاقة القليلة التي تتمتع بها- من فوق المواعد التي تستعمل في كل مكان في الأعمار القليلة الماضية.

ومن المحتمل أن تكون إحتفالات الإيرانيين باليوم الثالث عشر للنوروز هي من أكثر المناسبات غنى بالرموز والمعاني ذات الأصول النابتة في الزمن والتاريخ، وهي مناسبة تتيح للمرء معرفة الكثير عن أساطير وخيالات هذا البلد. وتذكر الكاتبة في كتابها (سواد على سواد) شيئاً مفصلاً عن بعض طقوس (نوروز) في إيران، فمثلاً في هذا اليوم الأخير من أيام نوروز تكون البودر-والتي وضعت في أوام من قبل- قد نبئت فيضعونها على مقدمة سياراتهم السرعة لتقرأها الرياح.

والمبذور النابتة هذه يستعملها (السابسي) أي المخضر، والسابسي هذا هو واحد من سبعة أشياء ذات معانٍ رمزية يبدأ إسمها بحرف السين ويضعونها في بيوتهم على طاوله مستديرة مخصصة لإستقبال العام الجديد، (السابسي) يكون في الوسط ويحيط به (السب) أي فلاح، (وأس) نوم، (وسرته) أي خبز، (وسكه) أي قطعة نقد ذهبية، إضافة إلى حوض ماء فيه سمك أحمر ومرأة وصحن فيه نقود وخبز وملبس، ولا تخلو الطاوله من نسخة من القرآن في تزواج يشبه ما حدث بين الوثنية الرومانية والمسيحية، وكذا المسيحية والوثنية في الأمريكتين.

ومن المؤكد أن الأم هي أكثر أفراد الأسرة معاناة في أعياد النوروز، إذ جرت العادة في هذا اليوم على أن تأكل هذه بيضاً مطبوخاً بعدد أولادها النكور حتى ولو كانت لا تطيقه طيلة السنة، والبيض الذي تأكله الأم هو الذي كان قد وضع على طاوله النوروز مقابل المرأة، وتقول الأسطورة أن هذا البيض يتحرك عندما تتبدل السنة لأن الأرض-المحمولة على قرن ثور أسطوري يعيش فوق ظهر حوت عظيم- تتحرك نهاية كل عام عندما يبذل الثور-التعب من حملها-موقعها من قرن إلى آخر.

وقد كانت للكاتبة تجربة مراسلة آية الله منتظري، أحد مراجع التقليد، وكثير المتقنين لبلدا ولاية القهية، وقد عزل من كل مناصبه وفرقت عليه-وما زال تحت-الإقامة الجبرية، وقد يكون مفاجئاً لكثير من الإيرانيين معرفة أن الرجل، وكثير غيره من رجال الدين الإيرانيين، له صفحة على شبكة المعلومات (إنترنت).

ولا يوجد في إيران مكان أفضل من مقبرة (بيبهشتي زهره، أي الجنة الزاهرة) لن يود قراءة التعاون الرئيسية لتاريخ هذا البلد وخاصة للثلاثين سنة الماضية منه، ففيها سنوات الثورة والحكم والتنظيف، وفيها الحرب الطاحنة، وانتهاء بالعشرية الأخيرة التي تعلم خلالها الإيرانيون كيفية العيش دون خوف والبدء بالتفكير حول طريقة الخروج من الحفرة وبصبر وناة كما تقول الكاتبة.

وفي (بيبهشتي زاهرة) تكلم قائد الثورة لأول مرة بعد عودته، وهنا يقول غير مرتبة ولا يظلمها شجر ولا تنعم بتغريد العصفاف، وفيها ناحية تضم قبور الفنانين والمثليين والمغنين، وهناك في ناحية ثانية قبور المعارضين المنشوية ورموز العهد القديم التي يصعب التعرف على، مروراً بالصوف الطويلة لقبور المتطوعين (الباسيج) الذين قضاوا في حرب الثماني سنوات مع العراق، وهي المرتبة بالأعلام والصور، أما تلك الحرب فتبعد أن تتجاوز الإيرانيون أيامها، وانتهت فترة الصمت التي تتبع الألام بدأوا الآن وبعد مرور أكثر من ثلاث عشرة سنة بالحديث عنها، وعن الخوف والغضب.

ويغرب الإيرانيون عن إستعدادهم للتغلب على آثار الحرب بقليل من الخيال وكثير من الصبر، فمن بقي في البلد يعرف الآن أنه من الصعب عليه الخروج لإستحالة الحصول على التاشيرات، وتلاحظ الكاتبة أنه بينما كانت الهجرة إلى أستراليا وكندا حديث الإيرانيين اليومي مطلع التسعينيات، فإن الحديث اليوم يدور حول الأقارب المهاجرين دون السعي للحصول على تاشيرات للهجرة.

وعلى ذكر الموت والقبور فإن للكاتبة رأياً حول طريقة الإيرانيين الخاصة. كما تسميها-في التعبير عن الألم (غم جيني) والأحاسيس بشكل عام. فالإيرانيون رجالاً كانوا أم نساء يعبرون عن ألهم بالكاء والعويل ونف الشعر وتخمين الوجه إذا اقتضى الأمر، والمجتمع الإيراني بدوره يتقبل هذا التصرف بل ويحييه، لأنه لا يعتبره ضعفاً بل إماراً صدق.

أما ما لا يقبله المجتمع من أفراد-حسب هذا الرأي- فهو التعبير العلني عن الغضب (عصانيت) لأن فيه عدم نضوج وعدم قدرة على التحكم بالنفس. وللتلخيص ترى الكاتبة أن الإيراني لا يستطيع ممارسة حالة العصبية وضيق النفس اليومية التي يعيها الأوروبي كما تقول، فكل المنكفات تحل بأقصى درجات الأدب، وضيق النفس وكبح جماحها تُمارس خارج البيت بصورة منتظمة إلا في حالات الحزن والمفاجعة، فالتعابير وموالمغة الآخرين يتطلب في النهاية تغميم المشاعر وتزويرها-حسب رأي الكاتبة-وهو ما يؤدي في النهاية إلى خلق مشاكل نفسية خطيرة.

### حلمٌ مُطرَّر

تختار الكاتبة يوماً ساطعاً، برآق كالزجاج، يوماً من تلك التي يحس فيها المرء وكأنّ الخيال حتى من الهواء، تختار مثل هذا اليوم وتبدأ بتدقّه منذ الصباح الباكر، وتوهما أنّها إختارته لتحقيق واحد من الأفكار أو المخططات، التي تطرأ على فكر أي سائح، أو من تلك التي يضطر الزائر إلى القيام بها سعيّاً لتنظيم وقته في المكان الذي يزوره، ولاستغلاله بطريقة مرضية.

وقد يكون صحيحاً كل ما تقوله الكاتبة، كما أنه من الممكن أنه لم يكن لها هدف ذلك اليوم غير القيام بما خطّطت له في اليوم السابق، أي زيارة ساحة الإمام في إصفهان في ساعة مبكرة، ولكن التخطيط شيء والواقع شيء آخر، وأفضل ما يمكن أن يخبره الواقع هو المفاجآت، وأجمل المفاجآت هي تلك التي تأتي الأمانى، والمفاجئة التي سعدت بها الكاتبة في ذلك اليوم هي ذلك الشعور وذاك الإحساس بتحقيق أمنيتها بأن تمنح غربتها مع طول الإقامة واعتقاد الناس على وجودها وهي المرأة الغربية

الشراكة والإعجاب من الفتيات، ولو أنّ ذلك قد يكلفهم البيت في ضيافة قوات الشرطة والمحافظة على الذوق العام. ومن بين مفردات إحتفالات تاسوعاء وعاشوراء هناك (الترغية) و(البدسة) وهو موكب ديني تفتحه حملات ويتبعه جمع يضرب نفسه بالسلاسل على وقع الطبول، وتبقى ساعة (النصري) هي الأكثر إزحاماً، فهي الساعة التي يتم فيها توزيع الأكل والحلوى تنفيذاً لنذر، ومع أنّ الطعام في البداية كان مخصصاً للفقراء إلا أنه يعطى لكل المارين. ويعتبر حي يوسف آباد الطهراني أكثر المناطق إزحاماً وحيوية في مثل هذه المناسبة، وقد يعود ذلك لكونه المنطقة الفاصلة بين جنوب طهران الفقير وشمالها مرتع الأغنياء، فاهله ليسوا بالأغنياء جداً إلى حد عدم الإيمان بشيء ما، ولا هم فقراء جداً بحيث لا يستطيعون شراء الطعام وتحضيره لإطعام الآخرين.

وتلتصق في ذاكرة الكاتبة مشاهد العمل الجماعي في الشوارع وعلى الأرصفة المأثرة بالأف الأضواء، والجلبية والوضواء، والأعلام السوداء والحمر، واللافتات والقصور الضخمة، والقراءات، وصفوف المنتظرين للأكل، وتستذكر ما مر به الحسين وعائلته من جوع وعطش وحرمات يأتيه (النصري) كل عام للتذكير به.

وكل المدن، فإن طهران أثناء إحتفالاتها تفصح عن مكونات أحشائها وتناقضاتها، فعوضاً عن رؤية صفوف النساء المستقلة عن الرجال والتي تتحج-في رأي البعض-لنفس العائلة فرصتان للتزود بالأكل، هناك من الأغنياء من لا يطبخ بيديه بل يوسي على ما يريد من الطعام كي يتصدق به، وهناك منهم من يوزع ألف (شيلو كباب: سيخ لحم أرز وخبز) على جمهور متعدد الألوان فيه نساء أنيقات ورجال بحلل راحية ومرجات، إضافة إلى عوائل بسيطة ما تعتقد الكاتبة أنهم متشردون.

ولا تخلو الإحتفالات من إضاءة الشموع في ليلة (شام وغالبان)، وهي ليلة لا بد أنّها مفكرة سوداء، ليلة بقيت فيها النساء وحيدات في كربلاء بعد أن فقدن الزوج والإبن والأخ-وفي بيوت الإيرانيين كثير من الأضواء يتميز من بينها ضوء الشاشاة الضخمة، اللطاف، الذي يعكس في كثير من الأحوال والبيوت وجوه التناقض التي يعيها المجتمع الإيراني.

فهذا صالون بيت طهراني فيه تلغازان، ويقابلهما مقعد تجلس فيه الجدة وابنها الشاب، وكل منهما يتابع برنامجاً مختلفاً في تلفاز، فالجدة تتابع في التلفاز الكائن على اليسار الخطبة المنقولة مباشرة من صريح الإمام الخميني عن إستشهاد الحسين، بينما الإبن يتسلى بتابعة مباراة الفريق الوطني لكرة القدم، ليمتزج هكذا عطنش أتباع الحسين مع أهداف الفريق الوطني. كما تقول الكاتبة-التي كان عليها في هذه المناسبة وغيرها كثير، كان عليها أن تكون الحاكم الذي عليه الموازنة بين الأحاسيس والإنفعالات الكثيرة المحيطة به، ولكنها في نفس الوقت كانت تتحسس وتعيش إيران اليوم وتناقضاتها ووجوهها المتعددة.

وبين أضياء الطبقات العليا من المجتمع الإيراني واضح ولا تدل عليه التعاليق التي قد يسمعهما الزائر هنا وهناك وحسب، بل لها مظاهر ليس أكبرها الحفلات الموسيقية المخلطة التي تنظم بالخفاء عن أعين السلطة ويشراكة الآباء في بعض الأحيان، وهذا الضيق وهذه السرية تعنيان في النهاية عيش أعداد من الناس في حالة تذب وتضع دائمة، وهو ما يخلق مع الوقت حالة أشبه ما تكون بالإفصام المزوج بالغضب والرفض الأعمى للنظام برتمته دون الوقوف على التناقضات الإيديولوجية التي تعيش أو تتعايش في ظل الحكم القائم.

### نوروز

وقد يكون مكملاً لعالم التناقضات التي تتعايش في إيران اليوم التنويه إلى المناسبة الإحتفالية الأخرى الكبيرة في إيران



آنا بريونغوس

البعض، ودليله على ذلك هو عزوف الإيرانيين عن الصلاة عندما يخرجون من بلدهم، على عكس السعوديين أو المصريين على حد قولها.

وأما تفسيره لما شاهدته الكاتبة في مطار فرانكفورت فهو بسيط ويتلخص في أنّ موظفي الحكومة وأعضاء الحرس الثوري (البازداران) و(الباسيج) يسافرون عادة على متن الخطوط الجوية الإيرانية، وهؤلاء نعم يصلون وخاصة لبراهم الآخرون-على حد قوله-

أما ملاحظات الكاتبة في إيران نفسها حول نفس الموضوع فهي مختلفة باختلاف المكان: ففي البيوت التي زارتها في طهران لم تر الكاتبة إلا النساء المتمدنات في العمر يصلين، بينما في إصفهان يصلن الآباء ولا يصلن البنات، وفي كهف علي بابا (محل السجادة) يصلني الحاضرون والزوار في كل الأوقات دون تكلّف أو تعقيد.

وموضوع الصلاة والتدين يجرّ الكاتبة للحديث عن مشاهداتها في العاصمة أثناء الإحتفالات بتاسوعاء وعاشوراء، وهي إحتفالات يشارك فيها الكثير من الإيرانيين، إلا أنّ بعضهم يود أن لا يعرف العالم الخارجي عنها شيئاً حتى لا يُظنّ أنّ إيران بلد متوحش وغير متحضّر.

وعند الكاتبة أنّ إحتفالات عاشر آراء أشبه ما تكون بإحتفالات أسبوع الآلام في جنوب إسبانيا، وتوقع أنّها مع الوقت قد تصبح كما هذه مجذبة للسياح، وتوقعت الكاتبة هذه تعود إلى التغييرات التي حصلت في هذه الإحتفالات، فهي تلاحظ الفرق بين ما كتبه (بيير لوتي (Pierre loti) وغيره من الكتاب الغربيين عن مشاهداتهم في القرن التاسع عشر والعشرين، حيث كانت مظاهر الحزن والحداد شديدة خلال إحتفالات تاسوعاء وعاشوراء، بينما ما رآته الكاتبة في طهران لم يكن يختلف عن أجواء أي إحتفال.

ومع أنّ كثيراً من الرجال والنساء الإيرانيين يعمدون إلى اللباس الأسود للخروج في هذه الأيام، لكن الكاتبة ترى أنّ ذلك يعود إلى مسألة جمالية أكثر منه تعبيراً عن الحداد. بل هي تصل إلى أبعد من هذا عندما تستنتج أنّ اللون الأسود محسوب عند الإيرانيين، فالرجال منهم يرون أنفسهم به جذابين، ومجموعات الشباب تعتد بنفسها وتفخر بقمصانها وسراويلها السود ونظاراتها السوداء الحديثة ذات الزجاج العاكس أمام الفتيات. أما في وسط وشمال العاصمة الإيرانية، فإن أولاد الأغنياء بلباسهم الأسود يسرحون ويمرحون بسياراتهم التي يعلو منها صوت موسيقى (راب) إيرانية مستوردة من وراء المحيط، كل ذلك بحثاً عن نظرات

### ثامر بيراوي\*

قامت الاسبانية آنا بريونغوس برحلة

لايران، وضمنتها في الكتاب الصادر حديثاً

بالاسبانية صورة فيها الكثير من الالتصاق

بالتقافة والحياة الاجتماعية في إيران،

فالكاتبة اقامت علاقة عاطفية مع «البازار»

ومحلات السجاد منذ عام 1968، حيث تقوم

بزيارة إيران بين الفينة والاخرى، كما لدى

الكاتبة اهتمامات خاصة بافغانستان،

حيث كتبت عنها وهي في ظل طالبان «شتاء

في قندهار». الكاتب الفلسطيني، ثامر

بيراوي، يقدم قراءة تحليلية ونقدية

لمحتويات ومنظور الكتاب.

### «القدس العربي»

#### أبواب السماء

تستغل الكاتبة في هذا الفصل وصول سجادة جميلة للصلاة من نوع تميز للحديث عن تدين الإيرانيين وكذا لقص مشاهداتها عن إحتفالات التاسع والعاشر من محرم، إنتهاءً بزيارتها لمقبرة (بيبهشتي زهره)، مروراً بالعشرين سنة الماضية من تاريخ إيران المعاصر.

ولا تنسى الكاتبة ذكر الخدعة التي تجرعتها أيام شبابه عندما إشترت من بازار طهران صلوية بلوشية من شمال خراسان من تلك التي فضلها لتكتشف في البيت أنّها غير منتظمة الأطراف.

وفي بلد مثل إيران، يصلني فيه الناس كثيراً-كما تقول الكاتبة-تشكل سجادة الصلاة جزءاً من الحياة اليومية، وبالطبع هناك أنواع عديدة، منها البسيطة غير المنتظمة، والغالبة الملتفة برسوماتها التي عادة ما تمثل أبواب السماء على حد قولها. وفي العالم هناك ملايين الصلوات التي تُقرأ يوميا في كل الأماكن الممكنة للصلاة والتضرع.

كما لا تنسى الكاتبة قص ما شاهدته في مطار فرانكفورت، بينما كانت بانتظار إقلاع طائرة الخطوط الإيرانية، عندما شاهدت رجلاً إيرانياً يتوجه طالياً شيئاً من آخر، فيبحث هذا في جيبه ويخرج بوصلة، ويعد تحديد الإتجاه، يخرج أحدهم حجر الصلاة من جيبه ويضعه في الإتجاه الصحيح ثم يدخل في الصلاة.

ومع هذا فإن للكاتبة صديق من طهران عنده رأي مختلف، فممشيد يعتقد أن أولاد الإيرانيين ليسوا متدينين كما قد يتصور



اللون الأسود محبوبٌ عند الإيرانيين.. فالرجال منهم يرون أنفسهم به جذابين... ومجموعات الشباب تعتد بنفسها وتفخر بقمصانها وسراويلها السود ونظاراتها السوداء الحديثة ذات الزجاج العاكس أمام الفتيات.

أما في وسط وشمال العاصمة الإيرانية، فإن أولاد الأغنياء بلباسهم الأسود يسرحون ويمرحون بسياراتهم التي يعلو منها صوت موسيقى (راب) إيرانية مستوردة من وراء المحيط، كل ذلك بحثاً عن نظرات الشراكة والإعجاب من الفتيات، ولو أنّ ذلك قد يكلفهم البيت في ضيافة قوات الشرطة والمحافظة على الذوق العام

### عبد العزيز الخميس\*

■ أم سعود امرأة من نجد اختفى زوجها قبل 11 عاما ولم تبذل حكومتها جهدا يذكر للبحث عنه حتى داخل أقبية تعذيبها، فلم يبق لها سوى ابنتها سعود وثلاث بنات ظلنهم بحنوها وحمايتنا خوفا عليهم من عدايات الزمن لكن الزمن الغادر خطف منها ابنتها على رغبتها فخرجت من منزلها لتتقدم مطاهرة السجانون قلبها بحرق جسد ابنتها داخل سجن الحائر قبل أسابيع.

■ أم سعود امرأة قطانية من نساء المملكة العربية السعودية الصابرات على غدر الزمان وصلف الرجال وتجاهل النظام وضيع الهوية، تكتف في قلب عينيها فسجدت من منزلها لتتقدم مطاهرة الخلاء في العاصمة الرياض وتلصق بشعار احد صبيح كل من تواجد في جوفه قلب عطفو. حملت قرأتها وسجاداتها وتوجهت الى مقر المظاهرة وبينما كان الشباب المتظاهرون يهبون من تحت هراوات جلازوة النظام وقفت ام سعود تصرخ بأعلى صوتها: «ويا ولي يا سعود أين أنت اخذوك مني الظلمة، لم يستمع اليها ضابط القوات الخاصة فأنهال عليها ضربا تم كرم جسدها الضعيف داخل حافلة أماتلات بنساء المظاهرة.

نفس نساء سعوديات من قطان ومطير وشمر وغامد وتميم وبني خالد لم تمنعهن عباةاتهم ولا ما نذر عليهن الرئيس المصري أنور السادات يوما ملقبا اياه بالذخايم السعودا، وفي تمنعهن هذا الذخايم من ان يصيرن اطناب خيامهم في قلب هضب صابر بحب وحنان ولم يتعثرن بثيايهن الطويلة بل اظهرن انهن اكثر رجولة ورفضا للظلم ورغبة في الحرية من اصحاب النشور الطويلة الذين يتشدقون بانتصاراتهم في ملاهي بيروت وكازينوهات لندن.

قدمت المرأة السعودية دلليا ليدحض انها موجودة في الساعة السياسية بل انها اللاعب الاول ما دام بعض رجال البلاديرون في الظلم علا، وفي انتهاك الحقوق قسطاسا، وفي التعبير عن الراي فنتة، وفي المشاركة السياسية تهجما على ولي الامر الذي لم ترى له ولاية في امر.

لم تكن ام سعود وحدها بل ان المرأة المتفاحة والشاب السعودي لعبوا دورا مهما في انتفاضة الثلاثا العظيمة خروجا ليهي لأهم يؤيدون حركة الإصلاح الاسلامية التي دعت للمظاهرة او هم اعضا فيها بل لأنهم سمعوا قول ايرض الظلم وطالب بحقوقهم فيقفوا وضربوا مثلا عظما هو ان المرأة التي ظلمها النظام والشباب الذين نسي مشاكلهم وتجاهلهم، هم من تقدموا بصدورهم مستحقين هراوات النظام، وهم من حشرو في حاسلاتهم، ولقدسوا فحشا جديدا في التاريخ السعودي المعاصر يلغون فيه هيبة النظام ويثبؤوا ان المواطن السعودي في اضعف حلقاته المرأة وصغار الشباب يستحقون القيام بفعل مضاد ومعارض وفعال اقلق كثيرا من الطفيليين الذين يعيشون على جسد النظام المتهاك.

كان الغائب الأول عن المساحة هم اولئك الذين يقبضون وراء زجاجات خمرهم من الليبراليين يتباكون على حقوق المرأة التي قهرها المطاوعة وينظمون قصائد طويلة في ضياع الشباب واستقطاب التيار الاموي له بينما تستمل المرأة من بيتها حاملة مصحفها وسجاداتها متجهة الى الساحة الجاورة لبيتانية الملكة شمالان الرياض لتعلن احتجاجها ليس على لون عبايتها أو طولها أو قصرها وليس على ما يراه من يتسوق انفسهم ليبراليون وهم ابعد عن فهم وتطبيق معنى هذا اللقب.

خرجت ام سعود وبنات الخوالد وبنات شمر وحصه القفاري والغامدية ليرفضوا الظلم بمعناه الحقيقي فالرفق شباب عاقل عن العمل لم يتعلموا يوما في مدارس الليسيه ولم يقرواوا جملة لروسو ولا يعرفون هل نيتشه مفكر و لاعب كرة قدم الماني، لم تفتح المناهج التعليمية التي لا تعرف من تاريخ بلادنا التاريخ الا تاريخ الأسرة والبنكانة، ولم تمنع الحملات الاعلامية وغسيل العقول المستمر بكرة قوة ابناء وبنات الوطن من الوقوف ضد الظلم، فمعها بلغت قوة آله النظام الاعلامية ويناطح مضاد

خرجت ام سعود وبنات الخوالد وبنات شمر وحصه القفاري والغامدية ليرفضوا الظلم بمعناه الحقيقي فالرفق شباب عاقل عن العمل لم يتعلموا يوما في مدارس الليسيه ولم يقرواوا جملة لروسو ولا يعرفون هل نيتشه مفكر و لاعب كرة قدم الماني، لم تفتح المناهج التعليمية التي لا تعرف من تاريخ بلادنا التاريخ الا تاريخ الأسرة والبنكانة، ولم تمنع الحملات الاعلامية وغسيل العقول المستمر بكرة قوة ابناء وبنات الوطن من الوقوف ضد الظلم، فمعها بلغت قوة آله النظام الاعلامية ويناطح مضاد

## أكبر حرب «ثورية تحررية ليبرالية» في تاريخ أميركا!

### جواد البشيتي\*

■ في العراق «احتلال اميركي»، ولكن ليس فيه «مقاومة»، ولا يكون أبدا فيقتام جديدة للولايات المتحدة، التي في عهد ادارتها الجمهورية الحالية «الحاققة»، وغير «الغزو» و«الاحتلال»، شرعت في خوض «أكبر حرب ثورية تحررية ليبرالية في تاريخها»، لعقلها لتجرب في نشر «بعض الديمقراطية»، في قلب العالم العربي الإسلامي.

في هذه الطريقة، التي لا يلجا اليها من أهل الفكر والقيم إلا كل من قرر الانضمام إلى قطع الكتبة المايجورين، يريد لنا توماس فريدمان أن ننظر إلى ما حدث ويحدث في العراق في رغم أن نظرة كبد لا وون لها البتة في ميزان الحقيقة الموضوعية، ولا سند لها في الواقع العراقي، الذي، كل يوم، يتحدث القائلين بهجوم والساعين في نشرها على أجنات ولو النزر اليسير من صحفها وصدقيها.

ليس في العراق «مقاومة قومية» لـ«الاحتلال الأميركي»، الذي، للظاهر باستمساك به «بالموضوعية» في البحث والتفكير، يقرّ فريدمان بوجوده بعد تطهيره من كل مساوئ ومثالب «الاحتلال الأجنبي»، أي بعد أن يُنزَع منه كل معاني «الاحتلال الأجنبي».

وعلى سبيل المثال، يقول فريدمان، في معرض نفيه لوجود مثل هذه المقاومة في العراق: «قام انتحاري في اليوم الأول من أيام شهر رمضان المقدس لدى المسلمين بقيادة سيارة إسعاف محملة بالمتفجرات، واصطدم بها بمكتب الصليب الأحمر في بغداد، وفجر نفسه».

ويعد تصويره للحادث على هذا النحو، يعقل فريدمان عليه، قائلا: «إن قسدية شخصه، رمضان، وحرمة الصليب الأحمر، لم تمنعنا

منفذ هذه العملية الانتحارية من تنفيذها، الذي يؤكد أن القائم بها قد تجاوز وأسطقل كل المعايير الحضارية»!

## أم سعود تطلق ابن سعود وتفتح باب التغيير الكبير

## صفحة جديدة من التاريخ السياسي السعودي:

# أم سعود تطلق ابن سعود وتفتح باب التغيير الكبير

القانون لا يحق له ان يتحمل بشكل كامل قرار نظافة شوارعه ولا وصحة بيئته هانك عن توزيع ثروته الوطنيه وعلاقات بلده الخارجيه. الكثير من الفاعلين في مجال حقوق الإنسان في داخل الوطن لا يرون في ما قرره الحكومة السعودية من تنظيم انتخابات بلدية سوى أنه كنس للدرج من أسفل وليس من أعلى. لكن البعض يفعال بان الفرصة تحققت أخيرا في ان يعلم السعوديون ممارسة الديموقراطية، ومنظفهم يقول: صحیح ان التجربة قاصرة وناقصة بل ان البعض يفتبرها تافهة وغير جديرة بالاعتبار لانها أفضل من لا شيء. هذا الشيء الذي يبدو بعيد المأل قد بدا للمجتمع السعودي طيفه حق لمهم ان يبدأوه ويقتربوا منه كي يروا ماهيته وهل هو عمل حقيقي يشغ المظهر والحنوی كما يصبر علماء السلطة الرسميين الذي حفرروا في عقول ابناء الوطن ان الديموقراطية رجب من عامل الشيطان وان الانتخابات اقتراء على الله وتعدي على الإسلام الذي شوهه وعاط السلطان بان حوله اى برنامج سياسي يبرمج الحياة السياسية لصالح الحاكم. اين رجال السلطة والعلم الشرعي الذين سجنوا ابناءنا وحكموا عليهم بالقتل ونفوا بعضهم لأنهم دعوا للانتخابات كحل سياسي، وهل أصبحت لهم الف او مائة او خمسون ألف، ولم يند الرئيس العزيز وابجائه المهينة بان يسأل من يظهر عن سبب خروجه وشكواه ومطالبه بدلا من ان يسيل قلمه دفاعا عن امر ولي، ولو كانت المظاهرة في ميدان صيني لوجدت صورة ملونة وخبرا طويلا يتحدث عن لآلال في الصين واعصامات في كوريا الجنوبية. لكنه يوم الثلاثاء نسي ام سعود وتذكر أين سعود فقط.

وما بقي من مال لا يكفي الزام النظام ضاميك من الشعب الذي تكوم بناؤه في انتظار فرص وظئفیه. وسلاح الاعلام الذي كان اخر سهام النظام انخسر بسبب فتاة اذاعیه معارضة لا يخرج منها الا صوت صياق استقطب بسرعة الريح اصواتا غاضبه، ولم تتفعل مليارات الدولارات التي انفتحت لشراء الاعلام على تردد لم يكلف صاحبه الا بضع الالف الدولارات النظيفه، لكن هذا التردد اراح بسياطة كل ذلك للمبارات من البيكتوت الاخضر الوسخ.

لقد فطتل النظام فمشلا ذريعا نتيجة لانتفاضة خطة مضبوطة تهدف الى تحقيق تغييرات جوهرية عبر مراحل، فخطه الخمسية لم تسفر الا عن كتل استراتيجية مختلفة ادخلها فسادا ثم لم تصقن له ان يمكنها التعاشي مع فكرة المستبد العادل التي ينادي بها النظام. فتمت فتره المستبد العادل والتي كانت تهدف الى تبرير القمع والظلم والسرقة واخفقت عملية تحويل شخصية اللص من منكرة الى مقبولة لأنه يسرق في الجدل، وتوارث مصداقيه فكرة انه يمكن للحاكم المستبد العادل ان يجمعنا على ان يعمل للحيلولة بيننا وبين قتال بعضنا البعض.

ويشي المستبد العادل ان زمن القبائل المتنافرة انتهى وان الاجتماع غير نفسه بنفسه واصبح يقبل التعايش دون حساسيات فضضيه لم تعد في حقه من التغيرات بل في البحث عن لقمته، لقد بذل منظرو النظام جهدا باء بالفشل في تسويق الاستبداد باسم العدل والترويج له على انه ضرورة لا امان دونها.

لم يستطع النظام السعودي خلق آليات جديدة من شأنها الحد من هيمنة قوى التطرف بل انه على العكس من ذلك وقف وقتا طويلا يجرها فذفع بل ذلك غالبا، إذ رغم علاقته الوثيقة بالتجربة الملكية المخرب لم يعمل بتناجسها فلم يطبق طريقة التغيير المنهج، ولم يحرص على الاضباية لبعض مطالب قوى المعارضة وفي نفس الوقت يقوم فيه خلق آليات تحد من قوتها ويبدو ان سبب فشله هو عدم توفّر القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب فقد استعمل صانع القرار الزمن كحل عام في الظاهر.

قدم النظام السعودي للمعارضة فرصة ذهبية باخطائه فوجدت قوى المعارضة نفسها تقدرت من بعضا البعض، فرغم ان مظاهرة الثلاثاء حسبت على السلطة السلفية الا ان معظم المتظاهرين كانوا

## السودان بين العجز عن اطلاق الحريات والإعلان عن اطلاق الاقمار الصناعية

### محمد فضل علي\*

المستوفين شروطها بقياسهم لهذه الامور. وذهبوا بهم خلسة الى امان غير معلومة مستشفيات الفتل وفيها اى اكلات واجهزة ويعمل فيها كادر مرفق بالابعاء النفسية

العجزه وهو المهل عن التعامل مع مثل هذه الحالات بعد ان تسببت هذه الحشرات في التهبات صدىرة غامضة وقارلة مما حول المدينة الى مدينة اشباح هوجاهة عدد كبير من الناس وجاء تقرير مصلحة الزراعة وهيئة البحوث ليؤكد ان انتشار هذه الحشرات جاء نتيجة لرش المزارع بنوع رخيص من المبيدات الحشرية التي تسودره شركة تتبع لاحد اربؤاء النظام الاسلامي (المفترض) في ذروة هذا الحادث الذي اثار الذعبر بين ملايين السودانيين خارج الحدود على ان الانباء وغير وسائط اعلامية عديدة ان الحكومة السودانية تعد لعدة اطلاق قمر صناعي تكلفه اربعين مليون دولار عادوا للنفس اسلوب الصنع القديم المتجدد من المبيدات الحشرية وتصدير الثورة وبركات السماء التي تحضها في منقح هروي فريد فما الذي يحتاجه السودان اليوم اطلاق الحريات العامة واتاحة الفرصة للجميع في ايجاد الحلول والخبز في بلد سيبتفك حمأ حتى لو تم التوسيع على اقتساب بين الطرفين(السودانيين الذين تم تسويقهم لهذا الاتفاق الغربي الذي يحمل عومل نهايته بين طبائ بنوحد نقول اطلاق الحريات لانه الطريق الوحيد لكف عن الخنق في عوالم اليوم الذي خلفا الكثير بما يعني العودة لارض الواقع حتى تسقيم حياة الناس ويخرجوا من دائرة العوز والفاقة بالأسوة التي منكمهم من اختصار الطريقة التي يمكنهم بها ان يمدوا اذخارو منذ زمن بعيد ولا اعتقد انهم يعانون من أزمة في تدنيهم بالخريف في سندات ذلك التدخل المكلف والبصير من سيطرة سياسية قوامها بشر ليس من بينهم من يحمل تقويضاً برفض تفسيره الخاص للدين على الاخرين.

في قمة هذا العبت وفي نفس اليوم الذي تداولت فيه اجهزة اعلامية عربية ودولية انباء اجتياح (الجناب) والحشرات الضارة لثاني مدن السودان مدينة ومدني مما ادى الى حالة ذؤوح جماعي عن المدينة كما جاء في

غير محسوبين على هذه القوى وينظر ان يتطور الامر الى خطر دامح على استقرار النظام بل وزواله حانا يكون هناك تفعيل لحوار بين القوى الضاغطة في المجتمع وهي القبائل والعائلات الكبيرة والعلماء التقليديين والمتقنين وعلماء الاسلام السياسي.

حاليا يتحتم هؤلاء من الاتفاق على الحد الأدنى وهو التعبير عن امتعاضهم عبر اعتصامات ومظاهرات ان يلبث الامر طويلا كي يذهب النظام الى جدر رجعة، فلم يعد امر تحرك هؤلاء بسرا

القصور بدأ يبرز الى السطح ولا يعني كما كان قديما رد فعل ضد مسلسل الحداثة الجارف بل اصبح الآن انعكاسا لازمة عميقة يمر بها المجتمع السعودي ناتجة عن فشل النظام في القيام بالمتوريات المناطة به وهي تدبير الموارد وتوزيع الفوائد والتنسيق بين الصالح المتنافسة.

يعتقد السعوديون ان الوقت قد حان لإعادة تحديد القواعد التي تقن اللعبة السياسية في بلادهم. ويرى معظمهم ان الامر يتطلب خلق حقل سياسي جديد وضرب مبدأ احتكار المؤسسة الكمية للوظائف الشرعية وفتح المجال امام اجتهادات خاصة خارجة عن دوائر المؤسسات الدينية التقليدية التي تعمل في خدمة السلطة الدينية. وفي هذا المجال وبعد المظاهرات والاعتصامات الخيرة حاول النظام التعامل معها في جانبها النظري باستعمال بديناموسات شارع عسبر (مقر دار الافتاء) فلم يفده الامر شيئاً بل عاد عليه بالويل.

ولا يمكننا انكار ان هناك اصواتا من علماء الاسلام السياسي الجدد تنحو نحو انتهازيا فهي تستشعر ضعف النظام وتحمل قاعدته الشرعية وتيقن بعض قياداته من ان العلماء الشرعيين التقليديين لم

يعودوا قادرين على ضمان التزام السياسي الدينية التقليدية والى النظام لا بد وان يسلم اليها كي تساعده في تدعيم مرجعيته الشرعية، هذه الاصوات تبدو مسومة في تصريح الشيخ عايض القريتي لجريدة الجزيرة الحلية حيث قال: «المظاهرات والاعتصامات تحدث الفوضى وتلجب وراء ذلك اذى نأعب الأفضس والأموال والدماء وفساد الملككات العامة مشيرا إلى أن الإسلام شرعية أتت بما يصلح العباد والبلاد وهي صمام الأمان لبلدان دول العالم في رأي واضطربة لبرفعا عبر الطريق الشرعي السليم الذي يكفل حقه ولا تهدر حق غيره اما ان تبقى الامور فوضى لكل من اراد ان يعبر عما يجول في خاطره دون مراعاة لأداب الشرعية وحقوق المسلمين والمصالح العامة فهذا ما لا يجوز ولا يقره عاقل.

ونسي الشيخ عايض ان من تظاهرو واعتصم فعل ذلك لأن الحاكم لم يوفر له ما تحدث عنه القري من طريق عايض سليم وكفالة للحق.

الانتهازية السياسية التي تبنت في طرح بعض العلماء الشباب الشرعيين قدمت هدية لليبراليين في ان يفعلوا ما يستحقونه من جهود لاقتناص الفرصة وتدعيم مكانتهم داخل المجتمع السعودي لتكتم فعلا ما اعتادوا عليه من بيات شتوي ولم يفعلوا سوى استنكار المظاهرات معتبرينها فنتة وتصرفا اصوليا بل يمكنهم المشاركة فيه وبهذا ابانوا عدم فهم لخريطة السياسية السعودية وغباة استراتيجي فاضح.

ما فله من خرج في مظاهرات الثلاثاء والخميس العظيمة لم يكن عملا بسيط بل كان بداية للحصيان الدني في السعودية وخزقا للقبوات الظلمة التي تمنعهم من التعبير عن ارائهم، وقد تذوق السعوديون طعم الحرية حتى ولو فروا من هراوات ورضاص النظام اكثر من 400 مواطن مواطن منهم، وانكبا معركة اعتاد عليها اجدادهم فكر ولو ان يتحقق الأمل.

لم يكن عصيانهم سلاحا للجنباء كما يعتبره بعض اصنام العتف بل انه يتطلب ضجة متميزة وتضحيات بطولية فمن يخرج ليعبر عن رأيه يعرف جيدا عجات ذلك الأمنية والاقتصادية لكن الشعب السعودي قدم وسقيدم تضحيات بطولية حتى يصل الى حلمه في ان يحكم نفسه بنفسه.

\* المشرف العام على المركز السعودي لحقوق الإنسان



## البحث عن الحبيب المجهول

### رشاد أبوשאور

يقول المثل: اللي مالو قديم مالو جديد، نترجم إلى العربية شبه الفصحى: الذي لا قديم له لا جديد له. ويقول المثل: من فات قديمه تاه. ويقول المثل: اللي نساك نساء. المثل الأخير ينطبق على من خانه الحبيب، ولكنه لا ينطبق على من فقد الحبيب لأسباب قاهرة، خارجة عن الإرادة.

من الأغانى التي عشقتها وما زلت شغرفاً بسماعها أغنية «الحبيب المجهول» للفنان الكبير الراحل محمد عبد الوهاب، والتي ورثت الشغف بها عن والدي الذي روى لي بثأراً شديد حكاية الشاويش عبد الخالق، وهو مصري، وقد مع الجيش المصري للقتال دفاعاً عن فلسطين عام 48، وكان نصيبه أن يرباط مع قوة صغيرة تتكون من جنود وضباط مصريين وسودانيين في قويتنا لعدة أشهر. توّضت العلاقة بين أبي والشاويش عبد الخالق الذي ترك خطيبته في مصر، وكان يتلقى منها الرسائل، وما أن تصله رسالة حتى يتشبّثُ بها بأصابع عجولة تنقل لهفة القلب. بحسب وصف أبي- ثم يوضي وحيداً في الحواكير والحقول، ليقرأ كلمات خطيبته المنظرة، وهو يتربّثُ بأغنية «الحبيب المجهول»، والتي يتساؤل فيها الملهُ بالحبيب:

حبيبي يللي خيالي فيك
ويليي روحي بتناديك
فين أنت ما أعرفش
مين أنت ما أعرفش

ما أعرفش فين وامتي حلاكيك

حبيبي حبيبي

أما موسيقى الأغنية فتحمك على أجنحة النشوة، وتمضي بك على رفيف خيالات، وأمنيات، وأحلام، وسرحان في دنيا الحبيب المجهول الذي تنتظر، أو الحبيب السعيد الذي باعدت بينك وبينه النواشب، أو الأحداث الجسما، أو السعي لتغيير الأحوال من أجل بناء عش الحياة المأمولة.

كثيرون أضاعوا في زحمة هذه الدنيا من أحيوا ثم عادوا إلى مراتع الصبا فوجدوا أن الحبيب رحل إلى مكان مجهول. لهذا تحسر الشعراء القدامى الشاهوش في الصحراء، وهم يقفون على الأطلال المقفرة لمن أحيوا، ولم يجدوا من أثر حتى ولو (دمنة)، أي بقايا من الموقد، أو مخلفات البهائم.

الشاعر زهير بن أبي سلمى في مطلع معلقته خاطب الفراغ، الرمل، والغضاء الفتوح، والسماء العالية، والوحشة المفزعة:

أم أن أوفى لمنة لم تكلم
بحومانة الدراج مالمثلّم
إلى أن يقول:

وقفت بها من بعد عشرين حجّة
فلأيا عرفت الدار بعد التوهم
أما الشاعر الصلوك طرفه بن العبد فيخاطب رفيقه، ولعلهما رفيق واحد، أو لعله كان وحيداً ولكن الوزن والقافية والضرورة الشعرية حتمت عليه مخاطبة اثنين، أو لعلها العادة التي ترسّخت ودرج عليها شعراء تلك العصور:

وقفاً بها صنيحى علي مطيهم
يقولون: لا تلك أسى وتجلّد

ولأن الشاعر المنطوق يتجلّد، ويصير، ويرضى بحكم الأقدار، فإنه يتزوج رغم العبود الملتزمة بألوهائه حتى الموت، ويبقى على وفائه الروحي للحبيب المجهول، أو المضيّع، أو (الخائن).

في زمننا لم تعد نقرأ قصائد عن العشق، والحب، فقد مضى زمن الرسائل الملمطة -رحم الله نزار قباني- والكلام العسل على الورق الأزرق، والأغاني والتلهجات، والعيون الذلّانة، وطبعاً ما عدنا نسمع بقصص وحكايا الحب العقيف، وإرسال النظرات عن بعد، فنحن في زمن الفضائيات، والأغاني الصّاجّة، والأجساد الفاترة التي لا تسترهما الثياب ولكنها تضفيها، وطبعاً الخلف التام على كافة الصعد، الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والرياضية، نعم فنحن في الرياضة الطش... (والطش يعني الأخير) ؛ ولا تستغربوا، إذ كيف نكون تابعين في كل شيء، ومتخلفين و..نفوذ وتنفوق بمتخبثاتنا، ورياضيين؟ اللهم إذا (خلعوا) و..لجأوا إلى أوربة ليلعبوا لها. تماماً كعلمائنا الناغبين الناجين بعقولهم وكعفاهتم- تاركين بلادنا، أقصد دولنا التي يلعب بها حكامها، بحيث جعلوها كرة (شراب) يعني (شرايط) يعني قماش تالف....

بين تركنا الشاويش حسن؟ أه، بعد أن غادر الجيش المصري، وكان يتشكّل من المصريون والسودانيين لأن الملك فاروق كان ملكاً على مصر والسودان، واختبفت أخباره عن أبي الذي رحل عن هذه الدنيا وهو يستذكره كلما سمع أغنية «الحبيب المجهول».

أحياناً يحدث أن يتفرّق شمل الأحبة، كل في طريق، كما في قصيدة إبراهيم ناجي الأطلال التي شدت بها كوكب الشرق.

و..المعل يا (أبينين) في هذه الحالة؛ لا بدّ من البحث ليجتمع الحبيبان و..توته توته يكون ختام الحدوته صبيان وبنات وسكرّ بنات. في الصين، وما أدراك ما الصين التي خرجت من زمن الذئاب إلى زمن الحضور بعد غياب، والتي صار ناسها يتكثرون ما كانوا منه محرومين، وتتفتح قراضهم ويتفتنون، شدّت شركة بحوث التذكير السويق بشرق الصين فرعا لخدمات البحث عن الأحبة القدامى للأشخاص الذين تفرقت السبل بينهم وبين أحبّتهم، وقد حدثت الشركة سعراً لها عن كل حبيب سابق تعثر عليه فقط1000يولان، أي ما يعادل 120 دولاراً. يا بلاش، تلتقي بحبيبك مقابل مبلغ زهيد، وتقر به عيناً، وإن كنتما مجرزين تستعديان التكريات، ويتغنمش قلبكما، وتتجددان عاطفياً، وتقبلان على الحياة- هذا إذا كنتما عانسين، أو أرملين، أو مطلقين- فإف للعهد المقطوع في ريعان الصبا، وإذا كنتما متزوجين فلا ندري ما يحصل.

والآن دعوني أروي لكم حكاية الشاعر الفلسطيني غزالي الناصر، الذي أقام في مدينة الرما السورية، وعاش فيها، وتعلم حتى صار أستاذاً وشاعراً لافتاً لانتباهه بقصائده الرقيقة، الرقيقة، الشجية، الرومانسية المفعومة.

ذات يوم كان غزالي يتسكع عند محطة القطار في درعا، حيث يتوقف القطار لمدة ساعة، ثم يستأنف رحلته إلى العاصمة السورية دمشق، أو العاصمة الأردنية عمان.

هناك حدث أن التقى بغتاة خلبت ليه، اندمج معها في الحديث، أسمعها بعضاً من قصائده القصيرة فانتشبت بها، وجأة أطلق القطار صافرته فسلّما على بعضهما بعسرة، وكانت قد أخبرته أنها معلمة في مدارس وكذا لغوث للاجئين، وهذا كل ما عرفة عنها.

رآه غزالي وراء القطار، وهو يتناديها بجنون، ما اسمك، أين تعلمين؟ في أي مدرسة، في أي مدينة سورية؟ في أي مخيم بااا...

ومضى القطار، ومضت روح غزالي مع الغتاة، وصار غزالي ينزل كل أسبوع إلى دمشق، يراقب مدارس الوكالة للبنات، يتأمل المعلمات، فيحبب ويفقل عائداً إلى درعا كسبور خاطر، مناجج للوعة والحنين. سنوات وغزالي يعاني، حتى أصيب بحالة عصبية، فأصابه التحيلة ترتجج كصوته، وهو يزداً نحو لا على تحول، بحيث صار لولا سماعك صوته لم تره (كما قال الشاعر بشّار بن برد).

تزوج غزالي وأنجب، وأنهى دراسته الجامعية، وأثناء ذلك خدم في العسكرية، وتعاظم معه الضباط ففرّزوه للعمل في مجلة جيش التحرير الفلسطيني (صوت فلسطين) إلى أن أنهى خدمته.

قبل ثلاثة أشهر رحل غزالي الناصر، قرأت نعيه بالصدفة في «الأسبوع الأدبي»، التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، رحل وهو مخلص للحبيب المجهول. رحل قبل أن تؤسس الشركة الصينية فرعاً لها في الوطن العربي يسعف العشاق، ويلم شملهم، و..ربما يبحث للعشاق الكسالي، والفاشلين عن (حبيب) يناسبهم، ويخج الحياة في قلوبهم..حبيبي، يا حبيبي..فين أنت؟..ما أعرفش..مين أنت؟..ما أعرفش..فين وامتي حلاكيك، حبيبي...

## القدس

### هدفه امني لكنه لن يعجب المسافرين

# جهاز امني بالمطارات يجعل الانسان عاريا

وعاريا، ولكنك ترى كل هذه الاشياء».

ويدعى الجهاز الجديد Backscatter الأشعة السينية (أشعة اكس) من بشرتها فتنتج صورة بالاسود- الابيض تكشف ما يخفي من جسدها ليسيب احمرارا في وجهها.

للعين المجردة تبدو لزي مرتدية تنورة وبولوة بالوان داكنة عملية، ولكن على الشاشة، تظهر سوزان-مديرة مختبر الامن التابع لادارة امن النقليات- عارية تماما، الا من مسدس وقنبلة خبأتها تحت ثيابها.

وتدرس الحكومة حاليا استعمال هذه التكنولوجيا في حواجز امن المطارات لان الاجهزة المتكولوجيا-مديرة مختبر الامن التابع لادارة امن النقليات- عارية تماما، الا من مسدس وقنبلة خبأتها تحت ثيابها.

وتدرس الحكومة حاليا استعمال هذه المتكولوجيا في حواجز امن المطارات لان الاجهزة المتكولوجيا-مديرة مختبر الامن التابع لادارة امن النقليات- عارية تماما، الا من مسدس وقنبلة خبأتها تحت ثيابها.

وتدرس الحكومة حاليا استعمال هذه المتكولوجيا في حواجز امن المطارات لان الاجهزة المتكولوجيا-مديرة مختبر الامن التابع لادارة امن النقليات- عارية تماما، الا من مسدس وقنبلة خبأتها تحت ثيابها.

## أزمة حادة في مستشفيات حكومية أردنية بسبب أضراب لعمال النظافة

### عمان - «القدس العربي»:

تسبب إضراب لعمال النظافة في عدة مستشفيات حكومية أردنية بأزمة طبية حادة وغير مسبوقة في التاريخ العملي للمستشفيات في المملكة فقد أضرَب حوالي 800 عامل نظافة دفعة واحدة في المشافي الحكومية ونجحت أزمة حادة بعد أن تكومت قمامة المستشفيات وتعطلت الزيارات الطبية في العيادات وتولّت الأجواء وأصبحت تهدد بكارثة بيئية لولا تدخل السلطات على أعلى مستوى.

وإستدعت الأزمة تدخل رئيس الوزراء وجيش من المتقنين على شكل عمال نظافة حركته ببلدية عمان العاصمة لإنقاذ الموقف ولتنظيف المستشفيات وساحتها وعيادتها بعد أن أصرّ مئات العمال على عدم القيام بالعمل إحتجاجا على إمتناع شركات

## طفلة هولندية توزع حلوى من الهيروين على زملائها

■ مسترذم-رويترز: قالت الشرطة الهولندية ان طفلة في الخامسة من عمرها وزعت على زملائها في الفصل «حلوى» تبين انها عبارة عن حبوب اكستازي المخدرة المركبة من الهيروين والكوكايين.

وشك مدرس في الامر وصادر الحبوب قبل ان يستهلك منها أي شيء بمدينة ابتدائية في هيلفرسوم جنوب شرقي امستردام.

والقت الشرطة القبض على اشقاء الطفلة الثلاثة الذين تبلغ اعمارهم 21 و19 و16 عاما بالاضافة الى امها.

وعثر على كميات كبيرة من المخدرات الناعمة والصلبة في سيارة الشقيق الاكبر. واحتجزت الشرطة الاشقاء الثلاثة بينما اطلقت سراح االحا بعد استجوابها.

### عبد الله بن محمد العثمان السغير القطري لدى الامارات اقام حفل استقبالي في فندق انتروكوتنتينثال ابوظبي بمناسبة العيد الوطني الثاني والثلاثين ليلاده

محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية والعميد الركن الشيخ نهيان قائد الحرس الاميري والشيخ عبد الله وزير الاعلام والثقافة. والشيخ سلطان بن حمدان ال نهيان رئيس دائرة التشريعات والضيافة والشيخ محمد بن بطي ال حاد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية وحميد بن احمد الملا وزير التخطيط والشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة والشيخ حمدان بن مبارك رئيس دائرة الطيران المدني وسعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية والشيخ المهندس سلطان بن مطحون وكيل ديوان الحاكم في المنطقة الشرقية

● اتحاد الصحافيين العرب برئاسة ابراهيم نافع اتفق مع الاتحاد الدولي للصحافيين على ارسال وفد مشترك لزيارة العراق والتعرف على احوال المشغلين بالمهنة هناك.

الوفد يضم صحوب علي نائب الرئيس وتقيب الصحافيين باليمن ويحيى قلاش السكرتير العام لل نقابة بمصر وسفيان حميدة الامين المساعد للاتحاد بتونس وطارق المومني رئيس النقابة بالاردن.

● الفنان اللبناني مارسيل خليفة بدأ جولة في عدد من المدن المغربية لاحياء امسيات فنية يشارك فيها الفنان الفرنسي بيتر هيربيرير على آلة الكرترباس وذلك بدعوة من المراكز الثقافية الفرنسية بالبرغ.

### أبوظبي- «القدس العربي»:

تحتزم وزارة الزراعة والثروة السمكية الاماراتية اصدار قانون جديد هو الاول من نوعه في المنطقة اطلقت عليه اسم قانون «رفاهية الحيوان».

وأوضح المهندس سعيد خليفة الشعالي رئيس قسم الانتاج الحيواني في الوزارة ان هذا القانون سوف يصدر في نهاية الشهر القادم. وأشار الى أن القانون يشمل جميع أنواع

استعن بمساعدة زملائك إذا كان حجم العمل أكثر مما تحتمله.



الرمضان 22يون 2010

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك إذا كان حجم العمل كبيرا.



الأحد 22يون 2010

تستطيع كسب معاشك بشق الاقتص هذا اليوم.



الجمعة 22 يولي 2010

النزاع والخصام امر متوق بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.



الربيع 22يون 2010



الجمعة 22يون 2010



الربيع 22يون 2010

اولئك المشغولون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

حياتك الاجتماعية تبدو أكثر اهمية من البحوث التجارية.

الجمعة 22 يولي 2010

مطار اورلاندو الدولي استخدم فيه طموعون قوبل بنتائج مختلطة، وقد ابدي بعض المتطوعين انتزاعهم من الاجهزة، فيما قال آخرون انها افضل من التفقيش اليدوي بالترتيب على الجسم.

ويعتقد دافيد سوبيل، المستشار العام «مركز خصوصية المعلومات الالكترونية في واشنطن ان معظم الناس سيعترضون على استعمال تكنولوجيا البعثة الخلفية».

ويقول سوبيل «الناس لا يمانعون في الخضوع لعدد معين من التدقيق في المطار، ولكنهم يوضحون لاقبولن انتهاك خصوصيتهم. ليس مفهوما مانا من الضروري ان يكون شيء يخرز والخصوصية الى هذا الحد».

الا ان عضو الكونغرس الجمهوري جون ميكا، رئيس لجنة الطيران الفرعية المتفرعة عن هيئة النقليات في مجلس العموم، يعتقد ان ذلك ضروري بالنظر لوجود الحمايل قوي بان يقوم اراهابي بمحاولة لتفجير طائرة.

ويقول ميكا: «التوقع ان يحدث امر كهذا، ان احتمال ان يتمكن احدهم من نقل عيوء متفجرة الى



النجمة السينمائية التونسية هند صبري ستشارك الغنائة ليلي عوي بطولة فيلم «دنيا» الذي كتبت له السيناريو وتخرجه اللبنانية جوسلين صعب التي فازت بجائزة لجنة تحكيم مسابقة «الجائزة الكبرى لأفضل سيناريو» التي تنظم سنويا في باريس برعاية وزارة الثقافة الفرنسية وجمعية كتاب ومؤلفي الدراما والمركز الوطني للسينما.

● تشارك خمسة افلام مصرية في مهرجان تورينو السينمائي بإيطاليا في الفترة من 13 الى 21 تشرين الاول (نوفمبر) الجاري، حيث تشارك ثلاثة منها في المسابقة الدولية وهي «سهر الليالي» اخراج هاني خليفة و«معالي الوزير» بطولة احمد زكي ويسرا واخراج سمير سيف و«مافيا» لاحمد السقا ومنى زكي اخراج شريف عرفة.	● الفنانة المصرية سميرة احمد رفضت التصالح مع اسرة خادمتها والتي سرقت منها مبلغ عشرة الاف دولار بجانب اربعة الاف جنيه مصري واشترطت على الاسرة ان يتم رد المبلغ المسروق كاملا والا السجن!	● يتردد في العاصمة الأردنية إسم الأكاديمي الدكتور مصطفى الحمارة كمرشح لتولي رئاسة مجلس إدارة الأذاعة والتلفزيون على هامش تغيرات متوعدة في دوائرالإعلام الرسمي. كما يتردد إسم وزير الإعلام الأسبق الدكتورنبيل الشريف سفيرا في بروكسل خلفا لعلينا بوران التي عينت وزيرة للسياحة في الحكومة المشكلة حديثا.	● اجتمعت امس في ابوظبي اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب،وقام الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الاماراتي بزيارة معرض الفنون التشكيلية العربية الثاني بالجمع الثقافي بأبوظبي والقام على هامش الاجتماعات. كما لقي كل من الدكتور المنجي بوسنيطة مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدكتور ناصر الانصاري مدير معهد العالم العربي في باريس وعلي مهدي توري الامين العام للاتحاد كلمات في هذه المناسبة.
● نجم الغناء المصري عمرو دياب احيا حفلا ضخما باستاد القاهرةتم تخصيص دخله لصالح بناء مستشفى سرطان الاطفال. عمرو تبرع بمبلغ 300 الف جنيه لبناء احد اقسام المستشفى يحمل اسمه.	● الفنانة المصرية نادية الجندى تستعد لخوض تجربة التمثيل التلفزيوني من خلال مسلسل «قصة امرأة» للكاتب مصطفى محرم واخراج نادر جلال. يذكر ان نادية اعتذرت عن مسلسل «الحقيقة والسراب»، والذي قامت ببطولته فيفي عيد.	● نجم الغناء المصري عمرو دياب احيا حفلا ضخما باستاد القاهرةتم تخصيص دخله لصالح بناء مستشفى سرطان الاطفال. عمرو تبرع بمبلغ 300 الف جنيه لبناء احد اقسام المستشفى يحمل اسمه.	● الفنانة المصرية نادية الجندى تستعد لخوض تجربة التمثيل التلفزيوني من خلال مسلسل «قصة امرأة» للكاتب مصطفى محرم واخراج نادر جلال. يذكر ان نادية اعتذرت عن مسلسل «الحقيقة والسراب»، والذي قامت ببطولته فيفي عيد.
● نجم الغناء المصري عمرو دياب احيا حفلا ضخما باستاد القاهرةتم تخصيص دخله لصالح بناء مستشفى سرطان الاطفال. عمرو تبرع بمبلغ 300 الف جنيه لبناء احد اقسام المستشفى يحمل اسمه.	● الفنانة المصرية نادية الجندى تستعد لخوض تجربة التمثيل التلفزيوني من خلال مسلسل «قصة امرأة» للكاتب مصطفى محرم واخراج نادر جلال. يذكر ان نادية اعتذرت عن مسلسل «الحقيقة والسراب»، والذي قامت ببطولته فيفي عيد.	● نجم الغناء المصري عمرو دياب احيا حفلا ضخما باستاد القاهرةتم تخصيص دخله لصالح بناء مستشفى سرطان الاطفال. عمرو تبرع بمبلغ 300 الف جنيه لبناء احد اقسام المستشفى يحمل اسمه.	● الفنانة المصرية نادية الجندى تستعد لخوض تجربة التمثيل التلفزيوني من خلال مسلسل «قصة امرأة» للكاتب مصطفى محرم واخراج نادر جلال. يذكر ان نادية اعتذرت عن مسلسل «الحقيقة والسراب»، والذي قامت ببطولته فيفي عيد.

ومحتوياته، قال المهندس الشعالي ان قرارات وزارية متتابعة تستصدر حول محتويات القانون وتشكل جميعها قانون رفاهية الحيوان، مشيررا الى ان قرارا وزاريا سيصدر قريبا وسيكون خاصا بالدواجن.

كما سيصدر قرار وزارى آخر بشأن المفاسد والحظائر حيث يقوم بتحديد مقاسات الحظائر والمفاسد ونوع المساقى والمعالف والفرشة الموجودة في الحظائر وذلك وفق المقاييس العالمية المعتمدة والتي تمنح الحيوان حرية الحركة والتعبير عن احتياجاته

## سائق الماني ينتحر في فرنسا بعد ثبوت تعاطيه للكحول

■ بوردو (فرنسا)- رويترز: قالت

مصادر قضائية ان قائد سيارة المانيا خلف مسدس رجل شرطة وانتحر باطلاق الرصاص على راسه الرصاص بعد ان تم ايقافه للخضوع لفحص بشأن تعاطي الكحول على طريق في منطقة لانديه في جنوب غرب فرنسا.

وكان شرطيان قد اوقفا الرجل وهو في الثلاثين من العمر يوم السبت بعد ان انصرف بسيارته عن الطريق في بلدة هوسجور على مقربة من الحدود مع اسبانيا.

والتبت الفحص انه كان يقود سيارته وهو مخمور.

وحاول الفرار ثم خلف مسدس احد الشرطيين وهدمها به قبل ان يصوب السلاح الى راسه.

### ولي عهد اسبانيا يمطر خطيبته بعبارات الحب

■ مدريد-رويترز: ظهر الامير فيليب ولي عهد اسبانيا للمرة الاولى في العلن بصحبة خطيبته منديعة التلفزيون ليبتسيا اورتيس امس الاثنين وسط ضجة اعلامية شديدة وقبول كبير للمكة السبق.

واعلن القصر الملكي الخطبة يوم الاحدالماضي فسي خطوة اثارت دهشة كل شخص تقريبا في اسبانيا كما اثارت اهتماما شديدا من اجهزة الاعلام بالزفاف الملكي القادم، وحتى صصف المال والاعمال حملت على صدر صفحاتها صورة الحساء اورتيس.

وقال الامير البالغ من العمر 35 عاما للصحافيين «يسعدني جدا ان اعبر عن السعادة الشديدة التي ادخلتها هذه الخطوبة علي..وعن قدر الحب الذي اكنه لبيبتسيا».

ومضى قائلا «تقدم انفسنا هنا وقد ربط بيبتنا الحب والالتزام والافتقاع والامل للشديد وبالطبع التفاني في خدمة اسبانيا».

واصبحت اورتيس (31 عاما) وجها مألوقا للاسبانيين بتقديمها نشرة اخبار النساء، ورغم انها محققة الا انها كما يبدو فارت بقبول الاسبان.

واظهر استطلاع للرأي اجراه الموقع الالكتروني لصحيفة الموندو ان 68 بالمئة من القراء الذين ادلوا باصواتهم وافقوا على اختيار الامير لشريكة حياته. كما عبرت الصحاف عن قبول الخطوبة التي انتهت سنوات من التكهات بشأن الحيا العاطفية للامير.

سبق لفيليب ان ارتبط عاطفيا بعارضة الازياء النرويجية ايفا سانوم لكن اعتبرت غير مناسبة للامير لشاركتها في عروض ازياء للملابس الداخلية، وسيطلق الامير رسميا يد اورتيس يوم الخميس.

### حفظ القرآن يخفف عقوبة السجن في رأس الخيمة

■ أبوظبي- «القدس العربي»: قال مدير عام مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم، صالح الظفيري ان المؤسسة تدرس بالتعاون مع دائرة محاكم الامارة والجهات المختصة تخفيف محكومية السجناء بقدر يوازي تخفيف لكتاب الله، وايد احمد الخاطري مدير التفقيش الشافعي القائم باعمال دائرة محاكم رأس الخيمة هذه المبادرة التي تعد الاولى من نوعها في المنطقة لأزها البالغ في تخفيف ذلك من على حفظ القرآن، وما يحمله السجناء من مردود اصلاحي وأخلاقي على السجون،

واضاف الخاطري ان تخفيف محكومية السجناء من حفظة القرآن يقتضي تشكيل لجنة خاصة لضبط آلية تخفيف مدة المحكومية.

### الاردن: إتلاف 22 ألف إسطوانة غاز

■ عمان- «القدس العربي»: قررت سلطات الصناعة والمواصلات الأردنية «إتلاف» أو شطب ما يزيد عن 22 ألف إسطوانة غاز في مقر مصفاة البترول المركزية بعد ان تبين انها جميعا غير صالحة للاستخدام او مخالفة للمواصفات والأسواق ووجودها ينطوي على خطر التسرب والإشتعال وهذه الإسطوانات الفاسدة كانت مهيبة لكي تصبح قنابل وتشتبب بإنفجارات منزلية.

وقالت سلطة المقاييس التابعة لوزارة الصناعة والتجارة ان فرقها قامت بحملة تفقيش على مستودعات انابيب الغاز في مصفاة البترول وبعد الجولة تم إتخاذ قرار بشطب 22 الفا و328 إسطوانة غاز.

وقالت سلطة المقاييس التابعة لوزارة الصناعة والتجارة ان فرقها قامت بحملة تفقيش على مستودعات انابيب الغاز في مصفاة البترول وبعد الجولة تم إتخاذ قرار بشطب 22 الفا و328 إسطوانة غاز.

الاطباء والمرضات من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافآت خدماتهم.	<p>الجمعة 22يون 2010</p>
هذا يوم مناسب لتسعر الآخرين ببقية عملك.	<p>الجمعة 22يون 2010</p>
الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.	<p>الجمعة 22 يولي 2010</p>

## كلام النجوم

الجمعة 22يون 2010

الجمعة 22يون 2010

الجمعة 22 يولي 2010